

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2526 23 - 3 -2025

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2526- الأحد 23 من رمضان 1446هـ- 23 من مارس (آذار) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

رئيس التحرير يكتب:

أسلحة الدمار الخفية

غزة.. عودة نزيف الدم الفلسطيني

السيناريو الجديد..

كواليس الخطة الأمريكية الإسرائيلية لتهجير الفلسطينيين











عناوين الفروع

- معرض مدينه نصر - تقاطع شارعى مصطفى النحاس والطيران - أمام صحى مدينه نصر
- معرض الزمالك - 56 ش محمد مظهر - الزمالك
- معرض وادى النيل - 44 شارع وادى النيل - المهندسين
- معرض الدقى - 98 شارع السودان تقاطع شارع جامعه الدول
- معرض أحمد عرابى - 90 شارع احمد عرابى - المهندسين
- معرض المعادى - 2 شارع فلسطين قاطع شارع 306 المعادى الجديده

المقر الرئيسى (44) شارع وادى النيل - المهندسين

01140099821 ـــ فاكس : 33455996





أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

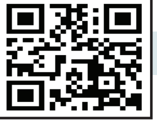
محمد أمين

إلى القارئ العزيز

المجتمعات القوية يجب أن يكون لديها ركائز ثبات صلبة تتحمل الأوضاع المتقلبة وتقف فى مواجهة التحديات وتيارات التغيير الهدام والتشتيت والاقتلاع من الجذور وتهزمها، وهذه الركائز تتكوّن من مجموعة عناصر تتوافق وتتفق فيما بينها على التكامل والتعاون والتنسيق من أجل أن تخلق مجتمعًا قويًا، وتتمثل هذه العناصر فى العلم والتعليم والثقافة والتربية الدينية والاجتماعية الصحيحة، ومثل هذه العناصر يجب أن يتم الحفاظ عليها وتطويرها باستمرار، لذلك كان حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حفل إفطار القوات المسلحة مؤكدًا على ذلك وداعيًا الخبراء وأساتذة الجامعات لبحث تلك العناصر، وكيف يمكن توظيفها فى وسائل الإعلام والدراما للعمل عليها، من أجل الحفاظ على أبنائنا وبلدنا، ومن أجل أن تستمر جبهتنا الداخلية صلبة قوية فى مواجهة التيارات والتقلبات والظروف الصعبة خاصة تلك التي نمر بها فى الداخل المصري وتمر بها المنطقة كلها.

ولعل تجدد التصعيد مرة أخرى فى غزة، واشتعال الموقف فى الجنوب مع الحوثيين، وغيرها من دوائر الصراع والاشتعال يزيد من أهمية أن تكون جبهتنا الداخلية قوية لتستطيع القيادة السياسية والدولة المصرية بكل أجهزتها ومؤسساتها التصدي لأى خطر، والثبات على الموقف المعلن والتحركات الخاصة بنا فى معظم الملفات، وأهمها بالطبع حاليًا الملف الفلسطيني، والذي جدد فيه الأسبوع الماضي السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الموقف المصري من الصراع الدائر، مؤكدًا أهمية الالتزام الكامل بقرارات القمة العربية غير العادية التي استضافتها القاهرة مؤخرًا، خاصة الخطة العربية لإعادة إعمار غزة، ومشددًا على الرفض التام لأي إجراءات أو قرارات تدفع تجاه تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، مشيرًا إلى أن إقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية هي الضمان الوحيد للتوصل إلى السلام الدائم واستقرار المنطقة.

أكتوبر



داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :
٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

**في عام 2013 أطلقت صاحبة كتاب "الحرب الباردة الثقافية.. من الذي يدفع للزمار؟" طبعة جديدة من كتابها الذي صدر نهاية القرن العشـرين "1999" محدثًا ضجة كبرى عندما نُشر فـى ذلـك الوقت، وتمت ترجمته إلى عدة لغات منهـا العربية، ما حدث من ضجة كان نتيجة طبيعية لما شمله من وثائق لوكالة المخابرات الأمريكية.
حرصت فرانسيس هيلن جين ستونر سوندرز، الباحثة والصحفية البريطانية خلال الطبعة الأولى مـن الكتاب أن تكشـف الدور الذي قامت بـه القوى الناعمة (الثقافة والإعـلام) فى إدارة الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، فكانت النتيجة الأخيرة لذلك الصراع هي غلبة الأخير (الغرب) وانهيار القطب الثاني للعالم (الاتحاد السوفيتي) وأصبح العالم أحادي القطبية منذ ذلك الحين. ما جاء فى الطبعة الأولى ارتكز على فترة الخمسـينيات والسـتينيات وأوائل السـبعينيات وهو ما تعرضت له بالتفصيل من قبل فى عدة مقالات نشرتها هنا فى مجلة أكتوبر "2019".**

أسلحة الدمار الخفية



كشـفت الكاتبـة البريطانية الدور الـذي قامت به وكالة المخابرات المركزية الأمريكية فى مجال الثقافة والفنـون والآداب، وكيف اسـتطاعت مـن خلال بيت الحرية أن تغير المفاهيم وتعمل على تنفيذ ما لم تنجح فـى تنفيـذه القوة العسـكرية والسياسـية، من إعادة تشـكيل العالم والوصول بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الهدف الاسـتراتيجي المنشـود، بأن تصبح القوى العظمى وتفرض سيطرتها على العالم.

مـع تعـدد طبعـات الكتـاب والضجـة التـي كانت تصاحبه عمدت الكاتبة فرانسـيس هيلن جين ستونر سـوندرز، إلـى إضافة جديـدة فى الطبعة الصادرة ٢٠١٣ أي بعـد الطبعـة الأولـى بـ ١٤ عامًا لتكشـف أن الحـرب الباردة الثقافية لـم تتوقف بل هي حرب مستمرة حتى الآن.

فذكرت كيف أن «هنري كسـينجر» ثعلب السياسـة الأمريكيـة ووزير خارجيتها الأسـبق، هرول مسـرعًا وهو ينسحب من مناقشة إذاعية حول الكتاب، وهاجم الكاتبة بشـدة متحدثًا عن أن نظرتها لإدارة الولايات المتحـدة للثقافة والفنـون كانت غير عادلـة، لكنه لم يسـتطع أن ينفي الوقائع التي سـردتها الكاتبة والتي كشـفت كيف اسـتخدمت وكالـة المخابـرات المركزية الأمريكيـة كل أدواتهـا فـى مجـال الثقافـة والفنون والآداب خلال تلك الحرب.

كما ذكـرت الكاتبة ما دار بينها وبين رئيس الوزراء البريطانـي جوردون بـراون فى حفل اسـتقبال أقيم عـام ٢٠٠٧، عقـب توليه رئاسـة الـوزراء، مؤكدًا أنه قرأ الكتاب باهتمام كبير وفكّر فى أن برنامج الحرب الثقافية سـيكون شـيئًا جيدًا للغايـة (تولى جوردون بـراون رئاسـة الحكومـة البريطانية فـى الفترة من ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٠).

إن المخططات التي استهدفت العديد من الدول فى تلك الحرب لـم تنجُ منها دول المنطقة، فقد كانت ولا تزال منطقة الشـرق الأوسـط إحدى مناطق ومسرح العمليات لمثل تلك الحروب.

وحـدات الحرب النفسـية تعتمد بشـكل كبير على الإعـلام والثقافة والفنـون والآداب عند تخطيطها لتحقيق هدف استراتيجي محدد

حرب أسـلحتها الرئيسية تعتمد على تدمير الهوية وضـرب قيم وثوابت المجتمعات المسـتهدفة، وبشـكل يجعل المستهدف لا يشعر بأنه أصبح مسرحًا لعمليات مخطط لها بدقة تستهدف زلزلة المجتمع من الداخل.

ولأن الإعـلام والثقافـة يلعبـان دورًا محوريًـا فى تشـكيل المجتمعـات وتوجيههـا، يمكـن أن يكون لهما تأثيـر إيجابـي أو سـلبي، ممـا يؤدي إلـى تفكيك أو تعزيز الروابط الاجتماعية، الأمر الذي جعل وحدات الحـرب النفسـية تعتمـد بشـكل كبير علـى الإعلام والثقافـة والفنـون والآداب، عنـد تخطيطها لتحقيق هدف استراتيجي محدد.

لكن تلك المسـارات لن يكتب لها النجاح ما لم تكن خطة التحـرك عليها طويلة الأمد، وهو ما تعمد إليه الإدارات والأجهزة الاستخباراتية فى إدارتها للحروب الباردة ضد الدول المستهدفة.

فتغييـر السـلوك المجتمعي ليس بالأمـر الهين بل يحتاج إلى مزيد من الوقت للوصول إليه.

بل إن اسـتمرار نشـر الحقائق وتوفير المعلومات

غزة الصمود

فى الوقت الذي كان الجميع ينتظر بدء عملية إعادة الإعمار لقطاع غزة، قامت قوات الاحتلال بشن عملية برية محدودة فى قطاع غزة لاستعادة أجزاء من ممر نتساريم وسط القطاع، ليسقط مئات الشهداء من أبناء الشعب الفلسطيني.

ويتجدد نزيف الدم وتواصل آلة الحرب الإسرائيلية من جديد مسلسل الإبادة الجماعية وسط رسائل شجب وإدانة دولية فقط لا مكان لها على أرض الواقع.

ويواصل أبناء القطاع الصمود فى وجه المحتل الغاشم.

القيم والأخلاقيات تعد أساسًا لتماسك المجتمعات وعندما تنهار هذه القيم يمكن أن يؤدي ذلك إلى تفكك المجتمعات بشكلٍ ملحوظ

قد يكون سلاح ردع قويًا فى مواجهة تلك الشائعات.

لكن بناء سلوك مجتمعي أو القضاء على قيم مجتمعية بعينها لا يحدث بتلك السرعة، فهو يحتاج أن يتحرك بشكل أكثر هدوءًا حتى لا تحدث مواجهة له منذ اللحظة الأولى.

على سبيل المثال أن تحوّل مجتمعًا من المجتمعات إلى مجتمع استهلاكي، تلك عملية معقدة تستلزم التحرك على عدة مسارات أبرزها وأكثرها قوة هو المحتوى الفني (الدراما والسينما) والإعلام من خلال الحملات الترويجية التي تنمّي لدى أفراد المجتمع الرغبة الشديدة فى امتلاك العديد من السلع تحت مسمى مزيد من الرفاهية.

وكذا تسهيل البيئة الاقتصادية من خلال تسهيل القروض لتسهيل عمليات الشراء.

وهذا النمط من الشعوب (النمط الاستهلاكي) لا يؤثر سلبًا على الدول حال كانت تلك الشعوب أكثر إنتاجًا وهو ما يحدث حالة من التوازن، فى حين أن تلك السلوكيات مدمرة حال انخفاض الإنتاج وزيادة الاستهلاك.

فينهار الاقتصاد وتعج الدول بالأزمات المتلاحقة، ويصبح التوتر وعدم الاستقرار سمة أساسية، فيتم الانقضاض عليها فى الوقت المناسب.

فالثقافة تلعب دورًا فى تعزيز الهوية الجماعية، لكنها قد تؤدي أيضًا إلى تعزيز الانقسامات بين المجموعات المختلفة، الأمر الذي ينفذ من خلاله العدو للوصول إلى الهدف بإحداث مزيد من الانقسامات داخل المجتمعات.

فيتم استخدام تبادل الأفكار لتعزيز الأيديولوجيات المتطرفة، وكذا استخدام الفنون والإبداع لتشويه الحقائق أو تعزيز الانقسامات.

كل ذلك يجري تحت ستار حديث ثابت، وهو الدعوة إلى حرية الإبداع، وهو ما لا يختلف عليه أحد؛ فحرية الإبداع هي التي تكسب المجتمعات الحيوية والنمو، وهي التي تجعل المجتمع أكثر نضجًا، لكنها الحرية المسئولة وليست الحرية المطلقة التي لا تصنع سوى الفوضى.

إن ما يحدث فى المجتمعات خاصة النامية منها، هو حرية تتبنى الفوضى منهجًا وتخلق أجيالاً لا تؤمن بالأوطان، بل تكفر بالقيم والثوابت الأخلاقية والمجتمعية، فينمو جيل من السهل السيطرة عليه، أو الدفع به فى أي اتجاه.

هنا يصبح من الواجب على الدول التحرك فى ذلك المسار لتقويمه قبل أن يتسبب فى أكبر كارثة قد تحدق بالوطن.

لقد استطاعت الولايات المتحدة أن تقدم صورة مختلفة للعالم عن الجندي الأمريكي فى حرب فيتنام التي مُنيت بهزيمة فيها على مسرح العمليات لكنها انتصرت فيها سينمائيًا.

إن ما تقوم به الفنون (الدراما - السينما) والآداب والثقافة والإعلام فى إدارة عمليات الحرب الباردة يجعلها من أقوى أسلحة المعارك الخفية.

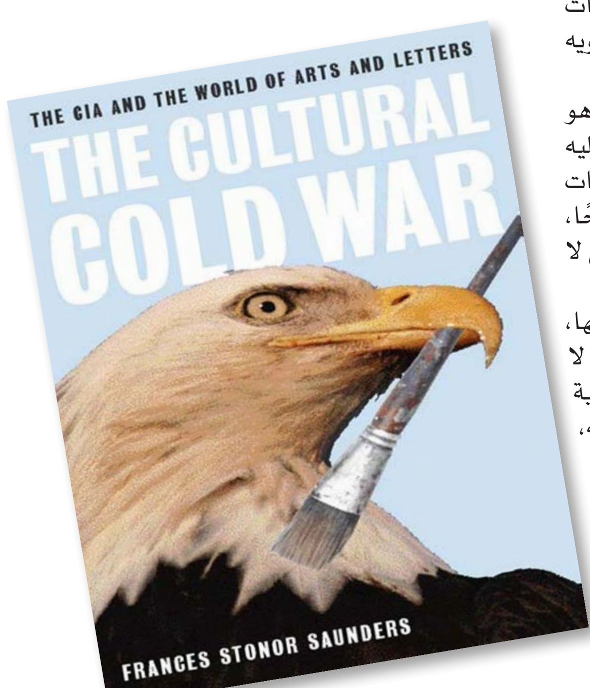
وبعيدًا عن القضية الجدلية التي يحاول البعض أن يقذف بنا إليها عن الحديث عن المؤامرة، سواء كانت واقعًا أو غير ذلك، لكن هناك ثوابت ووقائع نراها على الأرض.

فالسينما التي تبنت مشاهد العنف والبلطجة بدعوى مناقشة قضية، استطاعت أن تحوّل تصرفات أحادية إلى مشهد جماعي، يخلق حالة من السلبية فى رد الفعل على مثل تلك التصرفات.

وكذا الدراما والرواية وما تقذف به من سلوكيات ومفردات وجُمل لغوية تؤثر سلبًا فى المجتمع إذا ما أدرك كاتبها أنه بما يقدم إما أن يكون من بين من يبنون مجتمعًا قويًا أو يكون معول هدم للمجتمع.

وعلينا أن نراجع ما تم خلال العقدين الأخيرين وما أنتج خلال تلك الفترة وهنا نحن لا نعمم، لندرك أن ما نراه الآن وما يرفضه المجتمع لم يكن وليد اللحظة، بل هو نتاج سنوات مضت صمتنا وغضت

الدراما تستطيع النفاذ إلى المجتمع بأكمله والتأثير فيه بقوة وهو ما جعلها أحد أهم أدوات الحرب الباردة لتسطيح المجتمعات



الدولة الطرف عنه، وتم الدفاع من قبل البعض أيضًا بدعوى حرية الإبداع.

فالإعلام والثقافة لهما تأثير كبير على المجتمعات، من المهم أن نكون واعين لكيفية استخدامهما، وأن نعمل على تعزيز الرسائل الإيجابية التي تعزز الوحدة والتفاهم.

كما أن القيم والأخلاقيات تعد أساسًا لتماسك المجتمعات، عندما تنهار هذه القيم، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تفكك المجتمعات بشكل ملحوظ.

فانهيار القيم يؤدي إلى فقدان الثقة بين الأفراد، مما يضعف الروابط الاجتماعية.

كما أن ضعف الأخلاقيات قد يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة والفساد، مما يضر بالأمن الاجتماعي.

إن انهيار القيم والأخلاقيات له تأثيرات عميقة على تفكيك المجتمعات، من الضروري العمل على تعزيز هذه القيم والأخلاقيات لضمان تنمية مجتمعات صحية ومتماسكة.

فانهيار الأخلاقيات يعزز من انتشار الفساد فى المؤسسات، مما يؤثر سلبًا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

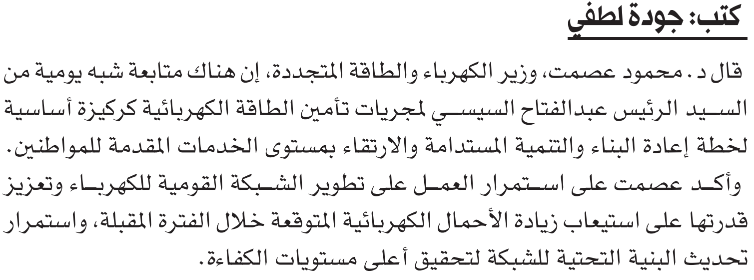
إن محاولات النيل من ثوابت وقيم المجتمع لم تتوقف لحظة وكذا استهداف مؤسساتها.

فما تشهده الدراما والسينما وما تتناوله من قضايا لا يستهدف علاج الأزمة كما يحاول البعض تبرير ما نشهده من تدنٍ فى الموضوعات، وتقديم نماذج مغايرة لواقع المجتمع تمامًا، من بلطجة وانعدام أخلاق وألفاظ تتحول من نطاق ضيق إلى محيط أوسع.

فالدراما تستطيع النفاذ إلى المجتمع بأكمله والتأثير فيه بقوة وهو ما جعلها إحدى أهم أدوات الحرب الباردة لتسطيح المجتمعات، وتغيير المفاهيم، وتقديم النماذج السابقة التجهيز وفق التصور المحدد لها، بدءًا من المظهر (الزي) والألفاظ والجُمل، والتصرفات، لصناعة مفاهيم وقيم جديدة يمكن إدخالها على المجتمعات المستهدفة، تسهل من عمليات السيطرة فى التوقيت المحدد.

أو تقوم بتشويه المجتمعات فتخلخلها من جذورها برسم صورة ذهنية غير صحيحة عنها سواء فى الداخل أو فى المحيط الخارجي، مما يصيب المجتمع بحالة من الإحباط والسلبية، بأن تقدم معظم أفراد المجتمع خارجين على القانون (تجار مخدرات، وسلاح، وآثار، وبلطجة، وغيرها من الجرائم)، وهو ما يتنافى تمامًا مع الواقع.

إن تماسك المجتمع بقيمه وأخلاقياته وثوابته تجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات والحفاظ على دولته الوطنية.



وزير الكهرباء: التوسع فى مشروعات الطاقة الشمسية خلال الفترة المقبلة

كتب: جودة لطفي


د. محمود عصمت

قال د. محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، إن هناك متابعة شبه يومية من السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي لمجريات تأمين الطاقة الكهربائية كركيزة أساسية لخطة إعادة البناء والتنمية المستدامة والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأكد عصمت على استمرار العمل على تطوير الشبكة القومية للكهرباء وتعزيز قدرتها على استيعاب زيادة الأحمال الكهربائية المتوقعة خلال الفترة المقبلة، واستمرار تحديث البنية التحتية للشبكة لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة.

وأضاف عصمت أن هناك تواصلا للوقوف على مستوى الأداء ومراجعة تقدم العمل فى المشروعات الحالية ومستجدات المشروعات المستقبلية، مضيفا أن القطاع الخاص شريك ناجح وهناك نماذج يحتذى بها فى جميع المجالات المتعلقة بالكهرباء، والفترة المقبلة ستشهد تعاونا فى مجال الحد من الفقد التجاري والفني ومبادرات خاصة بالتوسع فى الطاقة الشمسية وتحسين كفاءة الطاقة والتحول الرقمي، مؤكدًا أهمية التوسع فى برامج التدريب وتطوير الأداء للعاملين لمواكبة التطور واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى تشغيل الشبكة الكهربائية.


د. رانيا المشاط

إطلاق الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للتمويل فى مصر

أطلقت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للتمويل فى مصر (E-INFS)، والتي تعد الأولى من نوعها للتمويل فى مصر.

يأتي ذلك فى إطار مشروع «استراتيجية تمويل أهداف التنمية المستدامة فى مصر»، وذلك بالتعاون مع مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة فى القاهرة، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة المشترك لأهداف التنمية المستدامة.

وأكدت د. رانيا المشاط، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، الاهتمام الذي يوليه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقضية التمويل من أجل التنمية، والجهود الحثيثة والمستمرة نحو تعزيز قدرة الدول النامية على الوصول إلى التمويل التنموي الميسر لا سيما تمويل المناخ، بالإضافة إلى تعزيز التعاون جنوب- جنوب.

وأكدت أن أهمية «الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للتمويل فى مصر»، تكمن فى كونها تقدم إطارًا وطنيًا متكاملًا للتمويل يهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة، بما يتسق مع الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠.

الإسكان تبحث إنشاء بحيرات صناعية من مياه الآبار

كتب: عمر البدري


م/ شريف الشربيني

عقد المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، اجتماعا، مع ممثلي إحدى الشركات العالمية المتخصصة فى إنشاء البحيرات «crystal lagoon» ومعالجة مياه الصرف الصحي، وذلك بحضور مسئولي الوزارة وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

واستعرض وزير الإسكان خلال الاجتماع عددا من المقترحات والأفكار المتطورة لإنشاء البحيرات «crystal lagoon»، دون الطرق التقليدية التي تتطلبها إنشاء مثل هذه البحيرات اعتمادا على مياه الآبار، بجانب إقامة عدد من الأنشطة الاستثمارية، سواء الترفيهية والسياحية بالمناطق المحيطة بالبحيرة، كما تم استعراض مقترحات متطورة أيضا وصديقة للبيئة لمعالجة مياه الصرف الصحي.

وأكد المهندس شريف الشربيني أنه يتم العمل على إنشاء واجهة بحرية للأراضي الواقعة جنوب الطريق الساحلي الدولي، من خلال إنشاء بحيرات مائية لتعظيم الاستفادة من تلك الأراضي، من أجل رفع قيمة تلك الأراضي، وتوفير المزيد من الفرص الاستثمارية لتنفيذ مشروعات التنمية السياحية، مما يساهم فى توفير المزيد من الوحدات والغرف الفندقية لاستيعاب حجم السياح المتزايد بالساحل الشمالي خلال الأعوام المقبلة.

إعلامية شهيرة تثير الجدل بسبب الإدمان


أميرة عبيد

فى موقف يثير الجدل، طالبت الإعلامية أميرة عبيد بتشريع قانوني يقضي بإعدام المدمن غير القابل للعلاج، موضحة أن المدمن ليس مجرد مريض كما يروج البعض، بل هو خطر حقيقي يهدد المجتمع.

وأوضحت أن وصف الإدمان بـ«المرض» جاء نتيجة مصطلحات تروجها بعض المصحات العلاجية، لكن الحقيقة أن هناك نوعين من المدمنين: الأول هو الذي وقع فى الإدمان بغير قصد نتيجة ضغوط أو ظروف قهرية، ويسعى بجدية للعلاج والتعافى، وهذا يستحق الدعم والمساعدة، أما الثاني فهو الذي يرفض العلاج ويتمسك بالإدمان بإرادته الكاملة، وهذا الشخص لا يُعتبر مريضًا، بل خطرًا يهدد المجتمع ويجب التعامل معه بحزم، وأضافت أميرة أن المدمن هو من يصنع التاجر والمروج، وليس العكس، مشيرة إلى أن استمرار المدمنين غير القابلين للعلاج يعني مزيدًا من تجار المخدرات، وارتفاعًا فى معدلات الجريمة من سرقة وقتل، وبالتالي، فإن هؤلاء المدمنين بمثابة إرهابيين داخل المجتمع.

وطالبت أميرة مجلس النواب بضرورة إصدار قانون صارم يضمن محاسبة المدمن غير المتعافى الذي يرفض العلاج، مؤكدة أن المجتمع لن يتعافى طالما ظل هؤلاء المدمنون يشكلون خطورة على الأسر والأفراد.

192

مليون دولار صافى أرباح حققتها الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد) خلال عام ٢٠٢٤، بمعدل عائد على رأس المال المدفوع ٣٢,١٪.

3

ملايين و١٣٠ ألف سيدة، أعلنت وزارة الصحة علاجها ضمن مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسي لـ«العناية بصحة الأم والجنين»، خلال ٥ سنوات من انطلاقها فى مارس ٢٠٢٠، تحت شعار «١٠٠ مليون صحة»

10

مليارات دولار صادرات سجلها القطاع الغذائي خلال عام ٢٠٢٤، ليحقق نموًا غير مسبوق فى الصادرات العام الماضي بنسبة ٢١٪.

12

جامعة أهلية جديدة أعلنت وزارة التعليم العالي أنه جارٍ إنشاؤها، منبثقة عن جامعات حكومية، ليصبح عدد الجامعات الأهلية فى مصر ٣٢ جامعة أهلية.

«الصناعة» تطلق تطبيقًا على المحمول لدعم المستثمرين

كتب: محمد العوضي

أطلقت وزارة الصناعة الإصدار الأول لتطبيق دعم المستثمرين على الهاتف المحمول لاستقبال شكاوى واستفسارات المستثمرين الصناعيين، حيث يوفر التطبيق ربط المستثمرين مع الجهات التابعة للوزارة ووحدة خدمة ودعم المستثمرين إلكترونيًا.

ويعمل الإصدار الأول للتطبيق على الأندرويد، وسوف يتم قريبا إطلاق نسخة من التطبيق تعمل على IOS، كما يهدف التطبيق الجديد إلى التعامل مع الشكاوى والاستفسارات الواردة من المستثمرين بطريقة سهلة للتيسير على المستثمرين وتحقيق سرعة الاستجابة للشكوى ومتابعتها.

كامل الوزير

ويمكن للمستثمر من خلال التطبيق إرسال الشكوى أو الاستفسار للوحدة ويتم إرسال إشعار على الهاتف يفيد بأن الشكوى تم توجيهها للجهة المختصة التابعة للوزارة والمعنية بمحتوى الشكوى أو الاستفسار، وعند الرد من الجهة المختصة على الشكوى تقوم الوحدة بموافاة المستثمر بالرد النهائي، ويمكن للمستثمر إرسال استعجال على الشكوى أو الاستفسار فى حالة تأخير الرد.

يأتي ذلك فى إطار توجيهات الفريق مهندس كامل الوزير، نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، للتيسير على المستثمرين المتعاملين مع الوزارة وتلبية احتياجاتهم وضرورة مواكبة التوجهات التكنولوجية الحديثة.



جمال عوض

تبكير صرف معاشات شهر أبريل

أعلن جمال عوض، رئيس الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، تبكير صرف معاشات شهر أبريل المقبل على أن يبدأ الصرف يوم ٢٥ مارس الجاري، وذلك في إطار الحرص على تلبية احتياجات أصحاب المعاشات والمستفيدين قبيل إجازة عيد الفطر المبارك.

وقال رئيس الهيئة: «إن أصحاب المعاشات والمستفيدين يمكنهم الصرف من البنوك وفروعها ومكاتب البريد على مستوى الجمهورية، وذلك خلال أيام العمل التي توافق ٢٥ و٢٦ و٢٧ مارس، كما يمكنهم الصرف من خلال ماكينات الصراف الآلي التابعة لجميع البنوك العاملة فى مصر، بالإضافة إلى المحافظ الإلكترونية، بدءا من ٢٥ مارس وفى أيام العمل أو الإجازات».

وأكد حرص الهيئة على التيسير على أصحاب المعاشات والمستفيدين، وذلك في إطار مسيرتها التي بدأتها منذ ٥ سنوات لتحديث وتطوير آلية العمل داخل منظومة المعاشات.

مصلحة الضرائب تزف بشرى سارة قبل عيد الفطر



رشا عبد العال

أعلنت رشا عبد العال، رئيس مصلحة الضرائب، عن مد فترة تقديم الإقرارات الضريبية، بحيث يكون الموعد النهائي للتقديم أول يوم عمل يلي الإجازة الرسمية لعيد الفطر المبارك، وذلك وفقا لنص المادة رقم (١٨) من قانون المرافعات المدنية والتجارية، ونصها «إذا صادف آخر الميعاد عُطلة رسمية امتد إلى أول يوم عمل بعدها».

وأكدت رشا عبد العال، أن المصلحة توفر كل سبل الدعم الفني لضمان تقديم الإقرارات الضريبية إلكترونيًا بسهولة ويسر، من خلال خطة شاملة تتضمن تنظيم ندوات مجانية يومية لتوعية الممولين والمحاسبين بكيفية تقديم الإقرارات إلكترونيًا، حيث يقدمها محاضرون محترفون لشرح الإجراءات والإجابة على الاستفسارات، وتوفير لجان متخصصة فى مختلف النقابات المهنية، ومؤسسات العمل المدني، والغرف التجارية، والاتحادات؛ لتسهيل عملية تقديم الإقرارات الضريبية، هذا بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني عبر مركز دعم التحول الرقمي بلاظوغلي، المجهز بأحدث الإمكانيات التقنية، والذي يشرف عليه فريق متخصص لتقديم المساعدة الفورية للممولين.

هدى المفتي: حلمي تحقق مع مسلسل «٨٠ باكو»

كتبت: شيماء مكاوي

أعربت النجمة الشابة هدي المُفتي، عن سعادتها باستقبال الجمهور المصري لُمسلسل «٨٠ باكو» وردود الأفعال الإيجابية.

وقالت إنها كانت تفكر كثيرًا فى تقديم عمل درامي يدور حول عالم الكوافير الحريمي، وما يحدث فيه.

وأشارت إلى أنها جمعتها عدة جلسات نقاش مع الكاتبة غادة عبد العال التي بالفعل كانت لديها فكرة فى نفس الإطار وبدأنا التفكير معًا، ثم قامت الكاتبة الموهوبة بكتابة هذا النص المميز.

وأكدت أن هذا العالم ساحر بالنسبة للفتيات، وهي منذ صغرها كانت تتردد على الكوافير مع والدتها وانطبعت فى ذاكرتها هذه الشخصيات وهذا العالم وما به من فتيات يعملن فى ظروف قاسية أحيانا، ولدى كل منهن حكايات وقصص وجوانب كثيرة غير معروفة، بالإضافة إلى أن عالم الكوافير فى حد ذاته يعتبر نوعا من التفريغ النفسي للكثير من السيدات والفتيات.

مُسلسل «٨٠ باكو» من بطولة هُدي المُفتي، رحمة أحمد، انتصار، دنيا سامي، إنعام سالوسة، محمد لطفي، خالد مُختار وآخرين.. ومن تأليف غادة عبد العال وإخراج كوثر يونس.



القوات المسلحة والشرطة المدنية، يمثلان الركيزة الأساسية للدولة في هذه الأوقات الاستثنائية، ومصر تتحرك بخطوات ثابتة مستقرة مدروسة في كل المجالات، هذا ما أكده السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حفل الإفطار السنوي الذي أقامته القوات المسلحة، وأوضح أن مصر استطاعت التحرك بخطى ثابتة ومدروسة على الرغم من التحديات التي واجهتها خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، بما في ذلك الأزمات الاقتصادية التي تأثر بها العالم أيضا، حيث تتكبد الدولة خسائر شهرية تقدر بحوالي 800 مليون دولار من إيرادات قناة السويس بسبب الأوضاع في المنطقة.

تامر عبدالفتاح

الرئيس السيسي: مصر تتحرك بخطوات ثابتة رغم التحديات

وقال السفير محمد الشناوى المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس السيسي وجه رسالة طمأنة للشعب المصري، مشيرًا إلى إدراكه للقلق الذي يعيشه المصريون بسبب الأحداث الراهنة، ما يعكس المسئولية الوطنية لديهم وحرصهم على استقرار البلاد.

وأكد الرئيس أن الأوضاع الاقتصادية بدأت تتحسن بفضل الله وعمل مؤسسات الدولة وجهود الشعب، مشددًا على أهمية تكثيف العمل والمضي قدمًا نحو تطوير المجتمع المصري وفق خطوات مدروسة.

وقال الرئيس "إن صندوق النقد الدولي وافق فى اجتماعه خلال اليومين الماضيين على الإجراءات المصرية والخطة التي نسير بها، وذلك مؤشر جيد"، مضيفا أن "حديث محافظ البنك المركزي جيد ويطمئننا بأنه رغم الظروف التي أتحدث عنها، إن الله سبحانه وتعالى يساعدنا"، مؤكدا أن "الشعب المصري يساعدنا، ومؤسسات الدولة مطمئنة".

وشدد الرئيس السيسي، على أن الجيش والشرطة هما محورا ارتكاز، أمن واستقرار الدولة المصرية، مشيرا إلى أننا عندما ننظر فى ظل الظروف الراهنة إلى أهالينا بالجنوب فى السودان ونتابع الوضع فى ليبيا وأماكن أخرى كثيرة، فهذا كله له تأثيرات، ولكن بفضل الله الوضع جيد ".



الجيش والشرطة هما محورا ارتكاز أمن واستقرار الدولة المصرية

تحسن اقتصادي

وقال الرئيس "أطمئن المصريين وهذه هي ثالث مرة، أقولها لأنى لمست خلال الشهرين الماضيين نوعا من القلق والخوف وهذا ليس بالأمر السيء أن يكون لدينا قلق وخوف على بلدنا، فهذا أمر محمود فى الحقيقة لأن هذا معناه أننا نتشبث بما نحن فيه ونتحمل أيضا الظروف التي نمر بها "، مشيرا إلى أن الظروف خلال العامين الماضيين كانت صعبة جدا اقتصاديا ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى، نحن فى بداية التحسن وسنكون فى ظرف أفضل من ذلك".

وأكد أن الدولة تسير وستستمر بفضل الله سبحانه وتعالى والأحوال ستتحسن بفضل الله والمصريين وعمل كل المؤسسات، مطالبا الجميع بعدم التوقف والنظر إلى الخلف إلا للعلم والدرس والفهم لكي لا تتكرر الأخطاء.

وقال الرئيس السيسي " المفروض أننا نعمل على زيادة

جهودنا أكثر، وأنا أتحدث مع مؤسسات الدولة وكل الناس بأنه كلما كانت الظروف صعبة فلابد من العمل أكثر وكلما كانت الأمور قاسية علينا أن نعمل أكثر ونكون مطمئنين أنه لا يمكن أبدا أن يضيع الله سبحانه وتعالى الجهد والعمل المخلص الأمين الشريف وهذه سنن الله سبحانه وتعالى وضعها فى الوجود ".

وقال الرئيس السيسي " إننا نعطي الفرصة فى التليفزيون والقنوات والمسلسلات للعمل الإيجابي الذي به جدية والتزام ".وأضاف الرئيس " أوعوا ترعوا الغث والهزل فقط أو الكلام الذي لا يبني أمة ولكن ابحثوا عن الصالح ".

وتحدث الفنان سامح حسين عن برنامجه"قطايف"، قائلا إن "نجاح البرنامج كان بفضل من الله ثم الشعب المصري"، مؤكدا أن الشعب والجمهور المصري متذوق وشغوف جدا لكي يجد منتجا محترما وجيدا، مشيرا إلى أن البرنامج لم يتكلف جنيها واحدا دعاية، لكن الشعب المصري هو من عمل الدعاية.

دور الدراما والإعلام

وأعرب الرئيس السيسي عن تمنياته بالتوفيق للفنان سامح حسين، مؤكدا أن المجتمع يقوم على المنزل والإعلام والمسجد والكنيسة والتعليم، وهي عناصر ضرورية لأي مجتمع يريد الاطمئنان على ركائز ثباته وقوته وقدرته على الصلابة والصمود، مع الوضع فى الاعتبار أنها تؤثر على بعضها البعض، فالمدرسة والجامعة تؤثر على المنزل، والتنشئة تؤثر على المسجد والكنيسة وبخطابهم يؤثر على الشخصية، وأيضا الإعلام وما يقدمه".

ودعا الرئيس السيسي أساتذة الاجتماع وعلم النفس فى الجامعات لبحث تلك العناصر وكيف يمكن توظيفها فى وسائل الإعلام والدراما للعمل عليها، فهذه بلدنا وأولادنا ومجتمعنا وأسرنا وقيمنا وأخلاقياتنا".

حضر حفل الإفطار السنوي، الذي أقامته القوات المسلحة، المستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب، والمستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ، والدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول عبد المجيد صقر القائد العام العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وفضيلة الإمام أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وقداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، وعدد من الوزراء والمحافظين، وقادة الأفرع الرئيسية، وقادة القوات المسلحة والشرطة المدنية، ولفيف من كبار رجال الدولة، وقدامى قادة القوات المسلحة، وعدد من طلبة الأكاديمية العسكرية المصرية.

الرواد الرقميون

على جانب آخر، اجتمع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والفريق أشرف زاهر مدير الأكاديمية العسكرية المصرية، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول جهود الحكومة فيما يتعلق بمبادرة "الرواد الرقميون" DIGILIANS، التي تهدف لتأهيل وتدريب الشباب فى مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبرمجيات، لتكون ركيزة أساسية فى عملية التحول الرقمي وتعزيز الصادرات الرقمية كأحد محاور تنمية الاقتصاد الوطني.

وأشار السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمي، إلى أن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قد استعرض خلال الاجتماع تفصيلات المبادرة، حيث أشار الى أنها تهدف إلى التدريب من أجل التوظيف وإيجاد فرص عمل فى تخصصات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المطلوبة فى سوق العمل، وبشكل خاصّ مجالات الذكاء الاصطناعي

السيسي يشدد على أهمية الإعلام الإيجابي الذي يدعم ركائز المجتمع



الرئيس السيسي وملك البحرين أكدا ضرورة الالتزام الكامل بالخطة العربية لإعادة إعمار غزة

والبرمجة والأمن السيبراني والتصميم والفنون الرقمية، مضيفا أن المبادرة سوف تكون مفتوحه للتسجيل فيها من كل الفئات العمرية بمختلف التخصصات الأكاديمية والعملية ومن كافة محافظات مصر، وذلك فى إطار السعي لتوسيع قاعدة المستفيدين من المبادرة.

وأضاف المتحدث الرسمي أنه قد تم التأكيد خلال الاجتماع على أن التقديم للالتحاق بالمبادرة سوف يكون رقمياً، وأن باب التقديم سيفتح للتقديم على المنصة التي سوف تنشأ لهذا الغرض بعد انتهاء إجازة عيد الفطر، وأن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات سوف تقوم بالإعلان عن ذلك، حيث إن الهدف هو تهيئة أكبر عدد ممكن من الشباب للعمل فى المجالات الأكثر طلباً فى سوق العمل المعلوماتي. وأوضح وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن المبادرة قائمة على فكرة الإقامة الكاملة للمستفيدين منها وذلك فى أماكن مجهزة، حيث الاتفاق مع الأكاديمية العسكرية على الاستفادة من مباني الكلية الحربية بمصر الجديدة لهذا الغرض بعد انتقال الكلية إلى العاصمة الإدارية، وأن المبادرة سوف تشمل تقديم جرعات تدريبية متكاملة للمستفيدين، سواء تدريب تقني وعلى المهارات الشخصية واللغة الإنجليزية، وأن المبادرة سوف تشمل كذلك تدريباً عملياً بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية والمحلية العاملة فى مصر، وأن المبادرة بها مسارات للحصول على درجة الماجستير من باقة من أهم الجامعات العالمية رفيعة الشأن، فضلاً عن أربعة مسارات تدريبية تتراوح مدتها ما بين أربعة أشهر إلى عامين، وأن المستهدف هو قبول خمسة آلاف طالب سنوياً للاستفادة من المبادرة، أخذاً فى الاعتبار أن تكلفة إعداد أماكن الإقامة والدراسة سوف تبلغ حوالي ثلاثة مليارات جنيه، وأن تكلفة دورات التدريب سوف تبلغ سنوياً حوالي مليار جنيه.

وذكر المتحدث الرسمي أن الرئيس السيسي وجه بتعزيز معايير الدقة والشفافية والحياد فى إجراءات قبول المستفيدين من المبادرة، بما يعزز من ثقة المجتمع فى المبادرة، خاصة وأنها سوف تساعد على تأهيل المستفيدين منها على الالتحاق بالوظائف المطلوبة فى سوق العمل.

تطورات غزة

كما تلقى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالاً هاتفياً من جلالة ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة رئيس الدورة الجارية للقمة العربية، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الاتصال تناول الأوضاع الإقليمية، والتصعيد الجاري فى قطاع غزة، حيث أدان السيد الرئيس وجلالة ملك البحرين الضربات الجوية على القطاع، والتي خلفت مئات القتلى والجرحى من المدنيين، فى انتهاك صارخ للقانون الدولي، وشددا على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، مطالبين باضطلاع المجتمع الدولي بمسئوليته لحماية أهالي قطاع غزة الأبرياء من العدوان الغاشم الذي يتعرضون له.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الرئيس السيسي وجلالة ملك البحرين أكّدا على ضرورة الالتزام الكامل بقرارات القمة العربية غير العادية التي استضافتها القاهرة مؤخراً، وخاصة الخطة العربية لإعادة إعمار غزة، مشددين على الرفض التام لأي إجراءات أو قرارات تدفع تجاه تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، ومشيرين إلى أن إقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية هي الضمان الوحيد للتوصل إلى السلام الدائم واستقرار المنطقة.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الاتصال شهد أيضاً التأكيد على قوة ومتانة العلاقات بين مصر والبحرين وحرص البلدين الشقيقين على دفع التعاون لآفاق أرحب فى كافة المجالات، ومواصلة التنسيق الوثيق بشأن قضايا المنطقة.

وأجرى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالاً هاتفيا بسمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي أكد على عمق وقوة ومتانة العلاقات التاريخية بين شعبي مصر والكويت الشقيقين، مشيداً بالتقدم والإزدهار الذي تشهده الكويت فى عهد سمو الشيخ مشعل. ومن جانبه، أكد أمير الكويت على اعتزازه بالعلاقات الوثيقة التي تجمع البلدين، وحرصه على تعزيزها فى كافة المجالات بما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الاتصال تناول أيضاً الأوضاع الإقليمية، حيث شهد التأكيد على توافق الرؤى بين مصر والكويت تجاه الأوضاع الراهنة فى المنطقة وإدانتهما واستنكارهما لاستئناف إسرائيل أعمالها العدائية على قطاع غزة، مما أسفر حتى الآن عن سقوط مئات الضحايا بين شهداء ومصابين من المدنيين، ومن بينهم أطفال ونساء، وذلك فى انتهاك صارخ للقانون الدولي ولاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه، وفى إطار المساعي المبيتة لجعل قطاع غزة غير قابل للحياة لدفع الفلسطينيين من أهالي القطاع للهجرة. وحذر الرئيس السيسي وأمير الكويت من استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وما سوف يترتب عليها من تداعيات إنسانية وتدهور للوضع وتوسع للصراع الإقليمي وتقويض لفرص السلام والاستقرار فى المنطقة، مشددين على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسئولياته للدفع تجاه الوقف الفوري لإطلاق النار، وتنفيذ حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، بما يعد الضمان الوحيد للتوصل للسلام الدائم بالشرق الأوسط.

أهلا بكم





سعيد صلاح

للمرة الثالثة خلال الفترة القصيرة الماضية، يبعث الرئيس عبد الفتاح السيسي بـ «رسالة طمأنة» للشعب المصري، خاصة فى ظل الظروف الدقيقة الراهنة، التي تزداد سخونة واضطرابا بسبب إصرار أطراف إقليمية ودولية على تأجيج الصراع والصدام من أجل تحقيق سيناريوهات وضعتها وتتخيل أن فيها مصلحتها دون أن يكون لديها أدنى اهتمام بمصالح الآخرين.

كانت آخر رسائل الطمأنة، التي بعث بها الرئيس إلى الشعب خلال حديثه فى حفل الإفطار، الذي أقامته القوات المسلحة الأسبوع الماضي، مؤكـدًا أن الدولة تسير وستستمر بفضل الله سبحانه وتعالى والأحوال ستتحسن بفضل الله والمصريين وعمل كل المؤسسات، مطالبا الجميع بعدم التوقف والنظر إلى الخلف إلا للعلم والدرس والفهم، لكي لا تتكرر الأخطاء، ومكررا أيضا أهمية أن نظل على قدر الوعي الذي تمكنا من اكتسابه خلال الفترة الماضية وأن نظل نتحصن به، حتى لا نقع فريسة لمخططات لا يزال أصحابها مصرين على جرنا إليها وإسقاطنا وإسقاط بلادنا فى مغبتها، متذرعين فى مخطط الشر هذا والذي يمتلئ شـرًا وكرها، بأنه لابد من الهدم لإعادة البناء من جديد.

هذا الأسلوب وتلك الطريقة هى ما حذر منهما الرئيس عبد الفتاح السيسي وهو يتحدث إلى الشعب فى حفل إفطار الشرطة، مشيرا إلى ما تم إنجازه من تطوير لجهاز الشرطة المدنية، مؤكدا أن الدولة المصرية بعد ٢٠١١ رفضت أسلوب وطريقة ومنهج كان يروج له أهل الشر والهدم لإعادة البناء – متلافين أخطاء السابقين– وهو منهج فى ظاهره ربما يبدو مزينا ومنمقا، ولكن فى باطنه الجحيم بعينه وقد قدم الواقع لنا نماذج كثيرة فى بلاد مجاورة وشقيقة تثبت ذلك، فقد هدم نفر من أهلها، ممن صدقوا واقتنعوا بمثل هذا المنهج الزائف، وها هم ما زالوا يحاولون مجرد الوقوف والصمود والرجوع إلى ما كان عليه ولكنهم يفشلون وغير قادرين ومرت قرابة ١٥ سنة، وهم حتى الآن ما زالوا يحاولون الوقوف دون جدوى.

أما نحن المصريون – وبفضل من الله – تمكنا من كشف المخطط الشرير ورفض منهج التدمير، واستطعنا بفضل عملنا وجهدنا وإيماننا بأنفسنا وبصدق قادتنا أن نعبر المرحلة الصعبة، التي مررنا بها عقب أحداث ٢٠١١ ، ووقفنا على أقدامنا ثابتين ننعم بالأمن والأمان ومصرين على ألا نفقدهما مهما كانت الظروف والأحوال صعبة وقاسية، لأن ما رأيناه بسبب محاولة تنفيذ منهج وفكر الهدم والتدمير يجعلنا نفكر ألف مرة أمام أية محاولة لإعادة هذا المنهج ومحاولة تطبيقه.

فلا يزال أهل الشر موجودين ويحاولون إحياء مخططاتهم من جديد، مستغلين الأوضاع الاقتصادية الصعبة، التي نمر بها والعالم كله، ومستغلين بعض الأحداث والوقائع من أجل أن يزرعوا روح اليأس وبذور الشك والتشكيك فى نفوسنا تجاه مؤسساتنا الوطنية التي بنيناها وطورناها بأيدينا وأموالنا ودماء وأرواح أبنائنا، وفى واقعة « المقلب» ضابط قنا نموذج لهذه المحاولات المستمرة وإشارة إلى أن بذور الشر لا تزال هناك ومشاعل تنتظر شرارة الحريق فى أي وقت، فلقد حاول أهل الشر وذنابهم وكلابهم أن يستغلوا هذه الواقعة من أجل إشعال نار الفتنة والوقيعة بين الشعب والشرطة أو على الأقل تعكير صفو تلك العلاقة المتينة بينهم، مصدرين صورًا ومقاطع مجتزأة ومزيفة وناسجين سيناريوهات وأقاويل غير حقيقية بالمرة من أجل إظهار الشرطة ورجالها فى صورة سيئة فيصنعون حالة من الاحتقان والغضب لدى المواطن، الذي تلتبس عليه الأمور أحيانا بسبب كثر المزيف المنتشر حوله.

لقد غاب عن هؤلاء من أهل الشر أن الشعب المصري تعلم الدرس جيدا، ولن يسمح بتكرار أخطاء الماضي، ويعلم أن الأخطاء موجودة فى كل مكان ويمكن أن تتكرر، ولكن لن يكون قبولها أو التعامل معها بالطريقة التي يروج لها هؤلاء من مدعي التغيير والتطوير بالهدم من الأساس، لقد وصل الشعب الى حالة من الوعي يستطيع من خلالها أن يفرز ويثمن ويقيم ويتخذ القرار الصحيح، وباتت أساليب أهل الشر ومن ورائهم محروقة وبلا جدوى على الإطلاق، بل باتت تعرف مصيرها المحتوم وهو الموت على صخرة «الوعي الجمعي المصري»، التي باتت أشد الصخور صلابة.



قطايف

❑ حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي عن أهمية أن يكون لدينا منتج فني ودرامي، يعكس الصور الإيجابية والحضارية للواقع المصري ويعلي من القيم الأخلاقية المصرية الأصيلة التي نتمتع ونتفرد بها، كان فى حقيقته رسالة ناقدة ورافضة وكاشفة لحالة الكسل والاستسهال الفني والدرامي الذي وصلنا إليه وبدا واضحًا فى برامج و دراما رمضان هذا العام، ولنا فيما قدمه المثل سامح حسين نموذجا ومثالا للمحاكاة والتكرار ، كما أن لنا فى موقف الكاتب الكبير محمد جلال عبد القوى ورأيه، منفذا وطريقا للحل الصحيح وإدراكا ما وقعنا فيه من أخطاء.

❑ خير فعل – إن صح الخبر – فقد أعلن المخرج محمد سامي قرار اعتزاله إخراج المسلسلات، فبالرغم من أننا ابتلينا بعملين هذا العام من إخراجه وهما « إش إش وسيد الناس» إلا أن الله قدر ولطف لحد كده، لكن ربنا يسترك يا أستاذ سامي بلاش أفلام كمان.

❑ الانتخابات الرئاسية فى تركيا تدق طبولها، ويبدو أن أصوات هذه الطبول خرقت أذن الكثير هناك فباتوا لا يسمعون صوت المعارضة، وبدا رئيس بلدية اسطنبول وكأنه يؤذن فى مالطة، لا يسمعه أحد بعدما دفع به حاملو هذه الطبول إلى خلف جدران «المنافسة المتوقعة» .. تحية إلى السلطان راعي الطبول والآذان.

❑ دولة الاحتلال قررت لحس اتفاقها– كالعادة – وإعادة عجلاتها الحربية إلى غزة لتدهس الحياة من جديد هناك.. إنه أمر متوقع مثلما أن فعل أمريكا وموقفها وصمتها متوقع، مثلما أن حماس وفعلها وصمتها وغيابها حتى الآن متوقع، قلوبنا مع الأبرياء الفلسطينيين، الذين يدفعون الثمن باهظا فى كل مرة.. وقلبي مع وطني مصر أعظم وأخلص من ساند هؤلاء الأبرياء ولم يتخل عنهم أبـدًا، وأكثر الأوطان دفاعا عن ترابه وأمن شعبه مهما بلغت التحديات وأوهام العدو وشركائه.

❑ حالة الجدل التي أثيرت حول عملية بيع بنك القاهرة، فتحت الباب أمام الذئاب والذباب الإلكتروني ليصول ويجول ويركب الترند وانتشرت آراء بها أرقام متضاربة ومن أشخاص ربما معظمهم ليس له علاقة بقطاع البنوك أو قطاع الاقتصاد كله، لذلك وجب مع حالة الفوضى والجدل المريض هذه، أن يكون هناك بيان أو حديث رسمي من مسئول ومتخصص ليوضح حقيقة وتفاصيل عملية بيع بنك القاهرة دون تزيين أو تعقيد .

❑ آل البيت .. نحن نحبهم وهم يحبوننا.. مسجد السيدة نفيسة بعد التطوير حاجة تشرح القلب فعلا ومثله ما حدث فى مسجدي الحسين والسيدة زينب وغيرهما من مساجد آل البيت، التي يحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على أن يطورها ويزيد من عمارتها. شكرا سيادة الرئيس.

س.ص

تتواصل الجهود المصرية بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لدفع مسار عملية السلام فى المنطقة خصوصا بعد عودة الاحتلال الإسرائيلى لقصف غزة وعرقلة المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار فى القطاع. وأعربت مصر عن إدانتها بأشد العبارات، فى بيان صادر عن وزارة الخارجية، الغارات الجوية الإسرائيلية التى استهدفت قطاع غزة، والتى أسفرت عن استشهاد المئات معظمهم من النساء والأطفال، وبما يشكل انتهاكًا صارخًا لاتفاق وقف إطلاق النار ويعد تصعيداً خطيراً ينذر بعواقب وخيمة على استقرار المنطقة.

حسام أبو العلا

اتصالات وجهود مصرية لإنقاذ اتفاق وقف إطلاق النار..

ضغط دولي على الاحتلال لوقف مجازره ضد أهالي غزة



أعربت مصر مجددًا عن رفضها الكامل لكل الاعتداءات الإسرائيلية الرامية إلى إعادة التوتر للمنطقة، والعمل على إفشال الجهود الهادفة للتهدئة واستعادة الاستقرار، وتطالب المجتمع الدولى بالتدخل الفورى لوقف العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة للحيلولة دون إعادة المنطقة السلسلة متجددة من العنف والعنف المضاد، وتطالب الأطراف بضبط النفس وإتاحة الفرصة للوسطاء لاستكمال جهودها للوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار.

من جهته، تلقى وزير الخارجية والهجرة د. بدر عبد العاطى اتصالاً هاتفيًا من وزير خارجية هولندا «كاسبر فيلدكامب» وذلك للوقوف على مستجدات الأوضاع فى قطاع غزة.

وأكد عبد العاطى لنظيره الهولندى إدانة مصر للضربات الجوية الإسرائيلية بقطاع غزة، وشدد على ضرورة ضغط المجتمع الدولى على إسرائيل لوقف عدوانها على قطاع غزة والذى يعد انتهاكاً صارخا لاتفاق وقف إطلاق النار، مشيرًا إلى أن مصر بذلت جهودًا حثيثة لتثبيت الاتفاق بمراحله الثلاث.

وأطلع وزير الخارجية نظيره الهولندى على التطورات الخاصة بالجهود المصرية لدعم التهدئة فى غزة والتحضير للمؤتمر المقرر عقده فى القاهرة للتعافى المبكر وإعادة الإعمار، معربًا عن تطلعه لقيام دول الاتحاد الأوروبى ومن ضمنها هولندا بمواصلة تقديم الدعم الإنسانى اللازم لمواجهة الأوضاع الإنسانية الكارثية فى القطاع والمشاركة فى المؤتمر، مشددًا على ضرورة إيجاد أفق سياسى للصراع الفلسطينى – الإسرائيلى، خاصة أن حل الدولتين يظل المسار الوحيد لتحقيق السلام فى المنطقة.

بدورها، قالت المقررة الأممية لحقوق الإنسان فى الأراضى الفلسطينية «فرانشيسكا ألبانيزي»، إن ما يحدث بغزة يهدف إلى التطهير العرقى فيما تبقى من فلسطين، وأضافت: لقد فشلنا فى منع الإبادة الجماعية فى غزة.

فيما أكدت حركة حماس، أن مصلحتها كانت ولا تزال فى استمرار الاتفاق، متهمة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو بالسعى للانقلاب عليه واستئناف الحرب.

وقال المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، فى بيان إن مصلحة حماس كانت فى استمرار الاتفاق وستظل تتعامل بمرونة وإيجابية مع الوسطاء لدفع العدوان عن الشعب الفلسطينى وإلزام الاحتلال بالاتفاق، مشيرًا إلى أن الحركة على اتصال دائم مع الوسطاء، وتتعامل بمسئولية مع أى مقترحات تهدف إلى وقف العدوان ورفع الحصار.

واتهم القانوع نتنياهو بالتراجع عن الاتفاق لتحقيق مصالحه الشخصية والهروب من أزماته الداخلية، مضيفًا أن الوسطاء يدركون التزام حماس ببنود الاتفاق رغم مماطلة نتنياهو وانقلابه عليه، ويتطلب منهم كشف ذلك للعالم.

وأعلن المكتب الإعلامى الحكومى فى غزة، استشهاد عصام الدعليس، رئيس متابعة العمل الحكومي، وأحمد الحتة، وكيل وزارة العدل، واللواء محمود أبو وطفة وكيل وزارة الداخلية واللواء بهجت أبو سلطان مدير عام جهاز الأمن الداخلى وياسر حرب، عضو المكتب السياسى لحركة حماس ومحمد الجماصى عضو المكتب السياسى

القاهرة تدين عودة الغارات الجوية الإسرائيلية على القطاع

لحركة حماس.

من جهته، قال رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو إن إسرائيل «ستواصل القتال» حتى تحقيق ما وصفها بجميع أهداف حربها فى قطاع غزة، والمتمثلة فى إعادة جميع الرهائن الإسرائيليين وتدمير حماس وضمان ألا يشكل قطاع غزة أى تهديد لإسرائيل مجددًا.

وأضاف نتنياهو أن إسرائيل ستستخدم من الآن فصاعدا قوة متزايدة باستمرار ضد حماس، ستُجرى المفاوضات تحت النيران وهذه ليست سوى البداية.

وأشار إلى أن أجهزة المخابرات والجيش الإسرائيلى أوصوا بهذا الإجراء، وأنه بحسب مزاعمه كان الملاذ الأخير بعد أسابيع من الجهود التى وصفها بالفاشلة لدفع حماس إلى إطلاق سراح المزيد من الرهائن.

كما زعم نتنياهو بأن حماس ترفض كل المبادرات الرامية إلى إطلاق سراح الرهائن، قائلا: لأسابيع عملنا دون توقف سعياً لتحقيق هدف واحد هو إعادة جميع الرهائن إلى ديارهم، ووافقنا على تمديد الهدنة لأسابيع إضافية، لكننا لم نتلق أى رهائن بالمقابل.

وواصل مزاعمه: أرسلنا وفودًا إلى الدوحة والقاهرة، وقدمنا مقترحات بالتعاون مع الوسطاء،

تحذير مصرى من خطورة التصعيد الإسرائيلى على استقرار المنطقة

بل وقبلنا العرض الذى طرحه المبعوث الأمريكى ستيف ويتكوف، لكن حماس رفضت.

على صعيد متصل، أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية «أوتشا»، أن أكثر من ١٧٠ طفلا استشهدوا فى الغارات الجوية التى شنتها القوات الإسرائيلية على قطاع غزة ليلة ١٨ مارس، مشيرًا إلى أن فرق الإنقاذ والمسعفين لم يتمكنوا من الوصول إلى العديد من الضحايا بسبب نقص المعدات والوقود والآلات الثقيلة.

وأوضح أن ٤ مستشفيات ميدانية فقط تعمل بكامل طاقتها فى المنطقة، وحذّر «أوتشا» من أن أكثر من مليون شخص فى قطاع غزة قد يواجهون نقصا حادا فى الغذاء إذا لم تستأنف عمليات تسليم المساعدات الإنسانية إلى المنطقة.

وأعرب الاتحاد الأوروبى عن أسفه الشديد لانتهاك إسرائيل لوقف إطلاق النار واستئناف الهجمات، ودعا تل أبيب إلى السماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، مشددًا على ضرورة احترام القانون الدولى الإنسانى وحماية المدنيين.

وتوالت التصريحات المندة بتجدد العدوان الإسرائيلى على غزة، حيث طالبت دول عدة بالالتزام باتفاق وقف إطلاق النار وتوفير الحماية للمدنيين فى القطاع.

ودعت هذه الدول إلى احترام القانون الدولى وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين فى غزة.

وأدان البرلمان العربى بشدة استئناف كيان الاحتلال الإسرائيلى للعمليات العسكرية فى قطاع غزة، واصفًا ذلك بأنه جريمة حرب مكتملة الأركان وانتهاك صارخ للقانون الدولى الإنساني، وأكد محمد اليماحي، رئيس البرلمان، أن هذا العدوان يمثل استخفافًا واضحًا بقواعد القانون الدولي.



كشفت تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل تواصلتا مع مسئولين فى ثلاث دول فى منطقة القرن الإفريقى تمثل مناطق نزاع فى شرق إفريقيا لمناقشة استخدامها كوجهاتٍ محتملة لإعادة توطين الفلسطينيين المُهجّرين قسريًا من قطاع غزة.

فما كواليس المباحثات الإسرائيلية الأمريكية مع الدول الثلاث للاتفاق على تنفيذ خطة إعادة توطين الفلسطينيين بهذه الدول؟! وكيف استعدت دولة الاحتلال لتنفيذ خطة ترامب للتهجير القسرى للفلسطينيين فور إعلانها؟! ولماذا تزامنت هذه المباحثات مع تصريحات للرئيس الأمريكى بعدم "طرد الفلسطينيين" وإبداء مؤشرات لقبول الخطة المصرية لإعادة الإعمار؟!

كشفت التقارير من واقع تصريحات كبار مسئولى الإدارة الأمريكية وحكومة دولة الاحتلال أن التواصل مع هذه الدول بدأ قبل وصول الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض، وشهد جهودًا مكثفة للوصول إلى اتفاق منذ إعلان "ترامب" خطة تهجير الفلسطينيين وتحويل غزة إلى "ريفيرا الشرق الأوسط".

صفاء مصطفى

كيف تغير الاتجاه إلى دول القرن الإفريقي؟

كواليس الخطة الأمريكية الإسرائيلية لتهجير الفلسطينيين

وأضافت التقارير، أن استعداد دولة الاحتلال لتنفيذ خطة التهجير القسرى للفلسطينيين إلى هذه الدول ودول أخرى موضع نزاعات جيوسياسية حول العالم، بدأ فور إعلان الرئيس ترامب عن خطته للتهجير كخيار استراتيجى لإنهاء الحرب، لافتة إلى أن أهم أدوات تنفيذ هذه الخطة هى إنشاء وزارة الدفاع الإسرائيلية "إدارة كبيرة للهجرة" لتنفيذ مخطط التهجير، ووضع السيناريوهات المتعددة لنقض الهدنة ومعاودة القتال لتنفيذ التهجير بقوة السلاح، وهو ما أكدته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية على لسان كبار القادة العسكريين بجيش الاحتلال داخل غرفة الحرب الإسرائيلية، بالإعلان صراحة عن أن هدف التوغلات البرية الإسرائيلية داخل قطاع غزة عقب خرق الهدنة ومعاودة القتال، هو إخلاء السكان والضغط على حماس والشعب الفلسطينى لقبول التهجير.

وفى سياق متصل، كشفت التقارير أن تزامن هذه المباحثات مع تصريحات "ترامب" بعدم طرد الفلسطينيين وإبداء الإدارة الأمريكية مؤشرات قبول الخطة المصرية لإعادة الإعمار، يرجع إلى قوة الموقف المصرى الرافض للتهجير واصطفاف القوى العالمية والإقليمية خلف الرؤى المصرية التى ساهمت فى بناء موقف دولى رافض للتهجير.

السطور التالية تسلط الضوء على كل التفاصيل.

إعادة توطين النازحين الفلسطينيين

كشف تقرير أعدته وكالة "أسوشيتد برس" وتداولته أكبر وسائل الإعلام الأمريكية، أن مسئولين إسرائيليين وأمريكيين يتواصلون مع السودان والصومال وأرض الصومال لبحث إمكانية إعادة توطين النازحين الفلسطينيين من قطاع غزة.

وأضاف تقرير وكالة "أسوشيتد برس" أنه عقب اقتراح الرئيس دونالد ترامب فى فبراير الماضى بنقل سكان غزة إلى أماكن أخرى لفترة غير محددة، أفادت التقارير بأن مسئولين أمريكيين وإسرائيليين تواصلوا مع السودان والصومال وأرض الصومال لبحث إمكانية إعادة توطين الفلسطينيين النازحين فى غزة.

ماذا حدث؟!

حسب ما أورده التقرير، نقلت وكالة "أسوشيتد برس" عن مسئولين أمريكيين وإسرائيليين تأكيدهم على تقديم مثل هذه الطلبات إلى الدول الأفريقية الثلاث، ووفقًا لمسئولين أمريكيين، لا يزال من غير الواضح مدى تقدم هذه المناقشات، مشيرين إلى أن إسرائيل تقود المحادثات، كما نقل التقرير عن مصادر فى السودان قولها إنها رفضت مثل هذه العروض، بينما قالت مصادر فى الصومال وأرض الصومال إنها لا علم لها بأى مناقشات من هذا القبيل.

> **قادة عسكريون بجيش الاحتلال: التوغلات البرية ومعاودة القتال هدفها إخلاء السكان والضغط على حماس والشعب الفلسطينى لقبول التهجير**

وعلى الرغم من هذه التصريحات لبعض مسئولى الدول الإفريقية الثلاث، إلا أن تقرير وكالة "أسوشيتد برس" كشف عن كواليس المباحثات المنفصلة بين الولايات المتحدة وإسرائيل مع حكومات الدول الإفريقية الثلاث وأسباب اختيار هذه الدول.

حوافز أمريكية إسرائيلية

كشف تقرير وكالة "أسوشيتد برس" أن التواصل المنفصل بين الولايات المتحدة وإسرائيل مع الدول الإفريقية الثلاث التى تمثل الوجهات الثلاث المحتملة بدأ الشهر الماضي، بعد أيام من طرح ترامب لخطة غزة إلى جانب نتنياهو، وفقًا لمسئولين أمريكيين، قالوا إن إسرائيل تقود المناقشات.

ولفت التقرير إلى أنه لدى إسرائيل والولايات المتحدة مجموعة متنوعة من الحوافز – مالية ودبلوماسية وأمنية – لتقديمها لهؤلاء الشركاء المحتملين، وأن هذه الحوافز تندرج ضمن الصيغة التى استخدمها "ترامب" قبل خمس سنوات، عندما توسط فى اتفاقيات إبراهيم – وهى سلسلة من الاتفاقيات الدبلوماسية ذات المنفعة المتبادلة بين إسرائيل وأربع دول عربية.

ورصد التقرير أسباب اختيار الدول الإفريقية الثلاث من واقع تصريحات كبار مسئولى الإدارة الأمريكية



وكالة «أسوشيتد برس»: مسئولون إسرائيليون وأمريكيون يتواصلون مع السودان والصومال وأرض الصومال لبحث استقبال النازحين الفلسطينيين

والمسئولين الإسرائيليين ممن يقولون إنهم تواصلوا مع حكومات هذه الدول.

السودان

أسباب اختيار دولة السودان ترجع – بحسب التقرير– إلى أن السودان كانت الدولة الواقعة فى شمال إفريقيا من بين الدول الأربع الموقعة على اتفاق إبراهيم التى وافقت على تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل فى عام ٢٠٢٠، وأنه كجزء من الاتفاق، رفعت الولايات المتحدة اسم السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، وهى خطوة أتاحت للبلاد إمكانية الحصول على قروض دولية وشرعية عالمية، لكن العلاقات مع إسرائيل لم تزدهر أبدًا، حيث انزلق السودان فى حرب أهلية بين القوات الحكومية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية.

اتسم الصراع بفظائع، بما فى ذلك القتل والاغتصاب بدوافع عرقية، وفقًا للأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، وتُجرى المحكمة الجنائية الدولية تحقيقًا فى مزاعم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، واتهمت إدارة الرئيس جو بايدن، آنذاك، فى يناير قوات الدعم السريع ووكلاءها بارتكاب إبادة جماعية.

من هذا المنطلق، كشف التقرير أنه رغم أن الولايات المتحدة وإسرائيل ستواجهان صعوبة بالغة فى إقناع الفلسطينيين بمغادرة غزة، خاصةً إلى بلد مضطرب كهذا، إلا أن هذه الأوضاع المضطربة تتيح الفرصة لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لتقديم حوافز لحكومة الخرطوم، بما فى ذلك تخفيف أعباء الديون، وتوفير الأسلحة، والتكنولوجيا، والدعم الدبلوماسى مما يدفع الخرطوم إلى قبول العرض الإسرائيلى الأمريكى بتوطين الفلسطينيين فى السودان.

وأضاف التقرير أن مسئولين سودانيين، تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتهما لمناقشة مسألة دبلوماسية حساسة، أكدا أن إدارة ترامب تواصلت مع الحكومة التى يقودها الجيش بشأن قبول الفلسطينيين.

وقال أحدهما إن الاتصالات بدأت حتى قبل تنصيب ترامب بعروض بتقديم مساعدة عسكرية ضد قوات الدعم السريع، والمساعدة فى إعادة الإعمار بعد الحرب، وحوافز أخرى.

وأكد المسئولان أن الحكومة السودانية رفضت الفكرة، وقال أحدهما: "رُفض هذا الاقتراح فورًا، لم يُطرح هذا الموضوع مجددًا".

وصرح قائد الجيش السوداني، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، خلال قمة القادة العرب التى عُقدت مؤخرًا فى القاهرة، أكد أن بلاده "ترفض رفضًا قاطعًا" أى خطة تهدف إلى تهجير "الأشقاء الفلسطينيين من أرضهم تحت أى مبرر أو مسمى".

توطين الفلسطينيين مقابل الاعتراف بدولة أرض الصومال

وفقا لما أورده التقرير، تعتمد الخطة الأمريكية الإسرائيلية لتهجير الفلسطينيين إلى أرض الصومال على تقديم حوافز لإقليم أرض الصومال الانفصالى تتضمن اعتراف الولايات المتحدة وإسرائيل بدولة أرض الصومال مقابل قبول توطين الفلسطينيين ممن يتم ترحيلهم إلى إقليم أرض الصومال.

وأضاف التقرير، أن أرض الصومال، وهى إقليم يزيد عدد سكانه على ٣ ملايين نسمة فى منطقة القرن الأفريقي، انفصل عن الصومال منذ أكثر من ٣٠ عامًا، لكنها غير معترف بها دوليًا كدولة مستقلة، وتعتبر الصومال أرض الصومال جزءًا من أراضيها.

وبحسب التقرير، جعل رئيس أرض الصومال الجديد، عبد الرحمن محمد عبد الله، الاعتراف الدولى أولوية، وهو ما يعزز فرص قبول العرض الأمريكى الإسرائيلي، لافتا إلى أن مسئولا أمريكيا مشاركا فى الجهود، قال إن الولايات المتحدة "تجرى حوارًا هادئًا مع أرض الصومال حول مجموعة من المجالات التى يمكن أن تكون مفيدة للولايات المتحدة مقابل الاعتراف".

وأكد أنه قد يُشكّل احتمال اعتراف الولايات المتحدة حافزًا لعبد الله للتراجع عن تضامن الإقليم مع الفلسطينيين.

وعلاوة على ما سبق أوضح التقرير أنه على مر السنين، حظيت أرض الصومال بإشادة لبيئتها السياسية المستقرة نسبيًا، وهو ما يتناقض بشكل حاد مع صراعات الصومال المستمرة وسط هجمات مميتة تشنها جماعة الشباب المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة منذ عام ١٩٩١، حافظت أرض الصومال على حكومتها وعُملتها وهياكلها الأمنية الخاصة، ومع ذلك، لا تزال تعانى من أحد أدنى مستويات الدخل فى العالم.

الصومال

وذكر التقرير، أنه لطالما كانت الصومال داعمًا قويًا للفلسطينيين، وكثيرًا ما استضافت احتجاجات سلمية فى شوارعها دعمًا لهم، وانضمت البلاد إلى القمة العربية الأخيرة التى رفضت خطة ترامب، وتبدو وجهة غير محتملة للفلسطينيين، حتى لو وافقوا على الانتقال إلى دولة الصومال ضمن الدول التى تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل لتهجير الفلسطينيين إليها.

وبحسب التقرير، قال "سامبو تشيبكورير"، المحامى والباحث فى شئون النزاعات فى نيروبي، كينيا، إنه من الصعب فهم سبب رغبة الصومال فى استضافة الفلسطينيين فى ظل دعمها القوى للحكم الذاتى الفلسطيني.

قال تشيبكورير: "تتغير ترتيبات الأمور باستمرار، وربما تكون هناك أجندة خفية".

وفى ذات السياق، قال مسئول صومالي، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول له التحدث إلى وسائل الإعلام، إن البلاد لم تُخاطب بشأن استقبال فلسطينيين من غزة، ولم تُجرَ أى مناقشات حول ذلك.

كيف شجعت تصريحات "ترامب" إسرائيل؟!

وفقا لتقرير آخر، أعدته شبكة الإعلام الأمريكية "سى بى إس نيوز"، أكد مصدران دبلوماسيان لشبكة "سى بى إس نيوز"، أن مسئولين إسرائيليين وأمريكيين تواصلوا مع السودان والصومال، وقد دعا مسئولون كبار فى الحكومة الإسرائيلية من اليمين المتطرف بالفعل الفلسطينيين إلى الهجرة من القطاع، وقال أحد المصادر إن تصريحات "ترامب" شجعت إسرائيل على التواصل مع دول أخرى لاستكشاف فرص إعادة توطين الفلسطينيين.

وحسب التقرير، أفادت ثلاثة مصادر مطلعة على فكرة الرئيس "ترامب" بشأن إعادة توطين سكان غزة فى دولة أخرى لشبكة "سى بى إس نيوز" بأن إدارته وإسرائيل مهتمتان أيضًا بسوريا، وقال مصدر مطلع على سياسة إدارة ترامب فى الشرق الأوسط إن الإدارة حاولت التواصل مع الحكومة السورية المؤقتة الجديدة عبر طرف ثالث، وقال مصدر آخر من المنطقة لشبكة "سى بى إس نيوز" إنه تم التواصل مع الحكومة السورية، لكن لم يتضح ما إذا كان هناك أى رد من سوريا على هذا التواصل.

وطبقا للتقرير، أكد ثلاثة أشخاص مطلعين على الأمر أن الولايات المتحدة وإسرائيل تواصلتا مع دول فى شرق إفريقيا بشأن استقبال فلسطينيين من غزة، كجزء من خطة الرئيس دونالد ترامب لإجلاء السكان من القطاع الذى مزقته الحرب وبناء "ريفييرا الشرق الأوسط".

وأضافوا أن مسئولين إسرائيليين، بقيادة وزير الشئون الاستراتيجية رون ديرمر، استطلعوا آراء حكومتى الصومال والسودان، الدولتين اللتين مزقتهما الحرب الأهلية، بينما كان دبلوماسيون أمريكيون على اتصال بإقليم أرض الصومال المنشق.

«فايننشال تايمز»: اليمين المتطرف بزعامة نتنياهو سارع لاستغلال خطة ترامب بإنشاء إدارة «التهجير الطوعي» داخل وزارة الدفاع

ارتفعت معنويات الشعب اليمنى بإمكانية عودة الأمن والاستقرار لبلادهم بالتخلص من ميليشيات الحوثى المنقلبة على الشرعية، خصوصا بعدما أسهمت الضربات الجوية التى شنتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد مواقع الحوثيين فى عدة محافظات يمنية فى إضعاف قوتها. وتسبب هجوم الحوثى على عدد من سفن الملاحة فى البحر الأحمر إلى خسائر كبيرة لعدد من الدول من أبرزها مصر، كما أدى إلى تهديد الملاحة الدولية فى ممر مائى عالمي، وبحسب تقارير دولية تنفذ ميليشيات الحوثى الموالية لإيران أهدافا إستراتيجية لطهران تحت مزاعم الدفاع عن قطاع غزة والهجوم على سفن الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما دفع بالكثير من شركات الشحن الدولية إلى عدم إرسال سفنها إلى البحر الأحمر.

حسام أبو العلا

بعد الضربات الأمريكية الأخيرة

هل يتخلص اليمن من «كابوس» الحوثيين؟

أجمع مسئولون أمريكيون على أن هجمات بلادهم ضد الحوثيين باليمن تأتى لتحقيق السلام ومعالجة فشل إدارة الرئيس السابق جو بايدن، وعجزها عن وقف تهديدات الحوثيين للملاحة فى البحر الأحمر.

وأشارت تقارير أمريكية إلى أن الضربات تبعث رسالة إلى إيران مفادها أنها يمكن أن تكون التالية، واستخدمت إدارة الرئيس ترامب فى هجماتها قوة نيران أكبر مما سبق واستخدمتها إدارة بايدن فى هجماتها على الحوثيين على مدار العام الماضي.

وقال وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث، إن إدارة ترامب تؤكد للحوثيين عدم التساهل أو السماح بشن هجمات على السفن العابرة فى البحر الأحمر، محذرا إيران من التدخل فى هذا الشأن.

بدوره، قال وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو إنه «خلال الأشهر الـ١٨ الماضية، ضرب الحوثيون أو هاجموا سفنا بحرية عسكرية أمريكية ١٧٤ مرة، وهاجموا ١٤٥ مرة سفن الشحن التجاري، لذلك هم مجموعة من عصابات القراصنة لديهم أسلحة دقيقة موجهة مضادة السفن فى أحد أهم ممرات الشحن فى العالم، هذا لا يمكن له أن يستمر.

وتتهم واشنطن، طهران منذ فترة طويلة بتقديم مساعدات عسكرية للحوثيين وصادرت البحرية الأمريكية أجزاء صواريخ إيرانية الصنع وأسلحة أخرى قالت إنها كانت متجهة إلى ميليشيات الحوثيين التى تسيطر على العاصمة اليمنية صنعاء وشمال البلاد، وهو ما تنفيه إيران.

وجاءت هذه الهجمات بعد أسبوعين من إرسال ترامب رسالة إلى المرشد الأعلى فى إيران يعرض فيها مسارا لاستئناف المحادثات الثنائية بين البلدين حول تقدم البرنامج النووى الإيراني، وهو ما ترفضه إيران.



من جهته، أوضح الخبير العسكرى والإستراتيجى اليمنى ثابت حسين صالح، أن الهدف الأساسى من الضربات الأمريكية هو وقف هجمات الحوثيين على الملاحة البحرية فى البحر الأحمر، وإضعاف الحوثيين بشكل عام، وهو ما يصب فى مصلحة اليمن.

لكنه أشار إلى أن هذه الضربات قد تفتح الباب أمام تحركات عسكرية يمنية، قائلا: يمكن لهذه العمليات أن تهيئ مناخا أفضل لتحرك جدى من جانب الشرعية، سواء بالإجراءات الاقتصادية والمالية أو بالضغط العسكرى عبر الجبهات الميدانية.

وأضاف أن الإدارة الأمريكية تهدف أيضا إلى «إضعاف آخر أذرع إيران القوية فى المنطقة، وهو الحوثيون، الذين يمتلكون ترسانة صاروخية متطورة ويسيطرون على رقعة جغرافية واسعة، مؤكدا أن الضربات تهدف إلى إرسال رسالة غير مباشرة لطهران بشأن نفوذها الإقليمي.

وحذر صالح من أن الاستمرار فى تجاهل هذه الإستراتيجية سيؤدى إلى مزيد من التعقيد فى الأزمة اليمنية، وقد يدفع إلى إعادة إشعال الجبهات العسكرية على نطاق أوسع، وهو ما يهدد بمرحلة أكثر دموية من النزاع.

عراقجي: لا يحق لواشنطن إملاء سياسة على إيران

وقال المتحدث باسم ميليشيات الحوثى يحيى سريع، إن الحوثيين سيواجهون «التصعيد بالتصعيد»، معلنا استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «يو أس أس ترومان» للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة. بينما صرح مسئول أمريكى بأن طائرات حربية أمريكية أسقطت ١١ طائرة مسيرة تابعة للحوثيين، ولم تقترب أى منها من حاملة الطائرات الأمريكية ترومان.

وأضاف المسئول أن القوات الأمريكية رصدت أيضاً صاروخاً سقط قبالة سواحل اليمن، ولم يُعتبر تهديداً.

وتُعد هذه الغارات الجوية، التى قالت وزارة الصحة التابعة للحوثيين إنها أسفرت عن مقتل ٥٣ شخصاً على الأقل، أكبر عملية عسكرية أمريكية فى الشرق الأوسط منذ تولى الرئيس دونالد ترامب منصبه فى يناير الماضى ، والتى قد تستمر لأسابيع وفق مسئول أمريكي.

وأكد وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجي، أنه لا يحق لواشنطن «إملاء» سياسة على بلاده. وتوعد قائد الحرس الثورى اللواء حسين سلامي، بأن إيران ستردّ على أى هجوم يستهدفها، وذلك فى تصريحات عقب تحذير الرئيس الأمريكي لإيران بالكفّ عن دعم الحوثيين فى اليمن.

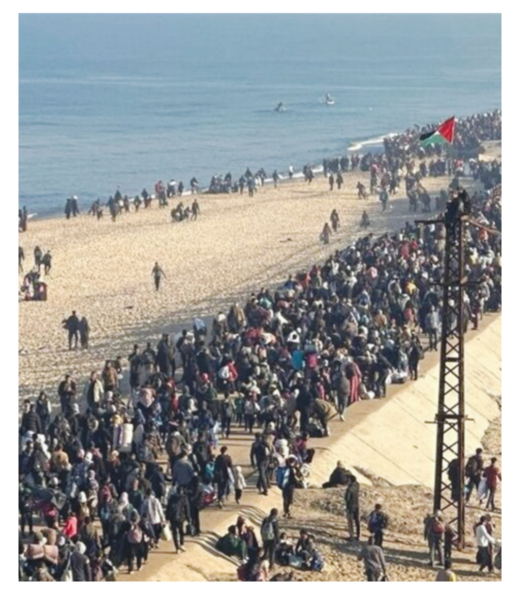
تغير الموقف الأمريكى بشأن التهجير نتيجة الجهود المصرية

أسفرت الجهود المصرية عن وقف مخطط تهجير أهالى قطاع غزة وتصفية القضية الفلسطينية. وكان آخر هذه الجهود مؤتمر القمة العربية الطارئ بالقاهرة، والذى ركز على إعادة إعمار القطاع وبدء مرحلة جديدة فى مسار السلام بالشرق الأوسط .

ويعد التغير فى الموقف الأمريكى بشأن التهجير أحد أبرز نتائج جهود السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الذى لم يتوان لحظة عن توضيح الصورة الحقيقية للأزمة أمام قادة العالم.

وأعربت مصر عن تقديرها لتصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب التى أدلى بها فى أثناء لقائه مع مايكل مارتن، رئيس الوزراء الأيرلندى بشأن عدم مطالبة سكان قطاع غزة بمغادرته، وتؤكد أن هذا الموقف يعكس تفهماً لأهمية تجنب تفاقم الأوضاع الإنسانية فى القطاع، وضرورة العمل على إيجاد حلول عادلة ومستدامة للقضية الفلسطينية.

وفى هذا السياق، تشدد مصر على أهمية البناء على هذا التوجه الإيجابى لدفع جهود إحلال السلام



فى الشرق الأوسط، وذلك من خلال تبنى مسار شامل يستند إلى رؤية واضحة تحقق الاستقرار والأمن لكافة الأطراف، وترى مصر أن مبادرة الرئيس ترامب لإنهاء الصراعات الدولية وإحلال السلام بما فى ذلك فى الشرق الأوسط يمكن أن تمثل إطارا عملياً للبناء عليه والعمل المشترك لتحقيقه، وبما يراعى تطلعات الشعب الفلسطينى المشروعة، وعلى رأسها حقه فى إقامة دولته المستقلة على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية .

وإذ تؤكد مصر على التزامها الراسخ بدعم جميع المبادرات الجادة التى تهدف إلى تحقيق سلام عادل وشامل فى المنطقة، فإنها تدعو كافة الأطراف الدولية والإقليمية إلى تكثيف الجهود لدفع عملية التسوية السلمية، بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار لشعوب المنطقة.

بدورها، أعلنت حركة حماس أنها تدعم أى مقترح يصل عبر الوسطاء لتثبيت وقف إطلاق النار، مؤكدة أنها تتعامل بمرونة وإيجابية عالية.



أحمد تركي
خبير الشئون العربية

تمضي الدبلوماسية العمانية منذ انطلاقها مطلع السبعينيات، مسترشدة بثوابت ومرتكزات راسخة كرسوخ جبالها وقلاعها التاريخية، متشحة بالتوازن والحكمة والثبات على الموقف، تمد جسور الصداقة مع العالم، وتقيم العلاقات الحسنة والمتكافئة مع الدول المحبة للسلام، ملتزمة بالمواثيق الدولية ومبادئ الأمم المتحدة، وانتهاج الطرق السلمية لحل النزاعات، بما يخدم الأمن والاستقرار العالمي.

الدبلوماسية العُمانية..
التوازن والحكمة والثبات على الموقف.. فلسطين واليمن نموذجًا

انعكست هذه الثوابت فى السلوك السياسي العُماني تجاه تطورات المنطقة على مدار التاريخ، ولعل من أبرزها القضية الفلسطينية والأزمة فى اليمن، فقد كشفت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى اليوم، المواقف الثابتة للسياسة العُمانية سواء تجاه عدالة القضية الفلسطينية وعدم المساومة أو عبر الجهود الدبلوماسية التي قامت بها سلطنة عمان منذ اليوم الأول لبدء الحرب.

ورغم المشهد العالمي المضطرب وما به من استقطابات دولية إلا أن مواقف سلطنة عُمان بقيت ثابتة من القضية ورفضت بشكل قاطع اعتبار حركات المقاومة الفلسطينية منظمات إرهابية. ولعل هذه القضية بكل ما لها من أصوات عالية فى العالمين العربي والإسلامي وفى عمق ورغم ما أظهرته سلطنة عُمان من موقف حازم لا يتزعزع تجاه القضية الفلسطينية إلا أنها فى الوقت نفسه، أكدت فى كل المناسبات أهمية الحوار والحلول السياسية للقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا العالمية.

تأتي رؤية سلطنة عمان لخيار الحوار والحلول السياسية للصراعات والحروب الدائرة فى العالم من فهم عميق وواضح للديناميكيات المعقدة التي تحيط بالعلاقات الدولية. وتكتسب رؤية سلطنة عمان المتوازنة أهمية مضاعفة فى سياق قضايا الشرق الأوسط.

المحلل السياسي للمواقف السياسية العُمانية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، يجد أنها تقوم على فكرة الزج بالمجتمع الدولي فى زاوية القوانين والتشريعات الدولية، حيث تنطلق المواقف العُمانية من جوهر قوانين وسياسات المؤسسات الدولية التي تسيطر عليها الدول العظمى.

ولطالما دافعت سلطنة عُمان عن خيار الحوار والوساطة بصفتها أدوات أساسية لحل النزاعات، وهذه مواقف تؤكد أن السلام الدائم لا يتحقق بالقوة، بل من خلال التفاهم والتعاون والاحتكام إلى القوانين والمبادئ الدولية والإنسانية. ويمكن الرجوع فى هذا السياق لتجارب عملية مارستها سلطنة عُمان عبر وساطاتها فى الملف النووي الإيراني وكذلك فى الحرب على اليمن، حيث أدت دورا محوريا فى اتخاذ خطوات كبيرة وحاسمة للخروج بنتائج جنبت الجميع ويلات الحرب.

وفى إطار الأزمات المستمرة فى الشرق الأوسط، استطاعت سلطنة عُمان أن تحتفظ بموقفها بصفتها واحدة من البلدان القلائل التي تتمتع بعلاقات جيدة مع جميع الأطراف المعنية عندما يواجه العديد من الدول الأخرى تحديات فى الإبقاء على الحوار مفتوحًا، وتبقى هي ملتزمة بدورها المهم فى تقريب وجهات النظر.

وأكد السُّلطان هيثم بن طارق خلال ترؤسه اجتماعاً لمجلس الوزراء



وزارة الخارجية العمانية

تضامن سلطنة عُمان مع الشعب الفلسطيني ودعم كل الجهود الداعية لوقف التصعيد والهجمات على الأطفال والمدنيين الأبرياء وإطلاق سراح السجناء وفقًا لمبادئ القانون الإنساني الدولي، وضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسئولياته لحماية المدنيين وضمان احتياجاتهم الإنسانية ورفع الحصار غير المشروع على غزة وباقي الأراضي الفلسطينية، واستئناف عملية السلام لتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة كل حقوقه المشروعة بإقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية وفق مبدأ حـلّ الدولتين ومبادرة السلام العربية وجميع القرارات الأممية ذات الصلة.

وفيما يتعلق بالأزمة اليمنية، جاءت تصريحات الخارجية العُمانية أنها تتابعُ بقلق بالغ التصعيد العسكري الأخير فى الجمهورية اليمنية وما خلّفه من تداعيات إنسانية وسقوط ضحايا مدنيين، وأعربت عن أسفها لاستمرار الأعمال العسكرية التي تُفاقم معاناة الشعب اليمني وتزيد من حالة عدم الاستقرار فى المنطقة.

وأكدت سلطنة عُمان موقفها الثابت الداعي إلى اعتماد الحلول السلميّة عبر الحوار والتفاوض، محذرةً من انعكاسات استمرار النهج العسكري على أمن المنطقة واستقرارها. ودعت سلطنة عُمان إلى معالجة جذور الأزمات من خلال حلول سياسية مستدامة، بما يكفل تحقيق السلام والاستقرار والتنمية لشعوب المنطقة، حاثّة جميع الأطراف الفاعلة على تحمُّل مسئولياتها فى التهدئة وتجنُّب المزيد من التصعيد.

هذا الموقف العُماني الواضح من الأزمة اليمنية، جاء فى إطار المواقف الثابتة والمتزنة من الأزمة منذ اندلاعها، تمثلت رؤية القيادة السياسية فى استضافة السلطنة للمفاوضات الخاصة باليمن فى أغسطس ٢٠١٥، التي وصفها المبعوث الأممي لليمن السابق إسماعيل ولد الشيخ بأنها كانت أول لقاء إيجابي بين أطراف الأزمة اليمنية بعد فشل مؤتمر جنيف، وهذا يدل على رؤية السلطنة الداعمة للجهود الأممية فى هذا الصدد، وانتهاج السلطنة مبدأ الحوار ونبذ العنف والتأكيد على ضرورة التفاوض للتوصل إلى حل دائم وعادل وشامل لمختلف القضايا.

ولعل تأكيد المبعوث الأممي لليمن على أهمية الجهود العُمانية فى هذه الأزمة، يعكس حرص السلطنة على وحدة الأراضي اليمنية والتأكيد على ضرورة نشر السلام فى المنطقة، ونزع فتيل الأزمات، ومواصلة جهود التنمية والبناء.

تفرد الدور العُماني بوساطة محورية فى الأزمة اليمنية، لأن عُمان هي الدولة الخليجية الوحيدة التي رفضت المشاركة فى عملية «عاصفة الحزم» عام ٢٠١٥، وأعربت عن معارضتها للتدخل العسكري فى اليمن من خلال الدعوة التي وجهتها لليمنيين كي يتفقوا فيما بينهم لإخراج اليمن من الأزمة، وتأكيدها على الاستعداد للتعامل مع كل اليمنيين والوقوف على مسافة واحدة من كل القوى، فى سبيل استقرار اليمن.

والمؤكد أن سلطنة عُمان تعاطت مع الأزمة اليمنية، ومنذ البداية، بصورة واضحة وصريحة، ووقفت بشكل ثابت وصادق يؤكد رفضها التام لهدر قطرة دم على التراب اليمني ومن كل الأطراف المتنازعة، فشرعت الأبواب لكل الأطراف واحتضنت العديد من لقاءات التفاوض، وحاولت عدة مرات تقريب وجهات النظر لإيجاد صيغة توافقية لوقف الحرب الدائرة، حيث كانت مسقط بابًا مفتوحًا، ومحطة التقاء مقبولة لدى الفرقاء، يلجأون إليها إذا ما حالت ظروفهم دون الوصول إلى لغة التفاهم والحوار.

إلى جانب الجهود الدبلوماسية، قدمت مسقط مساعدات إنسانية وبرامج علاجية للسكان المتضررين من الحرب، وأرسلت طائرات إغاثية. وأكدت عُمان بالعديد من المحافل الدولية التزامها تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية وجهود الإغاثة للتخفيف من المأساة الإنسانية.

وحظيت مسقط بإشادات دولية وأممية بسبب سياستها الحيادية والسلمية، كان آخرها إشارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن إلى الدور القيادي لسلطنة عُمان فى التوصل لهدنة بالحرب اليمنية، كما أثنت الأمم المتحدة فى وقت سابق على دور الوساطة العمانية فى تحقيق سلام اليمن، وأكدت أن الحكومة العمانية تعمل بشكل جاد على إيجاد حلول سلمية للصراع فى اليمن.

الجيش السودانى يتعهد بالقضاء على ميليشيات الدعم بالخرطوم

يواصل الجيش السوداني، التقدم بشكل ملحوظ داخل العاصمة الخرطوم، واقترب أكثر من القصر الرئاسي والمقار الحكومية بقلب العاصمة ليشدد الحصار على ميليشيات الدعم السريع الموجودة فى العاصمة.

ومن جهته، قال قائد سلاح المدرعات نصر الدين عبد الفتاح إن الجيش على مشارف إكمال المرحلة الثالثة من العمليات العسكرية بتحرير ما تبقى من ولاية الخرطوم.

وانطلق جنود سلاح المدرعات من مواقع تمركزهم فى جسر الحرية، الرابط بين أحياء جنوب الخرطوم ووسط المدينة، وسيطروا على مواقع حيوية كانت تنتشر فيها الدعم السريع.

وقال قائد كتيبة البراء بن مالك، المصباح أبو زيد، «القوات المسلحة سيطرت على نادى الأسرة والخرطوم ٣ وجزء من الخرطوم ٢، وعازمة على الوصول إلى القصر الرئاسي».

وتعهد بالقضاء على عناصر الدعم السريع التي تحتمي بالقصر الرئاسي وعدم السماح لها بالمغادرة.

فيما أعلن إعلام سلاح المدرعات أن الجيش سيطر بشكل كامل على موقف «شروني»، علاوة على أبراج النيلين، بجانب جسر «المسلمية»، وجميعها تقع قريبا من القصر الرئاسي.

وأعلنت منصات موالية للجيش انضمام قوات سلاح المدرعات للقوة الموجودة فى القيادة العامة للجيش والسيطرة على آخر منفذ كانت تستغله ميليشيات الدعم السريع للتحرك.

ومن خلال سيطرته على «شروني» وأبراج النيلين، يحكم الجيش السوداني السيطرة بشكل كامل على ميليشيات الدعم السريع المتواجدة فى القصر الجمهوري ومنطقة وسط العاصمة.

وكانت قوات الجيش سيطرت على محطة جاكسون وجسر الحرية عند المدخل الجنوبي الغربي لوسط الخرطوم.كما اقتربت قوات الجيش من الوصول إلى قيادة الجيش من الناحية الغربية لوسط الخرطوم، وباتت تبعد عنها مسافة كيلومتر واحد.

وكشفت السلطات فى ولاية الخرطوم عما قالت إنها مقبرة جماعية بحي الفيحاء فى منطقة شرق النيل التي استعادها الجيش السوداني مؤخرا من قوات الدعم السريع.

وأوضحت السلطات أن ميليشيات الدعم السريع حوّلت بئرا عميقة إلى مقبرة جماعية وألقت فيها جثث مدنيين بعد أن قضوا –وفق ذويهم– تحت التعذيب أو بالإعدام رميا بالرصاص.



«التنمر» ليس مجرد سلوك عدواني، بل مشكلة اجتماعية خطيرة تؤثر على الأفراد من نواحٍ متعددة، يتسبب فى عزلة اجتماعية، ويؤثر على الإيمان بالقيم الدينية، كما يترك آثارًا نفسية عميقة قد تستمر مدى الحياة، لذا من الضرورى تعزيز التوعية حول مخاطر التنمر واتخاذ إجراءات جادة لمكافحته.

كان يوسف، طفلًا هادئًا ومجتهدًا، لكنه لم يكن يفهم لماذا يضحك زملاؤه عليه كل يوم فى المدرسة، كانوا يسخرون من طريقته فى الكلام، من نظارته السميكة، ومن حذائه القديم الذى لم تستطع أسرته تغييره كل عام، فى البداية، حاول تجاهلهم، لكن كلماتهم كانت تلاحقه حتى فى صمته، بدأ يشعر بأنه أقل شأنًا، وأصبح يخشى الذهاب إلى المدرسة.

مي هارون

بين التحليل النفسى والرؤية الدينية

«التنمر».. سلاح يدمر العلاقات الاجتماعية

سلوك عدوانى تداعياته خطيرة ويؤدى للعزلة

لم يكن والده يفهم سبب تغيره المفاجئ، ولم تكن والدته تعلم لماذا لم يعد يبتسم كما كان من قبل.

بينما كانت سلمى تجلس فى ركن الفصل، تحاول أن تجعل نفسها غير مرئية، تتظاهر بالانشغال بكتابها بينما يتهامس زملاؤها من حولها، لم تكن تعرف لماذا أصبحت هدفًا للسخرية، هل كان بسبب مظهرها البسيط؟ أم بسبب هدوئها وعدم قدرتها على الرد؟ كانت كلماتهم مثل السكاكين، تجرح قلبها كل يوم، حتى بدأت تصدق ما يقولونه عنها: غريبة ضعيفة بلا قيمة.

فى المنزل، لم تخبر أحدًا، اكتفت بالصمت، لكنها لم تعد تطيق النظر إلى المرآة شيئًا فشيئًا، بدأت تكره الذهاب إلى المدرسة، تكره التحدث مع الآخرين، وحتى تكره نفسها.

أما ليلى جلست فى غرفتها تحدق فى شاشة هاتفها، تقرأ التعليقات القاسية التى انهالت عليها بعد أن نشرت صورتها الجديدة، «كم أنت قبيحة»، «لماذا تظنين نفسك جميلة؟»، «يجب أن تختفى عن الإنترنت».

شعرت وكأن الكلمات تخنقها، قلبها ينبض بسرعة، ودموعها تتجمع فى عينيها، حاولت أن تخبر نفسها أن هذه مجرد آراء أشخاص لا يعرفونها، لكن عقلها لم يتوقف عن تكرار تلك الكلمات وكأنها حقيقة لا جدال فيها.

فى الأيام التالية، أصبحت أكثر عزلة، ترفض الخروج أو حتى الرد على رسائل صديقاتها، بدأت تفقد شهيتها، وتراجع مستواها الدراسي، ولم تعد ترى أى معنى للحياة كما كانت من قبل، كان التنمر الإلكترونى قد سلب منها ثقتها بنفسها، وأغرقها فى دوامة من الحزن والقلق.

«التنمر» ليس مجرد مزحة عابرة أو كلمات بريئة، بل هو سلاح يؤذى النفس ويترك أثرًا طويل الأمد.. كيف يؤثر على الضحايا نفسيًا واجتماعيًا؟ وهل يمكن أن يغير نظرتهم للحياة وحتى لإيمانهم؟ هذا ما سنناقشه فى التقرير التالى.

وأوضح د. أحمد محمد استشارى علم الاجتماع الطبى أن «التنمر» يخلق بيئة غير صحية فى المجتمع، حيث يؤثر سلبًا على العلاقات الإنسانية ويعزز مشاعر العزلة والخوف لدى الضحايا، ويضيف: كما يمكن أن يؤدى إلى انعدام الثقة بالنفس وصعوبة الاندماج فى المجتمع، مما يؤثر على الأداء الأكاديمى والمهنى للأفراد.

وتابع: الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر فى الطفولة غالبًا ما يواجهون صعوبات فى بناء علاقات صحية مستقبلاً، حيث يتملكهم الخوف من الرفض أو الانتقاد المستمر.

وقالت د. هالة منصور، أستاذ علم الاجتماع بجامعة بنها، إن المتنمر شخص غير سوى يضخم نقاط الضعف لدى بعض الناس من أجل استغلالها والانقضاض عليها، وإنه ربما يمارس سلوكه العدوانى تجاه عيب خلقى فى ضحيته أو هيئة قد تراها الضحية أنها غير مناسبة، فيبدأ فى محاولة إلقاء الضوء عليها أو استغلالها فى سلوك غير إنسانى ومنبوذ، مؤكدة أن من يفعل ذلك يفتقد إلى منطق الأخلاق ثم إن هذا المتنمر نفسه لديه نقاط ضعف يحاول إخفاءها بتركيزه على نقاط ضعف الآخرين، واصفة المتنمر بأنه شخص «معقد» لديه مشكله نفسية يفتقد إلى الأخلاق والتربية القويمة.

د. هالة منصور: المتنمر شخص غير سوى يضخم نقاط الضعف لدى بعض الناس من أجل استغلالها

وأكدت د. هبة النجار، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى، أن التنمر من الذنوب العظيمة التى يجب أن يحذر منها المسلم، خاصة فى شهر رمضان المبارك، حيث يسعى الجميع إلى التحلى بالأخلاق الحسنة والتقرب إلى اللّه عز وجل، مضيفة أن التنمر لا يقتصر أثره على مجرد الكلمات الجارحة، بل قد يؤدى إلى أضرار نفسية جسيمة، تصل فى بعض الحالات إلى الاكتئاب الحاد أو حتى الانتحار، خاصة إذا كان الشخص المتنمر عليه غير قادر على الهروب من بيئته، كما هو الحال فى المدارس أو أماكن العمل.

ومن ناحيته قال د. مصطفى شلبي، من علماء الأزهر الشريف، إن التنمر إنما هو سلوك نهت عنه شريعة الإسلام، فالإسلام من أول وهلة كان ضد هذا السلوك العدواني، فهذا سلوك عدوانى لا يرضاه الإسلام، ولا ترضاه البشرية، بل هو سلوك ضد البشرية، مضيفا أن التنمر قائم على السخرية من الآخرين وهو سلوك يقوم على إيذاء الناس، سواء معنويا أو لفظيا، وهذا يسبب أمراضا نفسية، وقد يؤثر فى شخصية الأفراد، مشيرا إلى أن الدين الإسلامى قائم على الخير للناس جميعا، وأن اللّه سبحانه وتعالى نهى عن هذا السلوك، وعن كل سلوك فيه انتقاص وسخرية بحق الآخرين.

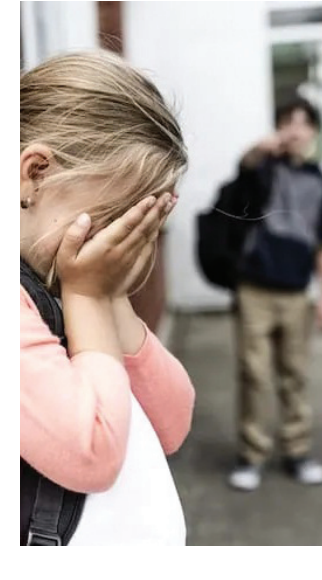
وأوضح أن الآية الكريمة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ) «سورة الحجرات»، حددت كل هذه الأنواع



د. مصطفى شلبي: سلوك نهت عنه شريعة الإسلام فالإسلام من أول وهلة كان ضد هذا السلوك العدواني



د. هبة النجار: لا يقتصر أثره على مجرد الكلمات الجارحة بل قد يؤدى إلى أضرار نفسية جسيمة





د. جمال فرويز: الأطفال الذين يتعرضون للتنمر يعانون من صعوبات فى التعلم والتركيز

بصورها، سواء كان سخرية أو لمز أو همز، واللمز، كما نعلم بالقول والهمز بالفعل، وهذا محرم ومجرم فى شريعة الإسلام.

د. جمال فرويز، استشارى الطب النفسي، قال التنمر هو سلوك عدواني متكرر يهدف إلى إلحاق الأذى بشخص آخر، سواء كان ذلك نفسيًا أو جسديًا أو اجتماعيًا، ويتميز بعدم التوازن فى القوة بين الطرفين، حيث يكون المتنمر فى موقع قوة أو سيطرة، بينما يكون الضحية فى وضع أضعف وغير قادر على الدفاع عن نفسه بسهولة، متابعا التنمر يترك آثارًا نفسية عميقة مثل القلق، الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، تراجع الأداء الدراسي أو المهني، العزلة الاجتماعية وضعف الثقة بالنفس، وفى بعض الحالات، قد يؤدى إلى اضطرابات أكثر خطورة مثل التفكير الانتحاري.

وأضاف فرويز أن الأطفال الذين يتعرضون للتنمر يعانون من صعوبات فى التعلم والتركيز، بالإضافة إلى مشاكل سلوكية مثل العدوانية أو الانسحاب الاجتماعي، لذلك، من الضرورى تقديم الدعم النفسى المبكر لهم، لافتا إلى وجود أشكال عديدة للتنمر وهي:

١ - التنمر اللفظي:

يشمل الشتائم، الإهانات، السخرية، التهديدات، أو التعليقات الجارحة.

٢ - التنمر الجسدي:

يشمل الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر، أو أى اعتداء جسدى آخر.

٣ - التنمر الاجتماعي (العزلة أو النبذ)

يتضمن نشر الشائعات، التلاعب بالعلاقات الاجتماعية، استبعاد الضحية من الأنشطة، أو تجاهله عمدًا.

٤ - التنمر الإلكتروني:

يتم عبر الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشر شائعات، إرسال رسائل مسيئة، أو مشاركة صور ومعلومات خاصة دون إذن.

٥ - التنمر العاطفي أو النفسي:

يتضمن التلاعب العاطفي، التهديد، التقليل من شأن الشخص، أو استخدام أساليب تؤثر على ثقته بنفسه.

ونصح استشارى الصحة النفسية أى شخص يتعرض للتنمر بضرورة التحدث مع شخص موثوق، وتجنب التفاعل مع المتنمر، وتوثيق الحوادث، مشيرا إلى أهمية دور المجتمع فى نشر التوعية حول التنمر، وتعزيز بيئة آمنة، وتشجيع الدعم النفسى والاجتماعي، كما يجب على المؤسسات والمدارس وضع سياسات صارمة ضد التنمر، وتعليم الأطفال كيفية التصرف عند التعرض له، مختتما حديثه التصدى للتنمر مسؤولية مشتركة بين الأفراد، الأسر، والمدارس والمجتمع ككل.

صدر أول قانون فى مصر لمكافحة التنمر تحت رقم ١٨٩ لسنة ٢٠٢٠، حيث تم تعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧، ليضع عقوبات صارمة على مرتكبى جريمة التنمر، سواء كان الفاعل فردًا أو مجموعة.

العقوبات وفقًا للقانون

العقوبة الأساسية:

يعاقب المتنمر بالحبس لمدة لا تقل عن ٦ أشهر، وبغرامة تتراوح بين ١٠ و٣٠ ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

العقوبة المشددة:

إذا ارتكب التنمر من شخصين أو أكثر، أو كان الفاعل من أصول المجنى عليه (مثل أحد الوالدين)، أو من المسئولين عن تربيته أو ملاحظته، أو كان صاحب سلطة عليه بحكم القانون أو بموجب حكم قضائي، أو كان خادمًا لدى المجنى عليه، فإن العقوبة تكون الحبس لمدة لا تقل عن سنة، وبغرامة تتراوح بين ٢٠ و١٠٠ ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

العقوبة المضاعفة:

إذا إجتمع الطرفان السابقان (أى أن يكون الفاعل شخصًا مسئولًا عن الضحية، وكان الفعل مشتركا بين شخصين أو أكثر)، يتضاعف الحد الأدنى للعقوبة.

فى حالة تكرار الجريمة

تضاعف العقوبة فى حدّيها الأدنى والأقصى، مما يجعل العقوبات أشد ردعًا لمن يكرر ارتكاب التنمر.

"مصر للتأمين" تطلق إصدارًا إلكترونيًا فوريًا لوثيقة تأمين السيارات التكميلي للسيارات "الزيرو"

كتب: سامح عز الدين



تستمر شركة مصر للتأمين فى تطوير خدماتها والنهوض بصناعة التأمين المصرية حيث نجحت شركة مصر للتأمين فى إطلاق خدمة إصدار وثيقة تأمين السيارات التكميلي للسيارات الجديدة (الزيرو) إصدار إلكتروني كامل عبر تطبيق الموبايل الخاص بالشركة وتأتي هذه الخطوة نتيجة لسعي الشركة إلى التواجد الدائم والأقرب لعملائها.

وأشاد عمر جودة عضو مجلس الإدارة المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة بالجهود التى تبذلها هيئة الرقابة المالية من أجل تحفيز التحول الرقمي فى قطاع التأمين موجها لها الشكر لتبنيها أسس الابتكار والتطوير فى قطاع التأمين مثمنا الدور الحيوي الذي تقوم به من خلال السياسات والإجراءات التي تتخذتها الهيئة لتعزيز الابتكار الرقمي وسن القوانين والتشريعات لتنظيم تطبيق التقنيات الحديثة وكيفية تعزيز كفاءاتها التشغيلية والبنية التحتية اللازمة لذلك، كذلك تشجيع شركات التأمين على التعاون مع شركات FinTech لتطوير حلول تأمينية مبتكرة. تشمل منصات الدفع الإلكتروني، التأمين الرقمي، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا لتحسين تجربة العملاء.

وقد أكد جودة على أهمية هذه الخطوة وأن شركة مصر للتأمين تسعى دائما لتعزيز ريادتها فى سوق التأمين المصري، والاستفادة من التكنولوجيا لتلبية احتياجات العملاء موضحًا أنها جزء من رحلة الشركة نحو التحول الرقمي التي بدأتها الشركة بإصدار أول وثيقة تأمين رقمية بالكامل فى يناير ٢٠٢٤ حيث أصدرت الشركة وثيقة تأمين حياة كريمة ضد الحوادث الشخصية إصدارًا إلكترونيا بالكامل بداية من طلب التأمين ثم الدفع من خلال العديد من وسائل الدفع الإلكتروني ومن ثم إصدار الوثيقة واستلام العميل لها إلكترونيا من خلال تطبيق الموبايل الخاص بالشركة لتكون بذلك أول شركة تأمين ممتلكات فى السوق المصري تقوم بإصدار وثيقة تأمين رقمية ونستكمل رحلتنا اليوم بإطلاق خدمة إصدار وثيقة تأمين السيارات التكميلي للسيارات الجديدة (الزيرو) إصدار إلكتروني كامل عبر تطبيق الموبايل الخاص بالشركة، وقد قدمت الشركة عرضا تقديميا عن الخدمة أثناء زيارة الدكتور محمد فريد رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية لجناح الشركة بمعرض cairo ICT فى نوفمبر ٢٠٢٤، وأن هذه الخدمة ستعمل على تحسين تجربة العملاء وزيادة مستوى رضاهم عن الخدمات المقدمة وجعل عملية التأمين أكثر سرعة وسهولة. من خلال بضع خطوات بسيط عبر التطبيق، سيتمكن أصحاب السيارات الجديدة (الزيرو) من إصدار وثيقة التأمين التكميلي للسيارات والتمتع بالمزايا والتغطيات التأمينية المختلفة وفقا لشروط الوثيقة، وأن الخدمة الجديدة المقدمة من مصر للتأمين ستتيح للعملاء العديد من المميزات تشمل:

إصدار إلكتروني مع تحقق أعلى درجات تأمين البيانات والشفافية: يمكن للعملاء تسجيل البيانات المطلوبة عن السيارة ونوعها والموديل وغيرها من المعلومات عبر تطبيق الموبايل ويتم عمل التحقق من الهوية رقميًا باستخدام أحدث الأساليب ويقوم العميل بالاطلاع على العقد الإلكتروني موضحًا به كافة التغطيات التي تم اختيارها بالإضافة إلى الأسعار بالتفصيل وكذلك مراجعة جميع الشروط لتكون هنا شفافية كاملة.

مصداقية وثقة حيث تحتفظ الهيئة العامة للرقابة المالية بصورة من الوثيقة حفاظا على حقوق العملاء وبالتالي لا يوجد احتياج الى أصل الوثيقة.

مرونة فى السداد: يتيح التطبيق خيارات مختلفة ومتنوعة من وسائل الدفع الإلكتروني التى توفرها الشركة مما يجعل عملية الدفع مريحة وسهلة و يمكن العملاء من إتمامها بسهولة ويسر.

سرعة فى إصدار الوثيقة: بعد استكمال إجراءات الدفع الإلكتروني يتم إصدار الوثيقة إصدار فوري والحصول على نسخة إلكترونية من الوثيقة.

إصدار الوثيقة متاح فى أي وقت بعد شراء السيارة وقبل مغادرة المعرض يصبح العميل مشمول بالحماية التأمينية.

بيانات الوثيقة متاحة آليا من خلال التطبيق: يتيح التطبيق للعميل الاطلاع على الوثيقة وتفاصيل التغطية وكذلك يتم إرسال الوثيقة على الإيميل الخاص بالعميل.

خدمة عملاء متميزة: توفر الشركة لعملائها فريق خدمة عملاء مدرب وجاهز للرد على استفسارات العملاء من خلال الخط الساخن.

وأكد جودة على أهمية هذه الخطوة لتقديم تجربة تأمينية متكاملة وسهلة تلبي توقعات واحتياجات العملاء وتتفق مع رؤية الشركة وتماشيًا مع التوجهات العالمية نحو التحول الرقمي.

مضيفا أنها تؤكد على ريادة الشركة، وأن الشركة تخطط لإضافة المزيد من الخدمات الرقمية المتطورة، مما يعزز من مكانتها فى سوق التأمين المصري باعتبارها أكبر شركة تأمين ممتلكات فى مصر، كما أن الشركة تسعى إلى تعزيز التعاون والدخول فى شراكات متنوعة لتقديم حلول تأمينية مبتكرة لتلبية احتياجات العملاء.





رغم محاولات الإساءة إليها واستغلالها

في شهر رمضان المبارك، تتجلى أروع صور التكافل والتراحم بين أبناء الشعب المصري، حيث تنتشر حفلات الإفطار الجماعي في كل مكان، وتتحول الشوارع والميادين إلى ساحات عامرة بالخير والعطاء. على الرغم من محاولة البعض لاستغلالها لتسويق أفكارهم ومنتجاتهم تظل هذه الحفلات رمزًا للوحدة الوطنية والتلاحم الاجتماعي، وفرصة للتعبير عن قيم التسامح والمحبة التي يتميز بها المجتمع المصري.

عمر البدرى - عاشور الزيات

حفلات الإفطار الجماعي.. صورة مصرية أصيلة

إفطار المطرية: مائدة تتسع للجميع

في قلب حي المطرية الشعبي، تحولت الشوارع إلى مائدة رمضانية عملاقة، اجتمع حولها الآلاف من الصائمين، في مشهد يعكس روح التكافل والتلاحم الاجتماعي.

لكن رغم البهجة التي كانت تسود القلوب والوجوه هناك، جاءت بعض المشاهد لتعكر صفو هذا المشهد الروحاني، مثل ظهور عدد من «البلوجرز» بحثا عن اللقطة، وأيضا إقامة عروض أزياء على «الكات ووك» لفريق «ريسكى بويز» وسط هذا الإفطار الشعبي.

وقد أثار هذا العرض الذي تضمن ملابس مستوحاة من الأزياء المصرية التراثية في الصعيد والفلاحين جدلاً واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تجاوز هذا الطقس الرمضاني دوره كعمل خيري الهدف منه إفطار صائم إلى مناسبة لاستعراض وإقامة الفعاليات وهي الخطوة التي اعتبرها الكثيرون تجاوزًا للأعراف والتقاليد المرتبطة بهذا الشهر.

ولم يكن هذا الموقف هو الوحيد الذي تخلل الحفل ، بل انتشرت ايضا مقاطع فيديو بشكل واسع على منصات التواصل الاجتماعي، تظهر أجواء احتفالية خلال إفطار المطرية، حيث احتشد الشباب في الشوارع، ومارسوا رقصات على أنغام الموسيقى الشعبية، ما أضفى جوًا مختلفًا على الحدث، كما شهد الإفطار أيضًا حضور عدد من صناع المحتوى للمشاركة في المائدة الجماعية من بينهم البلوجر أسما رؤوف وجنكيز المصرى وعدنان، وغيرهم.

وأثار ظهور صناع المحتوى والعلامات التجارية الشهيرة مثل «بلبن» جدلا واسعا ما بين من يرى أن ذلك هو محاولة لاستغلال حدث روحاني في مكاسب مادية بينما يرى آخرون أنه ليس عيبا ان يشارك الجميع في لمة الشهر الكريم.

مائدة أسيوط: قلب واحد ينبض بالمحبة

في أسيوط، تحول كورنيش النيل إلى لوحة فسيفسائية بديعة، اجتمع فيها أكثر من ٣٠٠٠ شخص من مختلف أطياف المجتمع، في أكبر مائدة إفطار جماعي شهدتها المحافظة. كان المنظم لهذا الحدث المهيب اللواء الدكتور هشام أبوالنصر، محافظ أسيوط، الذي أراد أن يجمع أبناء محافظته على مائدة واحدة، ليعزز روح التآخي والمحبة في هذا الشهر الفضيل. كانت الأجواء مفعمة بالروحانية والود، حيث شارك في الإفطار قيادات أمنية وتنفيذية وشعبية ودينية وشبابية، جنبًا إلى جنب مع المواطنين من مختلف القرى والمراكز والمدن. كان حضور رجال الدين من مختلف الطوائف، وعلى رأسهم الأنبا يوأنس والأنبا بسنتي والأنبا ثاؤفيلس والأنبا دانيال لطفي والقس رفيق ثابت، رمزًا لوحدة النسيج الوطني في أسيوط.

ليلة من ليالي الألفة والخير في الفيوم

في قلب الفيوم، حيث تتلاقى نسمات الربيع مع نفحات رمضان المبارك، وبينما تستعد المدينة للاحتفال بعيدها القومي، تفتحت قلوب أهلها لمبادرة خيرية غير مسبوقة. حيث اجتمع أكثر من ٨ آلاف شخص على مائدة إفطار واحدة، لتجسد أروع معاني التكافل والتراحم. كانت الأجواء تفيض بالبهجة والسرور، حيث توافد الناس، منهم عابرو السبيل، ومنهم الأسر الأولى بالرعاية، ومنهم من جاء ليشارك إخوانه فرحة الشهر الكريم والعيد القومي. وبينما كان الأطفال يلهون ويمرحون، تبادل الكبار أطراف الحديث، وتشاركوا قصصهم وأحلامهم. كان في مقدمة الحضور الدكتور أحمد الأنصاري، محافظ الفيوم، الذي حرص على مشاركة الأهالي هذه اللحظات الإيمانية والاجتماعية الفريدة.

ليلة جمعت القلوب في حب المنيا

في المنيا تجمعت قلوب الأهالي في احتفال مهيب بالعيد القومي الـ ١٠٦ للمحافظة. لم تكن هذه الليلة مجرد إفطار جماعي، بل كانت لوحة فنية رائعة تجسد روح الوحدة والتآخي بين أبناء هذه المحافظة العريقة. في قلب الحدث، تألق اللواء عماد كدواني، محافظ المنيا، الذي حرص على مشاركة أبناء محافظته فرحتهم، محاطا بكبار المسئولين والشخصيات العامة، وكأنهم عائلة واحدة تجتمع على مائدة رمضانية. أضفت الفقرات الفنية التي تخللت الحفل لمسة من البهجة والسرور، حيث صدحت حنجرة الفنان محمد صلاح بأجمل الأغاني الوطنية، وتراقصت أنامل كورال الأطفال على أوتار الفرح، لتعبر عن حبهم وانتمائهم لهذه الأرض الطيبة.

لمة الخير تجمع أهالي الدقهلية

في الدقهلية اجتمع الأهالي على مائدة واحدة، «لمة خير» التي نظمتها مؤسسة «حياة كريمة». كان الحفل السنوي للإفطار الجماعي لشباب ومتطوعي المبادرة، الذين بذلوا جهودًا مضنية طوال العام لتغيير حياة الناس إلى الأفضل. كانت الأجواء مليئة بالبهجة والفرح، حيث شارك في الإفطار ١٨٠٠ شخص من مختلف الأعمار والخلفيات. وجلس الجميع على المائدة، يتناولون الطعام ويتسامرون، وكأنهم عائلة واحدة كبيرة.

تجمع المحبة في الإسماعيلية

في مشاهد رمضانية فريدة، تجلت روح التآخي والتكاتف في محافظة الإسماعيلية، حيث أقام الآلاف من أبناء القرى موائد إفطار جماعية، تجسد أسمى معاني الوحدة والمحبة. ففي قرية الحجاز (الكيلو ٢)، تجمع أكثر من ألف شخص من رجال ونساء وأطفال وكبار السن، في حفل إفطار جماعي مهيب، تحت شعار «أسرة واحدة»، نظمه الأهالي بالتعاون مع بعض منظمات المجتمع المدني. وفي مركز ومدينة القصاصين، وتحديدًا في قرية أم عزام، أقام الأهالي مائدة إفطار مجمعة بالتزامن مع افتتاح مسجد السيدة عائشة، حيث فضلوا الاحتفال بهذه المناسبة المباركة بتناول الإفطار في ساحة المسجد الجديد. أما في مدينة أبو صوير، فقد نظم مجموعة من شباب المدينة أول حفل إفطار جماعي تحت شعار «إفطار ولاد البلد»، بمشاركة حوالي ألف شخص من أبناء المدينة.

في أسوان تجمعت القلوب

وفي أسوان، حرص اللواء دكتور إسماعيل كمال، محافظ أسوان، على مشاركتهم مائدة الإفطار الرمضانية، ليجسد بذلك أسمى معاني التلاحم والتآخي. بأجواء رمضانية دافئة، جلس المحافظ بجانب عماله، يتبادلون الابتسامات والكلمات الطيبة، بينما تُوزع الوجبات الشهية. كان الإفطار بمثابة لحظة تقدير وعرفان لجهود هؤلاء العمال الذين يسهرون على نظافة وجمال المدينة، ويضمنون سير الحياة اليومية بسلاسة.

وعن رأيهم في مثل هذه الاحتفالات يقول ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل إن مصر تتميز بالإفطار الجماعي على مر العصور عن غيرها من الدول العربية فهو يعكس روح المحبة والتآخي والألفة والمودة والرحمة ومساعدة الفقير وبث روح الطمأنينة بين فئات المجتمع، مؤكدا على أن هذه الروح موجودة عند المسلم والمسيحي بدليل أن هناك الكثير من الأخوة المسيحيين ينظمون سنويا مائدة إفطار للمسلمين وهذا ما يميز الشعب المصرى عن باقي شعوب العالم.

وفي نفس السياق تقول د. سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس إن الإفطار الجماعي هو مظهر من مظاهر قوة العلاقات الاجتماعية بين الأقارب والفئات الاجتماعية المختلفة بشكل عام، مؤكدة أن إفطار رمضان بطقوسه المختلفة يعمل على إحياء العلاقات في صورة التراحم والمودة والاحترام بالإضافة إلى الطقوس الدينية لأنه يؤدي إلى نمو الإحساس بالآخر متجليا في تسامح وتقبل الآخر والتزاور والتراحم.

د. سامية: الإفطار الجماعي مظهر من مظاهر قوة العلاقات الاجتماعية

الشهابي: مصر تميزت بالإفطار الجماعي على مر العصور عن غيرها من الدول العربية

يكتبها: محمد نجم

بسم الله.. والحمد لله.. والله أكبر.. ترددت كثيرًا فى الكتابة عن سورة النساء وما تضمنته من أحكام شرعية تكفل العدالة وتحقيق المساواة بين الجميع، خاصة فى قضية الميراث.

للأسف الشديد.. يغلب تطبيق «العُرف» فى الريف المصرى (بحرى وقبلى)، وهو ما يمنع حصول المرأة على ميراثها المستحق كاملاً (عينيًا أو نقديًا)، بحجج اجتماعية.. وطبقًا لعادة (هذا ما وجدنا عليه آباءنا وأجدادنا)!

.. وعند الله ثواب الدنيا والآخرة

فـى حـين أن ربنـا سـبحانه وتعالـى بدأ السـورة الكريمـة بتحذير عـام (للكافة) باتباع شـرعه وعدم مخالفـة أحكامـه، معددًا النعـم التى أنعـم بها على عباده المخلصين، والرخص التى منحهم إياها لتيسير حياتهم.

وتتمثـل تلك النعـم فى الإعجاز بالخلـق من نفس واحدة، ثم رعاية ورقابة الله لأعمالنا وأحوالنا.

(يَا أَيُّهَـا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّـذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِـدَةٍ وَخَلَـقَ مِنْهَا زَوْجَهَـا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَـالًا كَثِيرًا وَنِسَـاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

ثـم يأمرنـا فى ذات الآيـات (الافتتاحيـة) بإعطاء اليتامـى حقهـم (وَآتُوا الْيَتَامَـى أَمْوَالَهُـمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيـثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُـمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًـا كَبِيـرًا) وكذلك حق النسـاء فى المهر كهبة وعطية.

وسـوف نركز هنا على (المواريث)، حيث حدد فيها الله سبحانه وتعالى مجموعة من القواعد الحاكمة.

الأولى: للرجال والنسـاء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون.

الثانيـة: إن هـذا النصيـب محـدد سـلفًا — أى مفروضًا.. قل أو كثر.

الثالثـة: أن للذكـر مثـل حـظ الأنثيـين فـى تركة المتوفى.

الرابعة: إذا حضر عملية القسـمة (توزيع الميراث) الأقارب واليتامى والمساكين — من غير الوارثين فلابد من جبر خاطرهم ومنحهم بعضًا مما ترك المتوفى.

ونظرًا لارتباط «التركة» وتوزيعها على المسـتحقين بأمـوال اليتامى فى كثير من الحالات، فالآيات تحذر مـن أكل أموالهـم، ومَـن يفعل ذلك.. كأنـه وضع فى بطنه نارًا مستعرة.

تلـك حـدود الله.. وقواعد توزيع الميـراث، لكن ما يجرى علـى أرض الواقـع (يختلف) لأسـباب عائلية واجتماعية.

أولها: أن القائم على التركة من الأشقاء أحيانًا (ما يطمع) فى استحواذه عليها ولا يمنح أشقاءه المقيمين فـى المدينة كامل مسـتحقاتهم بحجـة أنهم موظفون (يقبضون مرتباتهم أول الشهر وآخره)!

ثانيًا: جرى العُـرف ألا تورث (البنات) فى البيوت، بحجـة أن بيـت أبوهـا مفتـوح.. ويمكنهـا أن «تعبى وتشيل» ما تحتاجه منه فى أى وقت!

ثالثـا: أحيانا كثيرة لا تورث البنـات فى الأراضى الزراعيـة بحجة (مفيش غريب يركـب على أرضنا)، وقد يقوم الأشقاء من الرجال بمنح شقيقاتهم المقابل نقدى، لكن بالأسعار العائلية!

هذا ما يحدث فـى الكثير من العائلات فى الريف المصـرى، إلا من رحم ربـك، ولا فرق هنا بحجم ثروة المتوفى، أو بمدى التزام الورثة دينيًا أو درجة تعليمهم أو مناصبهم الرسمية.

فالقاعدة – عند البعض – أن الرجال قوامون على النساء، وعلى الزوج أن يتكفل بزوجته وأولاده، خاصة أن الكثير مـن العائلات تحرص على (زواج الأقارب) حتـى لا تذهـب التركة للغربـاء، وأيضًا تتـم المعاملة بالمثل بين أبناء العمومة أو الخالات!

نعود إلى قواعد الميراث الواردة فى السورة الكريمة وتضمـن ١٢ فرضـا، فـى سـورة الأنفـال والأحزاب (وَأُوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ اللَّهِ).

فلدينـا الأصول والفـروع والأشـقاء، بعضهم يرث بالفرض القرآنى: مثل الأم والزوج والزوجة، وبعضهم بالفـرض فقط مثـل الأب والبنت والأخت الشـقيقة والأخت لأب والأخ أو الأخت لأم.

ثم وراثة الأرحام الابن والابن لأم.. وهكذا، ثم وراثة السببية أى الزواج ومنها بالطبع الزوجة والزوج.

لكن قبل «التوزيع» لابد من تنفيذ ما يسميه البعض بالشـرط المانـع أو المعطـل، وهـو «تنفيـذ» الوصيـة الواجبة — إن وجدت والدين المسـتحق.. على المتوفى (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ).

ثـم البدء فى الفرز وتحديد الأنصبة للمسـتحقين، مـع البدء بالأولاد، حيث الفرع فى الميراث مقدم على الأصل.

ولذلك تنحصر «حالات» التوريث العامة فى أربعة: الأولاد، والأبوان، والأزواج، والزوجات، ثم «الكلالة» حيث لا أصل ولا فرع للمتوفى أى لأب ولا ولد.

١ – فـالأولاد والبنـات: يتم التوزيـع طبقًا لقاعدة للذكـر مثل حـظ الأنثيين، وإذا كانـت الوارثات بنات فقـط وأكثر من اثنتين فلهن ثلثا مـا ترك، وإذا كانت واحـدة فلهـا نصف ما تـرك المورث.. مـع ملاحظة أن كلمـة «ولد» فى الآيـات تطلق أحيانًـا على الذكر والأنثى.

٢ — الأبـوان: القاعـدة العامة أن يحصل كل منهما على «سـدس» التركـة، وإذا لم يكن لـه أولاد تحصل أمـه على ثلث التركة والباقى للأب، وإذا كان له أخوة فلهم السدس.

٣ — الـزوج والزوجـة: القاعـدة العامـة أن للرجل «نصـف» مـا تركت الزوجـة إن لم يكن لهـا ولد، وله «الربع» إذا كان لها ولد منه أو من غيره.

أمـا الزوجـة فلهـا «الربـع» إن لم يكن للـزوج ولد، و«الثمن» إذا كان له ولد.

٤ – الكلالـة: وهـى حالة المتوفى الـذى مات أبواه ولم يخلف.

فـإذا كان له أخـت.. فلها النصف ممـا ترك، وهو يرثها بالكامل ما لم يكن لها ولد.

إذا كان لـه أخ أو أخت من الأم، فلكل واحدة منهما السدس وإذا كانوا أكثر من ذلك فلهم جميعًا الثلث.

وإن كانوا أكثر من أخت فلهما الثلثان.

وإذا كانوا «أخوة» فالقاعدة العامة «للذكر مثل حظ الأنثيين».

كل ذلـك ما لم يكن هناك وصية أوصى بها المتوفى أو دين مستحق عليه.

☐☐☐

تلك حدود الله.. فرضها وأوصى بها..

(تِلْـكَ حُـدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِـعِ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّـاتٍ تَجْرِي مِـنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيـنَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) «الآية ١٣ النساء»

(وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) «الآية ١٤ النساء»

☐☐☐

تبقى الإشـارة إلى من يرغب فـى المزيد حول هذا الموضـوع، فعليه أن يقرأ فقه المواريث المقارن للدكتور سعد الدين هلالى الصادر مؤخرًا عن دار المعارف.

اللهم لك الحمد على سترك ورضاك





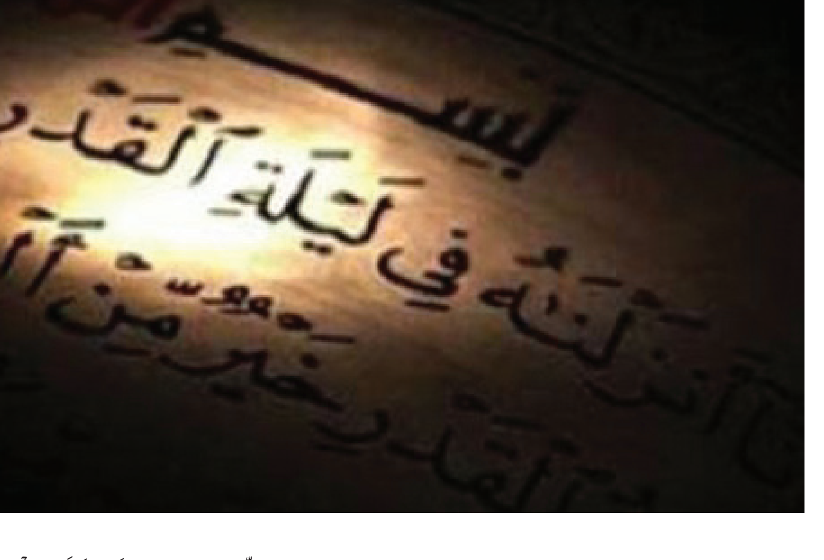
ليلة القدر هى أعظم ليالى العام، ليلة اختصها الله تعالى بفضل كبير وكرم عظيم، فهى خير من ألف شهر، أى أن العبادة فيها تعادل عبادة أكثر من 83 عامًا، إنها ليلة السلام والرحمة، ليلة المغفرة والقبول، ليلة تتنزل فيها الملائكة وتُرفع فيها الدعوات وتُكتب فيها الأقدار، ليلة تتجلى فيها رحمة الله على عباده، فيغفر للمستغفرين، ويتقبل من القائمين، ويجيب دعوات المتضرعين.

هذه الليلة المباركة ليست مجرد ليلة عابرة فى شهر رمضان، بل هى هدية ربانية للمؤمنين وفرصة ذهبية لمن أراد الفوز برضوان الله، فهى الليلة التى نزل فيها القرآن الكريم على قلب سيدنا محمد ﷺ، فقال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ».

محمد أبو السول

هذه حكمة الله تعالى في إخفاء موعدها

.. وما أدراك ما ليلة القدر!



محو سجل الذنوب

إنها ليلة التغيير والمغفرة، ليلة القرب من الله لمن أحسن استغلالها، فمن قامها إيمانًا واحتسابًا كتب الله له مغفرة تامة، كما أخبرنا النبى ﷺ: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غُفر له ما تقدم من ذنبه»، فأى فضل أعظم من أن يُمحى سجل الذنوب فى ليلة واحدة؟ وأى كرم أوسع من أن تعادل ساعات من العبادة فيها سنوات طويلة من العمل الصالح؟

ونستعرض فى السطور التالية فضل ليلة القدر، ونتعرف على أسرار هذه الليلة المباركة، وكيف يمكن للمسلمين الاستعداد لها وإحياؤها بالطاعات والعبادات.

وأكدت دار الإفتاء المصرية أن فضل ليلة القدر ورد فيه أحاديث، منها ما رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه: وأن النبى ﷺ قال «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

وأضافت الإفتاء أن ليلة القدر ثواب العمل الصالح فيها يعادل ثواب أكثر من ١٠٠٠ شهر من هذا العمل الصالح، فعلى المسلم استغلال كل لحظة فيها والبخيل من يضيع لحظاتها.

حكمة إخفاء موعدها

وتابعت الإفتاء أن حكمة الله تعالى فى إخفاء موعد ليلة القدر فى رمضان هو أن يجتهد المسلم فى طلبها وخاصة فى العشر الأواخر منه ويوقظ أهله كما كان يفعل رسول الله ﷺ أملًا فى أن توافقه ليلة القدر التى قال الله تعالى فيها: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ».

وقال الشيخ عبد الله رمضان، من علماء الأزهر، إنّ العلماء أجمعوا على أنّ ليلة القدر تكون فى العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، ولفت إلى أنّ المسلمين ينتظرون ليلة القدر من عام للثانى لأنها ليلة تُفصّل فيها الأقدار، وتتنزّل من اللوح المحفوظ إلى صُحُف الكتبَة من الملائكة.

وتابع: «هذه الأقدار تتضمّن أقدار العباد من أمور الدنيا؛ كالرزق، والأجل، والحوادث، وغيرها مما كتبه الله على عباده وقال تعالى: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ».

الأعمال المستحبة فيها

وأوضح أن الأعمال المستحبة فى ليلة القدر قراءة القرآن الكريم، قيام الليل، كثرة الذّكر والدعاء، الصدقة، الاعتكاف، وكان النبى هَدى النبيّ ﷺ في ليلة القَدْر، أنه كان يُكثر من الطاعات فى شهر رمضان، إلّا أنّه كان يجتهد فى العشر الأواخر منه أكثر من غيرها من الأيّام؛ وجاء عن عائشة - رضى الله عنها - فى وَصفها له عند دخول العَشر الأواخر أنّها قالت: «إذَا دَخَلَ العَشْرُ شَدّ مئْزَرَهُ، وأَحْيَا لَيْلَهُ، وأَيْقَظَ أهْلَهُ»، وقال ابن حجر إنّ هذَا الحديث فيه دلالة على مُداومة القيام فى العَشر الأواخر؛ وكان من هَدى النبيّ - عليه الصلاة والسلام- فى العَشر الأواخر أنّه كان يعتكف، ويلزم المسجد؛ للعبادة، والطاعة، والانشغال بالذّكر والدّعاء؛ لإدراك ليلة القَدْر، وإدراك مغفرة الله - تعالَى -، كما كان يُوقظ نساءه؛ للقيام معه.

الاستعداد لليلة القدر

وحول كيف يمكن للعبد أن يحقق أعلى استفادة من ليلة القدر، وكيف يستعد لاستقبال الليلة المباركة؟ نصحت دار الإفتاء بالإقبال على الله عز وجل بكل جوارحك حتى يصفو عقلك وقلبك من كل شيء سوى الله تعالى، وأن

أحكام الإسلام.. سؤال وجواب

يحظى شهر رمضان المبارك بمكانة خاصة لدى المصريين، وتزداد خلاله رغبتهم فى تحرى الصواب فى الأمور الدينية، خاصة ما يتعلق بالصيام والقيام والدعاء، وفى الأسطر التالية نقدم لقراء «أكتوبر» الأعزاء مختصرًا لبعض الأحكام الإسلامية، من خلال ما استقر عليه رأى وإجماع علماء المسلمين ومرجعيتنا فيما نذكره دار الإفتاء والأزهر الشريف.

ما وقت إخراج زكاة الفطر؟ وهل يجوز إخراجها نقودًا؟

يجوز شرعًا إخراجُ زكاة الفطر مالًا، خاصة فى زماننا هذا؛ لأن المال أوفق فى إتمام مقصد الشرع فى سدِّ حاجة الفقراء.

وإخراج هذه الزكاة فى أوَّل الشهر أو نصفه أو آخره؛ كل ذلك جائزٌ لاحرج فيه.

ما حكم تأخير إخراج زكاة الفطر عن وقتها لعذر؟

الأصل أن تخرَج زكاة الفطر قبل صلاة العيد، فإن حصل من الأعذار ما أخَّر إخراجها قبَل صلاة العيد وجب إخراجها بعد ذلك فى يوم العيد أو بعده، ولا تسقط بتأخيرها.

في وداع شهر الرحمات



– فى الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه وسلم قـال: ((مَـن صام رمضان إيمانًا واحتسـابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومـن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه)).

– كان عليٌّ بن أبى طالب يُناجى فى آخر ليلة من شـهر رمضان: يا ليتَ شِـعرى مَن هذا المقبول فنهنِّيه، ومن هو المحروم فنعزِّيه.

– قالـوا فى وداع رمضان: أيُّ شـيء أدرك مَن أدركَه فـى رمضان الحرمان؟! كم بين من حظّه فيه القبول والغفران، ومن كان حظه فيه الخيبة والخسران! ربَّ قائمٍ حظه من قيامه السهر، وصائم حظه من صيامه الجوع والعطش.

– قـال بعض العلماء: الاسـتغفار ختام الأعمال الصالحـة كلها، فتختم به الصلاة والحج وقيـام الليـل، وتختم به المجالـس؛ فإن كانت ذكرًا كان كالطّابع عليهـا، وإن كانت لغوًا كانت كفّارة لها؛ فلذلك ينبغى أن تَختم صيام رمضانَ بالاستغفار.

– كتـب عمـرُ بن عبدالعزيـز إلى الأمصار يأمرهـم بختم رمضان بالاسـتغفار، وصدَقة الفطر؛ فإن صدقة الفطر طُهرةٌ للصائم من اللغو والرفث، والاسـتغفار يَرفع ما تَخرَّق من الصيام باللغو والرفث.. وقال فى كتابه: قولوا كما قال أبوكم آدم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَـنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِـرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، وقولوا كما قال نوحٌ عليه السلام:﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]، وكما قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصص: ١٦].

– فى سـنن أبى داود وغيره عن أبى بَكْرة رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه وسلم قال: ((لا يقولن أحدكم: صمتُ رمضان كلَّه، ولا قمتُ رمضان كلَّه))، قال أبو بَكْرة: فلا أدرى أكره التَّزكية أم لا بدَّ من غفلة.

– قالـوا: إن شـهر رمضان قد عزم على الرحيل، ولـم يبقَ منه إلا القليل، فمن كان منكم أحسنَ فيه فعليه بالتمام، ومن كان فرَّط فليختمه بالحسنى؛ فالعمل بالختام.

– وقـال أحـد العلماء عن وداع رمضـان: كيف لا تَجرى للمؤمـن على فراقه دموع، وهو لا يَدرى هل بقى له فى عمره إليه الرجوع؟!

– وقال أحد الشـعراء: يا شهر رمضان ترفَّق؛ فقلوب المحسنين من ألم الفراق تشـقَّق، عسى وقفة الوداع تطفئ من نار الشوق ما أحرق.. عسى أسيرُ الأوزار يطلق، عسى من استوجب النار يُعتق.

– فى الحديث: ((من صام رمضان وأتبعه بسـتٍّ من شـوال كان كصيام الدهر))، سواء بدأ بها بعد يوم العيد أو أخَّرها، صامَها متتابعة أو متفرقة.

– فى صحيح مسـلم: ((أفضل الصيام بعد شـهر رمضان شـهر اللّه المحرَّم)).

العبادة فيها تعادل عبادة أكثر من 83 عامًا

يأخذ الشـخص قسـطا من الراحـة بعد الظهر لينشـط قليـلا، وأن يعـزم على التوبة عنـد إحياء الليـلة المباركة، والإكثار من الاسـتغفار والدعـاء للمؤمنين والمؤمنات، كما نصحت بعدم الأكل كثيرا حتى يسـتطيع الشـخص القيام والطاعة.

ومن جانبه، قال الشـيخ أحمد إسماعيل عبد الحافظ، من علماء الأزهر الشـريف، إنه جاء عند الترمذى بسـند صحيـح عن السـيدة عائشـة قالت، قلت: «يا رسـول اللّه أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟»، قال ﷺ: «قولي، اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

وتساءل لماذا سؤال العفو فى ليلة القدر؟ موضحا أنه لا أحد منا يطيق عذاب اللّه تعالى إن لم يعف عنه، فكما جاء عند مسـلم عن أنس رضى اللّه عنه أن النبى ﷺ عادى رجـلا من المشـركين قد خفت فصار مثـل الفرخ، فقال له النبى ﷺ هل كنت تدعو اللّه بشـيء أو تسأله إياه، قال: نعم، كنت أقول اللهم إن كنت معاقبى به فى الآخرة، فعجله لـى فـى الدنيا». فقال له النبى أفلا قلـت: «اللهم آتنا فى الدنيا حسـنة وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، فدعا اللّه له فشفاه اللّه.

دار الإفتاء: على المسلم استغلال كل لحظة فيها والبخيل من يضيع لحظاتها

وأوضـح أن الدعاء بالعفو من وصية النبى ﷺ، فكما جـاء عـن الترمذى عن العبـاس، رضى اللّه عنـه، قلت يا رسـول اللّه علمنى شيئا أسأله اللّه عز وجل، فقال النبي: سـل اللّه العافية، قال فمكثت أياما ثـم جئت النبى فقلت «علمنى شيئا أسأله اللّه عز وجل»، فقال لي: «يا عباس يا عم رسول اللّه سل اللّه العفو فى الدنيا والآخرة».

وأكـد الشـيخ أحمـد أبـو المجـد، مـن وعـاظ الأزهر الشـريف، أن فضـل ليلة القدر كبير وعظيـم، لأنها الليلة المباركة، ليلة يفتح فيها الباب ويقرب فيها الأحباب ويسمع الخطاب، ويرد الجواب، ويثنى للعاملين عظيم الأجر سلام هـى حتى مطلع الفجر، ليلة تتلقـى فيها الوفود، ويحصل لهـم المقصود بالقبـول والفوز والسـعود، ليـلة يربح فيها مـن فهم ودرى وويصل إلى مراده كل من جد وسـرع، ليلة وصفها اللّه سبحانه كما فى صدر ليلة الدخان بأنها «ليلة مباركة».

هدية ربانية للمؤمنين وفرصة ذهبية لمن أراد الفوز برضوان الله

وأضـاف: «فهـى ليـلة خيـر من ألف شـهر فـى الأجر والثواب، وهى ليلة القدر أى ليلة التقدير وسـميت بذلك، لأن اللّه سبحان يقدر ما يشاء من أمره، أى يظهره فى تلك الليـلة بعدمـا كتبه فى الأزل، وقيل سـميت بذلك لعظمها وقدرها».

وأوضـح أنـه اللّه أنـزل فيهـا أعظم كتاب علـى أعظم مخلـوق، جـاء ذلك لعظـم المنـزل «القرآن» والمنـزل عليه «الرسول ﷺ»، وقد قيل أن العابد للا يسمى عابدا حتى يعبـد اللّه ألف شـهر، فجعل اللّه لأمة محمـد عبادة هذه الليلة خير من ألف شهر كانوا يعبدونها.

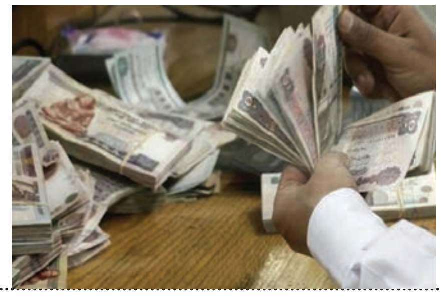
وقد جاء فى قيامها ما رواه الإمام البخارى عن الأعرج عن أبى هريرة قال: قال سـيدنا رسول اللّه: «من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسـابا، غفر له ما تقدم من ذنبه»، كذلك يستحب الإكثار من الدعاء فى هذه الليلة المباركة.

نحـن جمعيـة خيريـة تقـوم بجمـع التبرعـات وزكاة المـال والصدقـات وزكاة عيد الفطر، وتقـوم الجمعية بجمع كثير مـن الأمـوال، وخاصة فى الأيـام الأخيرة من شـهر رمضان، مما يجعل هناك قليلا مـن الوقت لتوزيعها على من يسـتحقها. فما هو حكم الديـن فى توزيع زكاة الفطر فـى أيام بعد شـهر رمضـان لتَصِـل إلى مستحقيهَا؟

يجـوز للجمعيـة قبـول وكالـة النـاس لهـا بأخذ زكـوات الفطر، ولها أيضًا أن تتصـرف فى هـذه الزكـوات كالوكيل عن الفقراء والمحتاجين بما هو أنفع لهم وأكثر زيادة لنسـبة استفادتهم، وذلك عن طريق تغييـر وقتهـا أو كيفية إيصالهـا أو تغيير ماهيتها.

هـذا إذا لـم يشـترط معطـى الـزكاة شيئًا، أما إذا اشترط إعطاء زكاته بعينها لمسـتحقيها قبل يوم العيـد فلا بد حينئذ مـن صرفهـا قبل انتهـاء يـوم العيد كمَـا اشترط مُخرجُها.

ويمكنكم الخروج من هذه التَّبعة بالبيان الإجمالـى أنكم سـتخرجون الـزكاة على الوجـه الشَّـرعى الصحيح الـذى تبرأ به ذمة المكلَّف، فإن قَنع المزكى بذلك من غير تفصيـل فـذاك، وإلا فيلزمكـم إخراجها على الوجه الذى اشترطه عليكم.





أساطير منسية فى دولة التلاوة

على مرّ العقود، ازدهرت دولة التلاوة فى العالم الإسلامي، وأصبحت مصر مهدًا لصوت القرآن، حيث خرج منها عباقرة تلاوة نقشوا أسماءهم بحروف من نور فى ذاكرة الأمة. هؤلاء القرّاء لم يكونوا مجرد أصحاب أصوات ندية، بل كانوا مدارس قرآنية متكاملة، حملوا على عاتقهم رسالة القرآن بأمانة وإخلاص، حتى أصبح كل منهم علامة بارزة فى فن التلاوة والتجويد. ومع ذلك، وسط الأضواء التى سلّطت على بعض القرّاء العظماء، هناك أسماء لامعة طواها النسيان، رغم ما قدموه من إبداع وعطاء فى خدمة القرآن الكريم.

الشيخ رزق خليل حبة..

صوت التلاوة المتقن

وخلال شهر القرآن نحتفى ونسلّط الضوء على «أساطير منسية فى دولة التلاوة»، وهم أولئك القرّاء الذين أذهلوا مستمعيهم بروعة الأداء، وأثروا مدرسة التلاوة بروحانياتهم العميقة، لكن لم تأخذ شهرتهم الحظ الكافى الذى ناله غيرهم.

وفى حلقة هذا الأسبوع نستعرض سيرة الشيخ رزق خليل حبة القارئ الأكاديمي، فكان عالما فذا فى علم القرآن ودرّس القرآن وعمل بتصحيح المصحف، وتفوق من دون أن يكون قد عمل أو لمع فى القراءة والتلاوة بالدرجة ذاتها، واختير شيخا للمقارئ المصرية. وكان من القلائل الذين جمعوا بين الممارسة والأستاذية.

ولد الشيخ رزق خليل حبة ١٩١٨ بقرية كفر سليمان البحرى بمحافظة دمياط، لم يتوجه إلى التخصص فى القرآن من بداية عمره، حيث تعلم فى المدارس وأتقن علم المحاسبة التجارية.

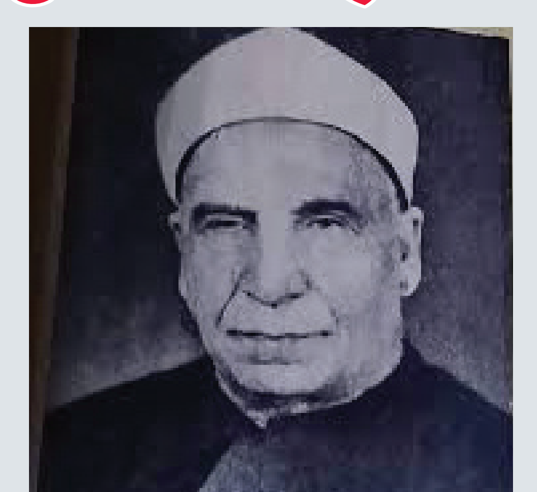
وعندما بلغ السادسة عشرة استمع إلى الشيخ أبو العينين شعيشع وكان لا يزال فتى صغيراً، فأثر فيه تأثيراً كبيراً، فعزم على حفظ القرآن، وحفظه على الشيخ حسن سعيدة عالم قريته، انتسب الشيخ رزق إلى الأزهر ودرس فيه ونال شهادة تخصص القراءات من جامعة الأزهر.

عمل مدرساً بمعهد القراءات الثانوى بالخازندار فى شبرا بمحافظة القاهرة، ثم مفتشاً على مستوى الجمهورية من ١٩٦٩م حتى ١٩٧٩م. عين شيخاً للمقارئ المصرية سنة ١٩٨١م لشؤون المقرئين والمحفظين، ثم شيخاً لعموم المقارئ المصرية سنة ١٩٨٩م خلفاً للشيخ عامر السيد عثمان. كان الشيخ عضواً بلجان تصحيح المصاحف، ولجنة اختبار القراء ب الإذاعة المصرية، وله فى الإذاعة برنامج (الرحمن علم القرآن).

المسيرة العلمية والقرآنية

تعمّق الشيخ رزق فى علم القراءات، حتى أصبح أحد أعمدة هذا العلم فى مصر والعالم الإسلامي. وكان له دور بارز فى تخريج أجيال من المقرئين الذين ساروا على نهجه فى الإتقان والالتزام بأحكام التلاوة الصحيحة.

تميّز الشيخ رزق خليل حبة بصوت قوى وأداء متقن، حيث جمع بين الوقار والخشوع، مع التزام دقيق بأحكام التلاوة. لم يكن مجرد قارئ، بل كان معلمًا



بارعًا، جعل من علم القراءات رسالة ينقلها إلى طلابه فى الأزهر الشريف والمساجد الكبرى.

ظل الشيخ رزق خليل حبة مرجعًا علميًا فى علم التجويد والقراءات حتى وفاته فى ٢٠٠٥، تاركا وراءه إرثا علميًا كبيرًا من تلاميذه الذين واصلوا نشر علمه، ورغم أنه لم يكن من مشاهير القراء على مستوى التسجيلات، إلا أن تأثيره فى ضبط قواعد التلاوة وتدريس علم القراءات جعله أحد أبرز العلماء فى مجاله.

عمله فى المغرب

انتدب الشيخ رزق حبة إلى المغرب للإشراف على تسجيل المصحف المرتل برواية ورش بتلاوة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، وهى الرواية الشائعة فى المغرب، وراجع وصحح كذلك مصحف ورش فى الجزائر، وكذلك أشرف الشيخ رزق حبة على تسجيل مصحف مرتل لحساب دولة الإمارات، وتم التسجيل فى أثينا باليونان، واشترك معه فى هذه اللجنة الدكتور عز الدين إبراهيم، وسعد غزال، وسعيد عمارة.

يروى أن الشيخ رزق حبة سجل مصحفا كاملا بطريقة ورش لشركة الريان قبل أزمتها الشهيرة، وأنه راجع لصوت القاهرة مصحفا بترتيل الشيخ الحذيفي.

ونال الشيخ رزق حبة كثيرا من التكريم ومنح وسام الامتياز من الطبقة الأولى.

وقال الشيخ أبو العينين شعيشع عن الشيخ حبة، «الشيخ رزق كان أخى وتوأمى وكان علامة مضيئة فى جبين حملة كتاب الله، وكانت تجمعنى به مناسبات سارة كثيرة».

وعن تلك التلاوة التى غيرّت حياته، أذكر، والكلام للشيخ شعيشع، «أننى كنت فى الـ١٦ من عمرى وكان الشيخ أبوالعينين بالنسبة هذه القرى هو خليفة الشيخ رفعت، وكانت هناك حفاوة كبيرة بتلاوتي، فرأيت شابا يرتدى جلبابا وجاء ليصافحنى فسألته: «مين حضرتك؟ قالي: رزق خليل حبة، فسألته بشتغل إيه؟، قالي: نجار، وظل يمدح فى تلاوتي، وقالى عشان خاطرك أنا هتجه للتلاوة لأكون مثلك تماما.

وفى حديث له قال الشيخ خليل: «أشكر الله سبحانه وتعالى على أن وفقنا لمعرفة كتاب الله وحفظه، والسير فى طريق تجويده وتعليمه للناس وتعلمه.

وعن بدايته، أوضح قائلا: «كنا فى القرية وكان لوالدى ورشة نجارة وكنت أعاونه، وكنا نعنى بحفظ كتاب الله، لكن فى حدود الجزء الأول، وبدأت فى معرفة الإملاء والكتابة وتثقيف عام وبعض الأحاديث، وكنت موفقا فى معرفة الحساب، وكنت أسبق خريجى الجامعة».

وأكمل الشيخ حبّة، فى حوار إذاعى نادر له: «فى أحد الأيام توفى أحد الكبار فى القرية وجاء للقراءة فى المأتم الشيخ أبو العينين شعيشع، وكان ذلك فى ١٩٣٧، وكان عمرى وقتها ١٧ عاما، وكان الشيخ شعيشع ١٦ عاما، وتحب أن تنظر إليه، وأذكر أنه كان يقرأ فى سورة الحجر، حتى وصل إلى الآية الكريمة التى تقول «ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم»، وتلاوته «ولا تحزن عليهم» بطريقته وقفلته لا تذهب من أذنى ولا ذهني، فكانت تحوز على إعجاب المستمعين حتى الكبار كانوا يقفون على أرجلهم.

وتابع: «فلما سمعت الشيخ شعيشع جذبنى الصوت وصممت فى نفسى أن أحفظ القرآن، وأحصل به على إعفاء على التجنيد، والحقيقة أننى يعلم الله تعالى بأنى لم أكن أحفظ القرآن لأجل القرآن، بل كان فى وقتها توفير لـ٢٠ جنيها، كان يتم دفعها بدلا من التجنيد، وكان وقتها من يحفظ القرآن بامتحان لذلك يعفى من التجنيد، إعفاء نهائيا».

أنوار محمدية

في غار حراء

بعث الله النبى محمد صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة، فنزل عليه الوحى بغار حراء يوم الإثنين لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وكان إذا نزل عليه الوحى اشتد ذلك عليه وتغير وجهه وعرق جبينه.

فلما نزل عليه جبريل قال له: اقرأ.. قال: لست بقارئ، فغطاه الملك حتى بلغ منه الجهد، ثم قال له: اقرأ.. فقال: لست بقارئ ثلاثًا. ثم قال: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ، خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق:١-٥]. فرجع رسول الله ﷺ إلى خديجة رضى الله عنها يرتجف، فأخبرها بما حدث له، فثبتته وقالت: أبشر، وكلا والله لا يخزيك أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحملُ الكَلَّ، وتعين على نوائب الدهر.

ثم فتر الوحي، فمكث رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يمكث لا يرى شيئاً، فاغتم لذلك واشتاق إلى نزول الوحي، ثم تبدى له الملك بين السماء والأرض على كرسيّ، وثبته، وبشره بأنه رسول الله حقاً، فلما رآه رسول الله ﷺ خاف منه وذهب إلى خديجة وقال: زملوني.. دثروني، فأنزل الله عليه: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} [المدثر:١-٤]. فأمر الله تعالى فى هذه الآيات أن ينذر قومه، ويدعوهم إلى



التكبير فى العيدين سُنَّة عند جمهور الفقهاء، قال الله تعالى بعد آيات الصيام: «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ» [البقرة: 185]، وحمل التكبير فى الآية على تكبير عيد الفطر، وقال سبحانه فى آيات الحج: «وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» [البقرة: 203]، وقال أيضًا: «لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ» [الحج: 28]، وقال تعالى: «كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ» [الحج: 37]، وحمل الذكر والتكبير فى الآيات السابقة على ما يكون فى عيد الأضحى

سنن العيد وزكاة الفطر

ويُندب التكبير بغروب الشمس ليلتى العيد فى المنازل والطرق والمساجد والأسواق برفع الصوت للرجل؛ إظهارًا لشعار العيد، والأظهر إدامته حتى يحرم الإمام بصلاة العيد، أما من لم يصل مع الإمام فيكبِّر حتى يفرغ الإمام من صلاة العيد ومن الخطبتين.

ويستحب الغسل والطيب للعيدين، من خرج للصلاة ومن لم يخرج لها، ويستحب لبس الحسن من الثياب للقاعد والخارج؛ ويستحب أن يتزين الرجل ويتنظف ويحلق شعره، ويستحب أن يَسْتَاك، ويَطعَم شيئًا.

وتُسَنُّ التَّوسِعةُ فى العيد على الأهل بأيِّ شيء كانَ من المأكول؛ إذْ لم يَرِد الشرعُ فيه بشيء معلوم، فمن وسَّع على أهله فيه فقد امتثل السُّنَّة، ويجوز أن يُتَّخَذَ فيه طعامٌ معلوم؛ إذ هو من المباح، لكن بشرط عدم التكلف فيه، وبشرط أن لا يُجعَل ذلك سُنَّةً يُستَنُّ بها فيُعَدُّ مَن خالف ذلك كأنه مُرتكبٌ لكبيرة، وإذا وصل الأمر إلى هذا الحدِّ ففعلُ ذلك بدعة؛ إذ أنه بسبب ذلك ينسَبُ إلى السُّنة ما ليس منها.

وإظهار السرور فى العيدين مندوب، فذلك من الشريعة التى شرعها الله لعباده؛ إذ فى إبدال عيد الجاهليَّة بالعيدين المذكورين دلالةٌ على أنه يُفعَل فى العيدين المشروعين ما تفعله الجاهليَّة فى أعيادها ممَّا ليس بمحظور ولا شاغل عن طاعة، وإنما خالفهم فى تعيين الوقتين، وأما التوسعة على العيال فى الأعياد بما حصل لهم من ترويح البدن وبسط النفس من كلف العبادة فهو مشروع.

وصلاة العيد سُنَّةٌ مؤكدة واظب عليها النبى ﷺ، وأمر الرجال والنساء – حتى الحُيَّض منهن – أن يخرجوا لها.

ووقتُ صلاة العيد عند الشافعية ما بين طلوع الشمس وزوالها، ودليلهم على أن وقتها يبدأ بطلوع الشمس أنها صلاةٌ ذات سبب فلا تُراعَى فيها الأوقات التى لا تجوز فيها الصلاة، أما عند الجمهور فوقتها يَبتدئ عند ارتفاع الشمس قدر رمح بحسب رؤية العين المجردة –وهو الوقت الذى تحل فيه النافلة– ويمتدُّ وقتُها إلى ابتداء الزوال.

وصلاة العيد ركعتان تجزئ إقامتهما كصفة سائر الصلوات وسننها وهيئاتها – كغيرها من الصلوات – وينوى بها صلاة العيد، هذا أقلها، وأما الأكمل فى صفتها: فأن يكبر فى الأولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الإحرام وتكبيرة الركوع، وفى الثانية خمسًا سوى تكبيرة القيام والركوع، والتكبيراتُ قبل القراءة؛ لما روى «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فِى الْعِيدَيْنِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَى سَبْعًا وَخَمْسًا، فِى الأُولَى سَبْعًا، وَفِى الآخِرَةِ خَمْسًا، سِوَى تَكْبِيرَةِ الصَّلاةِ.» أخرجه الدارقطنى والبيهقي، ولما روى كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده: «أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَبَّرَ فِى الْعِيدَيْنِ فِى الأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَفِى الآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ» أخرجه الترمذى واللفظ له وابن ماجه.

والسُّنَّةُ إذا فرغ من الصلاة أن يخطب على المنبر خطبتين، يَفْصِل بينهما بجَلسة، والمستحب أن يستفتح الخطبة الأولى بتسع تكبيرات، والثانية بسبع، ويذكرَ الله تعالى فيهما، ويذكرَ رسوله ﷺ، ويوصى الناس بتقوى الله تعالى وقراءة القرآن، ويعلمهم صدقة الفطر، ويُسْتَحَبُّ للناس استماعُ الخطبة.

ويجوز إخراج الزكاة نقودا كما بالطبع يجوز إخراجها حبوب، وأيضا يجوز إخراج جزء من الزكاة فى صورة مواد تموينية، على أن تكون مناسبة لاحتياج الفقراء والمساكين؛ ففى الحديث أن مُعَاذًا رضى الله عنه قال لأهل الْيَمَن وهو يجمع منهم الزكاة: «ائْتُونِى بِعَرْضٍ: ثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ فِى الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ؛ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ، وَخَيْرٌ لأَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ» رواه البخاري.

دار الإفتاء المصرية

الله، فشمَّر ﷺ عن ساق التكليف، وقام فى طاعة الله أتم قيام، يدعو إلى الله تعالى الكبير والصغير، والحر والعبد، والرجال والنساء، والأسود والأحمر، فاستجاب له عباد الله من كل قبيلة ممن أراد الله تعالى فوزهم ونجاتهم فى الدنيا والآخرة، فدخلوا فى الإسلام على نور وبصيرة، فأخذهم سفهاء مكة بالأذى والعقوبة، وصان الله رسوله وحماه بعمه أبى طالب، فقد كان شريفاً مطاعاً فيهم، نبيلاً بينهم، لا يتجاسرون على مفاجأته بشيء فى أمر رسول الله ﷺ لما يعلمون من محبته له.

قال ابن الجوزي: وبقى ثلاث سنين يتستر بالنبوة، ثم نزل عليه: {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ} [الحجر:٩٤]. فأعلن الدعاء. فلما نزل قوله تعالى: {وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} [الشعراء:٢١٤]، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف (يا صباحاه!) فقالوا: من هذا الذى يهتف؟ قالوا: محمد! فاجتمعوا إليه فقال: (أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟ قالوا ما جربنا عليك كذباً. قال: فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد. فقال أبو لهب: تباً لك، أما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام، فنزل قوله تعالى: {تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ} إلى آخر السورة. [متفق عليه].

ولقى ﷺ الشدائد من قومه وهو صابر محتسب، وأمر أصحابه أن يخرجوا إلى أرض الحبشة فرارا من الظلم والاضطهاد فخرجوا.

قال ابن إسحاق: فلما مات أبو طالب نالت قريش من رسول الله ﷺ من الأذى ما لم تطمع فيه حياته.

فى قلب السافانا الإفريقية، حيث تمتد المساحات الشاسعة وتتراقص ظلال الأشجار العتيقة، تنبض بالحياة "قبيلة الماساي"، تلك الجماعة العرقية الفريدة التى حافظت على تقاليدها وعاداتها عبر قرون من الزمن، إنهم شعب الرعاة المحاربين، الذين يعيشون بتناغم مع الطبيعة، ويرتدون أزياء ملونة تعكس هويتهم الثقافية الغنية.

شيماء مكاوي

"الماساي".. أزياء العيد بنكهة إفريقية

فى هذا التقرير، نأخذكم فى رحلة إلى عالم الماساي، حيث نتعرف على ثقافتهم وتقاليدهم، ونستكشف أزياءهم المميزة التى تحمل فى طياتها قصصًا وحكايات، والتى تعكسها لنا من خلال تصاميمها لمجموعة أزياء العيد مصممة الأزياء أميرة بهاء.

هوية ثقافية

فى البداية، تقول أميرة إنها عاشقة للقبائل الإفريقية وتتأثر بهم كثيرا فى تصميم أزيائها وإكسسواراتها، وهذا بسبب استخدامهم لخامات من الطبيعة فضلا عن اختيارهم المختلف للألوان المبهجة والفريدة.

وتحديدا عن قبيلة "الماساي" الإفريقية تحدثت أميرة عنها وأوضحت أن ملابس تلك القبيلة العريقة، جزء لا يتجزأ من هويتهم الثقافية، فهى ليست مجرد أزياء، بل تحمل فى طياتها رموزًا ومعانى عميقة تعكس تاريخهم وتقاليدهم.

دلالات ورموز

وتلعب الأزياء دورا مهما فى التعبير عن الهوية والمكانة الاجتماعية عند الماساي، فملابس النساء المتزوجات تختلف عن ملابس الفتيات، وتعكس حالتهن الاجتماعية وتعتبر الأزياء أيضًا جزءًا من التقاليد والعادات للقبيلة الأفريقية، ويحرصون على الحفاظ على هذه التقاليد، وتوريثها للأجيال القادمة.

وتحدثت أميرة عن اختيار الألوان بالنسبة لقبيلة الماساى وقالت إن الألوان تعتبر جزءا أساسيا من ثقافتهم، حيث يحمل كل لون دلالات ورموزًا خاصة، فاللون الأحمر، على سبيل المثال، يرمز إلى الشجاعة والقوة، بينما يدل اللون الأزرق على السماء والماء، أما اللون الأخضر، فيعكس الطبيعة الخصبة والأرض.

ألوان مُبهجة

وتتميز ملابس الماساى بتنوع الألوان وتداخلها، مما يخلق تباينًا بصريًا جذابًا، وتستخدم النساء الماساى ألوانًا أكثر زهاءً وتنوعًا فى ملابسهن وحليهن، بينما يميل الرجال إلى الألوان الداكنة والقوية.

وتتحدث أميرة عن مجموعتها التى استوحتها من تراث وثقافة الماساى وقالت: صممت مجموعة من "الكارديجنات" و"البينشوهات" والفساتين، وجميعها بنقوشات شرقية وألوان مبهجة مثل الأحمر والأزرق والأصفر والفوشيا والبرتقالى وجميعها بكم فمن السهل ارتداؤها على أى قطعة بيزك سادة أسفلها، أو بيزك سادة وبنطلون، موضحة أنه بالنسبة للخامات فإنها استخدمت القماش الأفريقي، وجميع التصميمات تناسب جميع الأجسام والأعمار.

تصميم إكسسوار

وتحدثت أميرة عن الإكسسوار الذى صممته ليناسب كل قطعة، وقالت إنها استخدمت الفضة الأفغانى وخامات الماساى الأفريقى وجميعها أصلية من أخشاب وخرز وأحجار، لافتة إلى أنها تعمدت أن تكون تلك الوحدات المستخدمة فى الإكسسوار من نفس نقوشات القماش المستخدم فى الملابس، كأن الإكسسوار جزء أو قطعة من قلب الملابس لأنه يعكس نفس التراث الأفريقى لقبيلة الماساي، علما بأن جميع القبائل الأفريقية تتشابه فى النقوشات الشرقية.

وأشارت إلى أن الخرز المستخدم فى العقد والوحدات الهندسية من دوائر أو غيره هى نفسها الموجودة فى قماش الملابس، كأن العقد قطعة من القماش بنفس الروح، حتى إن كثيرين استغربوا كيف استطعت التوفيق بين هذا وذاك، لكن الأمر كان طبيعيا لأنهم من نفس الثقافة وهى ثقافة قبيلة الماساى الأفريقية.

قماش للطقس

والقماش المستخدم قطن ١٠٠٪ يتناسب والمناخ الحار أيضا، ولأن جميع الملابس قد تتشابه فى تصميمها ونقوشها، كما أكدت أميرة، قبل أن تتابع: "فضلت أن أقدم مجموعة جديدة تعكس التراث الشرقى والعصرى فى ذات الوقت ومختلف عن الدارج واختيار القماش أضفى قيمة ثرية للغاية على القطعة التى نرتديها خاصة مع الإكسسوار المخصص لها".

أما بالنسبة للألوان، والحديث لا يزال لمصممة الأزياء، فاستخدمت الألوان المبهجة والتى تشتهر بها قبائل الماساى وهى الأحمر والأخضر والأصفر والأخضر والبرتقالى والتى يتم مزجها فى نقوش مبهجة وجذابة.

تنوع الخامات

فى السياق ذاته، تقول أميرة إن ملابس الماساى تصنع من مجموعة متنوعة من الخامات، بما فى ذلك القطن والصوف والجلد، وتُفضل القبيلة، استخدام الخامات الطبيعية، ويعتمدون على الماشية كمصدر أساسى للجلود.

وعلى الرغم من حفاظ الماساى على تقاليدهم، إلا أن ملابسهم شهدت بعض التطورات مع مرور الوقت، وأصبحوا يستخدمون بعض الخامات الحديثة، مثل الأقمشة الاصطناعية، فى صناعة ملابسهم، كما أنهم تأثروا ببعض الأزياء الغربية، لكنهم حرصوا على الحفاظ على هويتهم الثقافية.

معلم سياحي

وتُعد ملابس الماساى من المعالم السياحية الشهيرة فى كينيا وتنزانيا، وتجذب السياح من جميع أنحاء العالم، ويحرص أبناء القبيلة على ارتداء ملابسهم التقليدية خلال الاحتفالات والمناسبات الخاصة، لكنهم يرتدون أيضًا الملابس الحديثة فى حياتهم اليومية، وتعتبر ملابسهم جزءًا من الاقتصاد المحلى حيث يتم بيعها للسياح.

وتُعد ملابس قبيلة الماساى تعبيرًا حيًا عن ثقافتهم الغنية وتراثهم العريق، فهى ليست مجرد أزياء، بل هى جزء من هويتهم التى يفخرون بها.



تستخدم الألوان المبهجة والتى تشتهر بها قبائل الماساى وهى الأحمر والأخضر والأصفر والأخضر والبرتقالى



تُفضل القبيلة استخدام الخامات الطبيعية ويعتمدون على الماشية كمصدر أساسى للجلود

كنت ألبي دعوة إفطار لشقيقة زوجي، التي دعتنا وجميع إخوتها (أشقاء زوجي) لمائدة جماعية في أول أيام الشهر الكريم، فقد تعهدت بشكل غير مُعلن بتلك الدعوة منذ 5 سنوات بعد رحيل والدتها التي كنا نجتمع على مائدتها.

منى زكريا

أجواء تتشابه في الشهر الكريم مع مصر

شاكرية وفتة مكدوس.. أبرز أطباق إفطار السوريين في رمضان

كنت أحرص على الحضور لمنزل شقيقة زوجي "كوثر"، منذ الصباح لمساعدتها في إعداد الطعام، وتهيئة المنزل معها لاستقبال هذا العدد الكبير من الضيوف، وانهمكت معها طوال اليوم، في إعداد أطباق الطعام من محاشي وصواني وحلويات ومشروبات رمضانية وخشاف.

أجواء مُبهجة

كانت أجواء المنزل مُبهجة، الأطفال تجري في كل مكان، وأصوات أغاني رمضان تصدح وتأتينا، حيث نقف في المطبخ، و"كوثر" تسألني بين الحين والآخر عن الساعة، فقد كانت كالعادة تعتقد أننا لن نستطيع إنجاز كل شيء قبل آذان المغرب.

قبل موعد الإفطار بأقل من ساعة، كنا انتهينا تماما من إعداد كل شيء، وجهزنا المائدة وأماكن جلوس الحضور، وبدأت أسر المدعوين في التوافد.

طبق الجارة

بعد الانتهاء من الإفطار، ورفع المائدة وترتيب المطبخ، وخروج الرجال إلى المسجد لأداء صلاة العشاء والتراويح، بقينا نحن النساء في المنزل مع الصغار نتسامر، ونستعيد الذكريات، قبل أن يدق جرس الباب ويسرع أحد الأطفال لفتحه لتدخل إحدى السيدات وهي تحمل بين يديها طبقا مُغطى بفوطة بيضاء ناصعة.

قامت كوثر لاستقبال الضيفة وهي ترحب بها بصوت عالي وتدعوها للدخول، بدا على الضيفة الخجل فقد اصطبغت وجنتاها البيض باللون الأحمر، وهي تتمتم بكلمات اعتذار غير مسموعة بعد أن فوجئت بضيوف المنزل، حاولت الضيفة الاعتذار وهي تناول صاحبة المنزل الطبق.

كنافة سورية

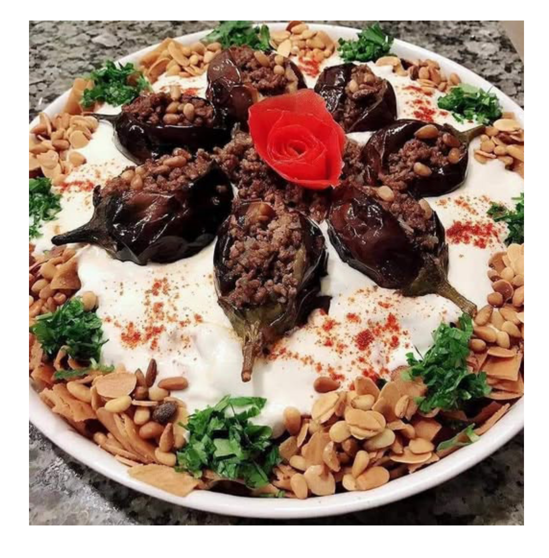
كان الطبق به قطع من الكنافة بأشكال مختلفة، عندما كشفته "كوثر" وهي توجه لضيفتها سيل من كلمات الثناء والشكر، وتدعوها للجلوس وتناول القهوة معنا.

وبالفعل استجابت "زهرة"، كما عرفتنا "كوثر" باسمها، وراحت تشير لها بأسمائنا ونحن نسلم عليها ونرحب بها، وتخبرنا أن ضيفتها سورية الجنسية، وانتقلت للعيش إلى جوارهم قبل بضعة أشهر.

طقوس متشابهة

وعرفنا من زهرة أنها تقيم في مصر منذ عام ٢٠١٢ عندما تفاقمت الأوضاع السياسية في بلدها واضطر عدد كبير من أفراد عائلتها للنزوح عن بلادهم إلى عدة دول منهم من ذهب إلى لبنان، ومنهم من ذهب للخليج وأوروبا، حيث كان يعمل بعض أفراد عائلاتهم، لكن عدد كبير جاء إلى مصر واستقر فيها، ومنها عائلة زوجها.

وسألنا زهرة عن مدى تأقلمها مع الحياة في مصر، وهل اختلفت طقوسها في رمضان عن نظيرتها في سوريا، فقالت: إن الأجواء الرمضانية والعادات تتشابه في البلدين، لكنها في مصر أكثر بهجة، من وجهة نظرها في الروحانيات، وأشكال الزينة والأنوار و تجمع



المصلين للتراويح، و تبادل الأطعمة بين الجيران وموائد الرحمن التي تتواجد فقط في بعض الميادين وبجوار بعض المساجد في سوريا خاصة حمص التي تنتمي إليها.

ليلة الرؤية

وأشارت إلى أن طقوس رمضان، حيث عاشت وتربت في حمص كانت تبدأ منذ ليلة رؤية هلال رمضان، والمسحراتي، ومدفع الإفطار والسحور، الذي كان يعد أهم تقليدا متوارثا، فضلا عن المأكولات والمشروبات الرمضانية، وارتياد المقاهي الشعبية بعد الإفطار، والاجتماعات الأسرية، ونبض الأسواق حتى ساعات متأخرة من الليل قبل عيد الفطر.

واستطردت: "لكن من أكثر العادات المعروفة في شهر رمضان في سوريا، ما يُعرف بـ "سكبة رمضان"، وهي أطباق من الطعام التي أعددناها لتناولها على الإفطار، مع الجيران والأقربون، تفاؤلا بقدوم الشهر الكريم، مثل الشاكرية التي تعد من أطيب الأطباق في سوريا، والشيش برك، والكبة بأنواعها، والمقلوبة، والكبسة، والفتة، والمكدوس".



أبرز الأطباق

وسألتها عن الأطباق السورية التي تجيد صناعتها، فأجابت: "الشاكرية، وهي من أبرز أنواع الأطباق السورية، وتتكون من "شقف اللحم" أي قطع اللحم البقري المجفف المغمور في اللبن الزبادي، وتتبل بـ "اللورا" والمستكة والحبهان، ويضاف لها النشا والماء وبيضة، وبعض "النعنع المفروم" – النعناع –".

وأضافت: "هناك أيضا، المكدوس وهو من الأكلات السورية المعروفة من مئات السنين، أساسها الباذنجان الرومي، وهو بالنسبة للسوريين "بيت المونة"، حيث يقومون بسلقه بعد حصاده في الخريف في موسمه بداية من شهر سبتمبر، ولمدة شهرين، ووضعه في زيت الزيتون السوري وحفظه بالثلاجات وعند الحاجة إليه يضيفون إليه عين الجمل والجوز والفلفل الأحمر كمكون أساسي في طريقة إعداده".

وتابعت: "أما فتة المكدوس، فتصنع من اللحم واللبن والطحينة والبصل والثوم ودبس الرمان والطماطم وزيت الذرة والصنوبر والخبز والفلفل".

عصائر وحلويات

وأكدت زهرة، أن العصائر الطبيعية والرمضانية، مثل منقوع قمر الدين والتمر الهندي، والعرقسوس والتوت الشامي، وأيضا الحلويات خاصة الكنافة والمشبك، والتمرية والعوامات من المكونات الرئيسية للمائدة السورية في رمضان.

وأشارت إلى أن حلاوة الجبن من أهم أنواع الحلويات في سوريا، وتُصنع من الجبنة والمياه والسميد والسكر والقشطة، وتعتبر غذاء كاملا خلال الشهر المبارك وهي حلوة خفيفة وتناسب جميع طبقات المجتمع، موضحة أن "خُبزة رمضان"، من الأطعمة التراثية المعروفة في سوريا خاصة حمص في شهر رمضان.

حكايات الجوامع (4)

مـن شـارع "الداودية" الذى يقع خلـف جامع "الملكة صفية" يمكنك رؤية مئذنة جامع ومدرسـة "كريم الدين البرديني" المميزة ذات الزخارف الرائعة. يمكنك الوصول لشارع "الداودية" من خلال عبور قوس أثـرى مـن الحجر رائع الجمال لم نسـتدل عن منشـئه حيث كانـت اللافتة الخشـبية المعلقة والتى من المفترض أن تحمل معلومات عنه كانت قديمة وممحاة تماما، وبين مغالق الخشب ومحلات بيع الألواح الأسفنجية والمقاهى سرنا تجاه المئذنة حتى بدأت ملامح الجامع فى الظهور.

محمود درغام

جامع ومدرسة "البرديني" أثر خواجة على الطريقة المصرية

ولـما وصلنا إليـه وجدناه جامعًا رائع الجمال من حيث الزخـارف على الواجهة والمئذنة الرشيقة، متوسط المساحة يقع عند تقاطع شارع "الدوادية" مع عطفة "البرديني"، وللأسف فإننا لم نستدل على الجامع إلا من خلال صوره الموجودة بكتب الآثار الإسلامية حيث إننا لم نجد أى لافته تدل عليه عند بوابته الخشبية.

ويذكر "على مبارك" فى موسـوعة "الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة" أن جامع "كريم الدين البرديني" تم إنشـاؤه عام ١٠٢٥ هـ، وهو مسـجد صغير يُصعد إليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعائره مقامة من ريع حانوت تحته.

خواجة بلا مبرر

أما د. حسن قاسم فيذكر فى "مزارات مصر الإسلامية" أن مُنشئ الجامع هو الخواجة "كريم الدين بن أحمد بن عبد اللّه البرديني"، وهو أحد التجار الذين عاشـوا بالقاهرة فى العصر العثماني، وذلك فى سنة ١٠٢٥ هـ – ١٦١٦ م برسم مدرسة لتعليم المذهب الشافعى وجامع للصلاة، وقد تأخر بناء مئذنته ١٣ عاما أى سنة ١٠٣٨ هـ – ١٦٢٨ م.

وبالبحـث فـى المراجـع التاريخية لم نجد أى سـبب فى إطلاق لقـب "خواجة" عليه أو لتأخـر بنـاء المئذنة، ويتميز جامع ومدرسـة "البرديني" بالنصوص التأسيسـية المنقوشـة بدائرة الجامع فنقش على المئذنة "أنشـأ هذه المئذنة المباركة العبد الفقير كريم الدين بن أحمد الشافعى غفر اللّه له ولوالديه وذلك فى سنة ثمانية وثلاثين وألف".

النص التأسيسى

كما نُقش على إفريز بيت الصلاة بعد البسملة وآيات من سورة الفتح "أنشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير كريم الدين بن أحمد البرديني غفر اللّه له ولوالديه، وكان الفراغ فى أواخر الحجة الحرام سنة ألف وخمسة وعشرين".

كما ذُكر فى النص التأسيسـى للمدرسـة "أنشـأ هذه المدرسة المباركة طالب من ربه القديـر المقتدر العفو والغفـران العبد الفقير كريم الدين بن أحمد بن علم الدين البرديني الشافعى غفر اللّه له ولوالديه ذلك فى سنة ثمانية وثلاثين وألف".

معمار مملوكى

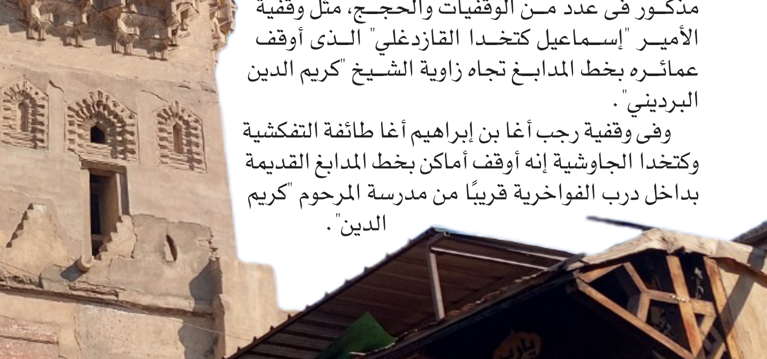
ويصف د. حسن قاسم فى موسوعة "مزارات مصر الإسلامية" الجامع قائلًا، إنه جامع صغير معلق وأسـفله طابق أرضي، ومتأثر فى بنايته بالمسـاجد المصرية السابقة على هذا العهد.

ويشـتمل الجامع، على قاعة للصلاة قد زخرفت حوائطها بقطع من الرخام الملون وسقفها بالسماوات المذهبة، وفى صدرها محراب يجاوره منبر يرجع لسـنة ١٣٠٧هـ – ١٨٨٩ م، كما يذكر عدد من المؤرخـين أنه رغم إنشـاء هذا الجامع فـى العصر العثمانى إلا أنـه احتفظ بكل العناصـر المعمارية المملوكيـة، وهذا يدل على مهارة الحرفيين المصريين واسـتمرار بناء المساجد على الطراز المصرى المملوكى خلال فترة الحكم العثمانى لمصر.

درب الفواخير

وشـارع "الداوديـة" الـذى أنشـئ فيه الجامـع كان يُعرف قديمًا بدرب "الفواخير"، فيذكر "على باشـا مبارك" فى خططـه أنـه كان ضمن خـط المدابغ القديمـة كما هو مذكـور فى عدد مـن الوقفيات والحجـج، مثل وقفية الأميـر "إسـماعيل كتخـدا القازدغلي" الـذى أوقف عمائـره بخط المدابـغ تجاه زاوية الشـيخ "كريم الدين البرديني".

وفى وقفية رجب أغا بن إبراهيم أغا طائفة التفكشية وكتخدا الجاوشية إنه أوقف أماكن بخط المدابغ القديمة بداخل درب الفواخرية قريبًا من مدرسة المرحوم "كريم الدين".



حكايات الأسبلة (4)



بميدان "الملكة صفية" و عند مدخل شارع "الداودية" بالقاهرة ستجد سبيلًا و كُتاب مُشيدًا على طراز العمارة المملوكية. تقف أمامه العديد من السيارات و الدراجات النارية و كأن المكان تحول إلى جراج. و بتأمل السـبيل يمكنك رؤية البلاطات الزرقاء المشـجرة التى مازالت تُزين أجزاء بسيطة من الواجهة، بالإضافة إلى النقوش الحجرية و المشـغولات الخشـبية فى الواجهة، و بسـؤال المختصين فى الآثار الإسلامية أكدوا أنه سبيل "محمد أفندى المحاسبجي"، الذى تم إنشاؤه عام 1129 هـ - 1716 م .

تخطيطه مثل السـت "صالحـة" في شارع بورسعيد

سبيل "المحاسبجي" .. وسر الأحجار الزرقاء

المؤسس أفندي

يذكر د. محمود الحسينى فى كتابه "الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة" أن مُنشئ السبيل هو "محمد أفندى المحاسبجي بن مصطفى أفندي" عام ١١٢٩ هـ، حيث ورد فى النص التأسيسى الموجـود أعلى واجهة السـبيل (وَيُسْـقَوْنَ فِيهَـا كَأْسًـا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيـلًا) الآية:١٧ صدق اللّه العظيـم، يـا وارد الماء الزلال الصافى أشـرب هنيئًا صحة و عوافى، أنشـأه محمد أفندى المحاسبجي سابقًا بن مصطفى أفندى سنة ١١٢٩ هـ).

ويمكن أن نستخلص من النص التأسيسى أن " محمد أفندى " قد بنى السبيل و الكُتاب بعد تركه وظيفة " المحاسبجي "، التى تعنى المشرف على الحسابات .

سبيل مستقل

و يذكر "على مبارك" فى "الخطط التوفيقية" أن شـارع "الداودية" يضم سـبيلين؛ الأول هو وقف "أحمد جاهين" وأنشـأه سـنة إحدى و ثلاثين و ألف، و نظره للحاج "رضوان ذى الفقار"، أما الثانى فهو وقف المحاسـبجى تجاه جامع الملكة صفية وأنشـأه سنة تسعة و عشرين و مائة وألف و نظره لورثته .

وسبيل "محمد أفندى المحاسبجي" من الأسبلة المستقلة غير الملحقة بأية أبنية ويعلوه كُتاب لتعليم الأيتام القراءة و الكتابة و حفظ القرآن الكريم، وبه شباك واحد للتسبيل أسفله كوابيل حجريـة كانت توضـع عليها منضدة من الرخام لحمل كيزان المياه، و إلى يمين الشـباك يوجد الباب الذى يمكن من خلاله دخول السبيل أو الصعود للكتاب، أما عن التكوين الداخلى للسبيل فهو قريب من تخطيط سـبيل السـت "صالحة" بشارع بورسعيد من حيث وجود دهليز للدخول يؤدى إلى حجرة التسبيل.

العصر الذهبي

و يذكر د . محمود الحسينى فى كتابه "الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة" أن القرن السابع عشـر كان هو العصر الذهبى لبناء الأسـبلة العثمانية فى القاهرة، و التى يمكن تقسـيمها إلى ثلاثـة أنواع، الأول هو الأسـبلة ذات الشـباك الواحـد التى ينتمى إليها سـبيل "محمد أفندى المحاسـبجي" و يبلغ عددها ٢٧ سـبيلا منها ما هو ملحق بمبان أخرى مثل الوكالات و المساجد و المنازل و الزوايا، و يبلغ عدد ذلك النوع من الأسبلة ٢١ سبيلا، و منها ما هو مستقل و ليس ملحقا بمبان و عددها ٦ فقط..

معظـم تلك الأسـبلة يعلوها كتاتيـب لتعليم الأطفـال القرآن الكريم ماعدا سـبيل " محمد حبيش " بشـارع أحمد ماهر و المسـجل كأثر برقم ١٩٨، حيث كانت تعلوه قاعة سكنية اندثرت الآن، إلى جانب سـبيلين لا يعلوهما شـيء هما سـبيل " كُلسن " بشـارع بورسعيد، الذى يحمل رقم ٣١١ و سـبيل " آق سـنقر الفارقانى " الملحق بمسـجده بشـارع درب سعادة و الذى يحمل رقم ١٩٣.

أسبلة الشباكين

أما الأسـبلة ذات الشـباكين فأغلبها ما يشـغل ناصية شـارعين و يبلغ عددهم فى العصر العثمانى ٣٣ سـبيلا منها ١٩ سـبيلا مستقلا، و يتميز ذلك النوع من الأسبلة بعدم وجود كُتاب يعلوها بل كان يعلو بعضها قاعات سـكنية؛ مثل سـبيل "إبراهيم أغا مسـتحفظان" بشارع باب الوزير و سـبيل "محمد بك أبو الذهب" بمنطقة الأزهر و غيرها الكثير، و أخيرًا النوع الثالث من الأسبلة و هو ذات الثلاث شبابيك.

و حسـب كتاب " الأسـبلة العثمانية فى القاهرة " فإن المتبقى منها قليل؛ مثل سبيل "يوسف الكردي" بشارع درب الجماميز و المسجل كأثر برقم ٢١٣ و سبيل "سليمان جاويش" بشارع أمير الجيوش و الذى يحمل رقم ١٦٧ و سـبيل الأمير "عبد الرحمن كتخدا" بشـارع المعز والمسـجل برقم ٢١ و يعد من روائع الأسبلة فى القاهرة .

المواطن أم الدولة..

من يحاسب على هدر الطعام في الشهر الكريم؟

مما لا شك فيه أن فاتورة الاستهلاك الشهرى للمصريين على الأغذية تتضاعف خلال شهر رمضان الكريم، و يذكر التقرير الصادر مؤخرًا عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة حول معدلات هدر الطعام فى مصر أن المواطن المصرى يهدر حوالى 91 كيلوجرامًا من الطعام سنويًا، مما يعنى أن إجمالى هدر الطعام فى مصر يصل إلى نحو 9 ملايين طن سنويًا.

وبحسب التقرير فإن تلك الأرقام تزداد بشكل خاص خلال شهر رمضان، حيث يلاحظ زيادة كبيرة فى كميات الطعام المهدرة بسبب العزومات والولائم، فتشير الدراسات إلى أن نسبة الهدر فى المناسبات الخاصة والأعياد قد تصل إلى 60% من الأطعمة الصالحة للأكل.

وكان د . إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين السابق، قد كشف أن الاستهلاك الشهرى للمصريين على الأغذية يبلغ 60 مليار جنيها يتضاعف فى شهر رمضان إلى120 مليار جنيه أى أن شراء الأغذية يبلغ 700 مليار جنيه تقريباً من حجم الإنفاق.

محمد العوضي

أشار إلى أن آخر تقرير لوكالة فيتش الدولية للتصنيف الائتمانى حول إنفاق المصريين توقع زيادة فى حجم الإنفاق من ٢,١ تريليون جنيه العام الماضى إلى ٢,٧ تريليون جنيه، أى ما يعادل ثلث مدخرات المصريين البالغة نحو ٦,٢ تريليون جنيه بالقطاع المصرفى المصرى منذ إنشائه.

جهاز التعبئة العامة والإحصاء

ووفقا للأرقام المعلنة سابقا من جهاز التعبئة العامة والإحصاء فإن أكثر من ٨٠٪ من الأسر المصرية يغيرون عاداتهم فى شهر رمضان، ويحرصون على تنوع الأطباق الرمضانية وقت الإفطار و السحور، وبالتالى يحدث تغيير كبير فى حجم الاستهلاك على السلع وبالتالى تتزايد فاتورة موائد المصريين فى رمضان.

وبحسب تلك الأرقام، فإن المصريين يأكلون قرابة ٩ مليارات رغيف من الخبز خلال شهر رمضان، وأكثر من ١٥٠ ألف طن من الفول، والذى يعد الوجبة الأساسية فى السحور فى المناطق الشعبية، حيث يرتفع استهلاك المواطنين أكثر من ٥٠٪ فى أغلب السلع مقارنة بالأيام العادية.

كما يتزايد الطلب على شراء الدواجن فى رمضان بنسبة ٣٥٪ رغم ارتفاع أسعارها حيث يصل الاستهلاك اليومى من الدواجن قرابة ٤ ملايين دجاجة، وفق ما أكده الدكتور ثروت الزينى نائب رئيس اتحاد منتجى الدواجن، وكشف أن دورة الإنتاج الخاصة بشهر رمضان تعد الأكثر ربحية للمربين، حيث تساعدهم فى تعويض الخسائر التى قد يتعرضون لها فى دورات تربية أخرى.

استهلاك اللحوم

كما أن أسواق اللحوم هى الأخرى تشهد ارتفاعا فى الإقبال والشراء بأكثر من ٥٠٪ فى شهر رمضان مقارنة بالشهور الأخرى خاصة فى أول ١٥ يوما، و ذلك وفق ما أكده مصطفى وهبة، رئيس شعبة القصابين بغرفة القاهرة التجارية، حيث تبدأ أسعار اللحوم البلدى من ٣٠٠ جنيه وتصل إلى ٣٥٠ جنيها، بينما المستوردة ٣٥٠ جنيها والسودانى ٢٨٥ جنيها والمجمدة ٢٥٠ جنيها.

وفى هذا الإطار أكد حازم المنوفي، رئيس جمعية «عين» لحماية التاجر والمستهلك وعضو شعبة المواد الغذائية، على ضرورة تعزيز الوعى بالاستهلاك المسؤول خلال هذا الشهر الكريم، مشيرًا إلى أن هذا الشهر لا يقتصر على كونه فرصة للعبادة والتقوى فقط، بل يمثل أيضًا فرصة مهمة للحد من الهدر الغذائى الذى يشهد زيادة ملحوظة فى هذه الفترة من كل عام.

وأضاف أن شهر رمضان، رغم كونه شهر الصيام والعبادة فانه يشهد ارتفاعًا غير مسبوق فى استهلاك المواد الغذائية، حيث تزداد كميات الطلب على منتجات معينة مثل اللحوم والدواجن والمشروبات الرمضانية والحلويات، إلا أن ما يثير القلق هو ارتفاع معدلات الهدر الغذائي، حيث يتم التخلص من كميات ضخمة من الطعام بسبب الشراء المفرط أو عدم التوزيع السليم، مشيرًا إلى أن هذه الزيادة تتسبب فى خسائر كبيرة على المستوى الاقتصادي، كما تضر بالموارد البيئية، مشددًا على ضرورة تبنى أسلوب حياة استهلاكى مستدام، يحترم قيمة الغذاء ويحد من إهداره.

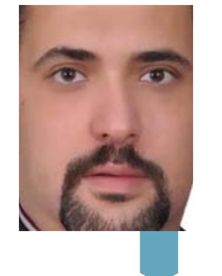
وتابع إننا فى حاجة إلى تغيير ثقافة الاستهلاك، بما يتماشى مع القيم الرمضانية فى الترشيد والتوازن، مضيفا إنه يجب أن ندرك أن هذا الهدر لا يضر فقط بالاقتصاد بل يؤثر على المجتمع ككل.



د. عشماوي: 2 مليار جنيه حجم الاستهلاك اليومى فى رمضان



د. جاب الله: لا بد من تغيير سلوك المواطن



المنوفي: ضرورة زيادة الوعى بالاستهلاك ليتماشى مع القيم الرمضانية

سلوكيات خاطئة

ومن جانبه، قال الخبير الاقتصادى د . وليد جاب الله عضو الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشريع، إن التعامل مع الطعام فى رمضان يحتاج إلى مراجعة من الناحية الاقتصادية والدينية، فالاستهلاك الكلى فى رمضان يزداد فى الوقت الذى تقل فيه عدد ساعات تناول الطعام، وبالتالى فهناك فجوة بين نسبة الهدر ونسبة تناول الطعام التى تبدأ منذ شهر شعبان وهى مرحلة تخزين الطعام، وفى الغالب يؤدى هذا الأمر إلى تلف نصف الكمية المخزنة، مضيفا أنه لابد وأن يغير المواطن سلوكه الخاطئ وعاداته وتقاليده والتى تتسبب فى مضاعفة ميزانية شهر رمضان فى استهلاك الأطعمة، بسبب أن استهلاك المواطن أكثر فى رمضان نتيجة الإسراف والتبذير فى تنوع الأصناف والأطعمة التى يكون مصيرها القمامة فى النهاية ولا يستفيد منها أحد من الفقراء أو المحتاجين.

وحول نسبة الهدر على مستوى الدول العربية، قال جاب الله إن الفرد فى العالم العربى يهدر نحو ٢٤٠ كيلوجرامًا سنويًا من الغذاء، ويزيد٩٠ كيلوجرامًا خلال شهر رمضان، ليصل الإجمالى إلى ٣٣٠ كيلو، حسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، مؤكدًا إن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى عربيا فى الهدر الغذائى بما قيمته نحو ١٠,٧ مليار دولار سنويا، بينما تصل كمية الهدر الغذائى فى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى ستة مليارات درهم (١,٦ مليار دولار) سنوياً وفقاً لبيانات وزارة التغير المناخى والبيئة فى الإمارات.

وتشير تقديرات بأن الكويت تُهدر نحو مليون طن سنويًا من الغذاء سنويا بما يعادل ٤٠٠ كيلو جرام عن كل فرد، فيما تهدر قطر ١,٤ مليون طن سنويًا بما يعادل ٦٣٦ كيلوجرامًا عن الفرد الواحد، وهو ما دفع الدول العربية للقيام بالكثير من الإجراءات لمكافحة تلك الظاهرة.

وأشار الخبير الاقتصادى إلى أنه فى مصر تم التعامل مع هذه الظاهرة بالعديد من الإجراءات منها مشروع صوامع القمح الذى يستهدف زيادة السعة التخزينية فى الصوامع الحديثة إلى نحو ٥ ملايين طن، كما يتم إنشاء مناطق لوجستية ومخازن عملاقة فى كافة المحافظات تتضمن خدمات التخزين المفتوح، والمبرد، وكذا خدمات التعبئة والتغليف، وأسواق الجملة ونصف الجملة مما يخفض عدد مرات التداول ويُقصر من مسافات انتقال الغذاء وهو ما يُحافظ عليه ويحد من نسب فقده.



آمان للحاضر ونور فى المستقبل..

أطفال الكتاتيب

فى زمن تكثر فيه المغريات وتتنوع الملهيات، يسطع نورٌ يضيء دروب الصغار، ويملأ قلوبهم بالسكينة والخشوع. إنهم أطفال الكتاتيب، براعم الإيمان التى تتفتح على آيات الذكر الحكيم، وتنهل من معين القرآن الكريم. فى زوايا المساجد، وتحت ظلال الأشجار، وفى بيوتٍ عامرةٍ بالإيمان، يتجمع هؤلاء الأطفال، يحملون مصاحفهم الصغيرة، ويتلون آياتٍ بينات، يرتلون كلام الله بأصواتٍ ندية، وقلوبٍ خاشعة.

إنها رحلةٌ إيمانيةٌ فريدة، يخطو فيها الأطفال خطواتهم الأولى نحو حفظ كتاب الله، وتدبر معانيه، والعمل بتعاليمه. رحلةٌ تُغرس فى نفوسهم قيمًا نبيلة، وأخلاقًا فاضلة، وتشكل شخصياتهم على منهاج قويم.

فى هذا الموضوع، نأخذكم فى جولةٍ إلى عالم الكتاتيب، لنستمع إلى حكايات الأطفال، ونشاهد شغفهم بحفظ القرآن، ونتعرف على جهود المحفظين والمحفظات، ودور الكتاتيب فى تربية النشء وتنشئته على قيم الإسلام السمحة.

إعداد قسم المحافظات

الشيخ جلال عبد اللطيف:

«نور القرآن في قلبي»

«اسمى جلال عبد اللطيف، وأعيش فى قرية الشيخ هارون، بالقرب من بنى سويف. قد يظن البعض أن عمرى ٨٦ عامًا هو مجرد رقم، ولكنه بالنسبة لى رحلة طويلة ومباركة مع كتاب الله. بدأت رحلتى مع القرآن الكريم وأنا طفل صغير، فى السادسة من عمري، حفظته كاملاً، وكان نورًا أضاء قلبى وحياتي.

أتذكر جيدًا شيخى عبد الجواد، كان رجلاً ضريرًا، ولكنه كان بصيرًا بنور القرآن، كان يعلمنا بالعصا والفلكة، ولكن علمه كان ينقش فى قلوبنا نقشًا لا يمحى. كنت أذهب إليه صباحًا ومساءً، أتعلم منه وأرتوى من علمه.

بدأت تحفيظ القرآن الكريم وأنا فى السادسة عشرة من عمري، عام ١٩٥٥، ثم فتحت كتابى الخاص عام ١٩٧٠، ورخصه الأزهر الشريف عام ١٩٨١. لم يكن التحفيظ مجرد عمل بالنسبة لي، بل كان رسالة ومهمة، فرحتى بالنور الذى يخرج من الأطفال لا توصف، كلما رأيت طفلاً يحفظ آية، شعرت وكأن قلبى يضيء.



عملت فى السكة الحديد لأعيل أسرتي، ولكن القرآن كان دائمًا فى قلبي، وكنت أقرأ القرآن الكريم فى بلدتى والبلاد المجاورة ثم تفرغت كليًا لكتاب الله الكريم، رزقنى الله بخمس بنات وولدين، وبفضل الله وبركة القرآن، تزوجوا جميعًا وأصبحوا فى أفضل حال.

تخرج فى كتابى الآلاف، أصبحوا أطباء ومهندسين ومعلمين ومحفظين، وغير ذلك، لم أتقاضَ أجرًا على تحفيظ القرآن، لأننى كنت أرى أن الله يبارك لى فى عملى ورزقي. وهبت حياتى لخدمة كتاب الله، وسأظل مستمرًا فى التحفيظ المجانى حتى آخر نفس فى حياتي.

تكريمى من الأزهر الشريف فى عيد ميلادى الـ ٨٦ كان شرفًا كبيرًا لي، شعرت وكأن الله يكافئنى على سنوات عمرى التى قضيتها فى خدمة كتابه. تلقيت شهادة تقدير ومجموعة من الكتب القيمة، ولكن أعظم تكريم بالنسبة لى هو نور القرآن الذى أراه فى عيون طلابي».

«حصة شبشير» قرية العمل والقرآن

فى قلب دلتا النيل، تحديدا فى مركز طنطا بمحافظة الغربية، حيث تتراقص سنابل القمح الذهبية وتفوح رائحة الياسمين، لم تكن هذه القرية كغيرها من القرى المصرية، فقد كانت بمثابة منارة للعلم ومصنعًا لحفظة القرآن الكريم.

تبرز قرية «حصة شبشير» كواحدة من أهم قرى مصر فى تحفيظ القرآن الكريم، والأرقام تعكس واقعًا استثنائيًا؛ فبحسب الإحصائيات غير الرسمية، يتجاوز عدد حفظة القرآن الكريم فى القرية أكثر من ٧٠٪ من سكانها، وهو معدل يفوق أى منطقة أخرى بالمحافظة.

فمنذ أكثر من ١٠٠ عام، تحتضن «حصة شبشير» عشرات الكتاتيب التى لا تزال تعمل بكامل طاقتها، مستعينة بأجيال متعاقبة من المحفظين الأزهريين، الذين جعلوا القرية نموذجًا يُحتذى به فى نشر علوم القرآن. ومن أبرز هذه الكتاتيب:

كتاب الشيخ عبد الفتاح الطنطاوي، الذى تخرج منه مئات الحفظة سنويًا.

كتاب الشيخ عبد الله الشرقاوي، أحد أقدم كتاتيب القرية، والذى خرّج نخبة من العلماء.

دار تحفيظ الشيخ محمود عامر، التى تستخدم أحدث وسائل تعليم القرآن.



كانت الكتاتيب فى «حصة شبشير» بمثابة مدارس للعلوم الشرعية، حيث يتعلم الأطفال إلى جانب حفظ القرآن الكريم، علوم اللغة العربية والفقه والسيرة النبوية. كان شيوخ الكتاتيب بمثابة الآباء الروحيين لأبناء القرية، يربونهم على الأخلاق الحميدة والقيم النبيلة.

لم تكن «حصة شبشير» قرية لحفظة القرآن فقط، بل كانت أيضًا قرية للعمل والإنتاج. فقد كان معظم سكانها يعملون فى تربية النحل وإنتاج العسل الطبيعي، الذى يُعد من أجود أنواع العسل فى مصر.

كانت خلايا النحل تنتشر فى كل مكان فى القرية، وتفوح منها رائحة العسل الزكية. كان الأهالى يعملون بجد واجتهاد فى تربية النحل وإنتاج العسل، الذى كان مصدر رزقهم الأساسي.



صغار السن يضيئون سماء بدر القاهرة بنور القرآن

فى كل عام، يتحول مسجد السيدة خديجة بمدينة بدر إلى مسرح لنور سماوي، حيث تتلألأ نجوما صغيرة سطعت بحفظ كتاب الله العزيز. فى إحدى ليالى رمضان المباركة، اجتمع الأهالى والمحبون لكتاب الله ليشهدوا تكريم كوكبة من حفظة القرآن الكريم، الذين أضاءوا سماء بدر بنور القرآن.

بدأ الحفل بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم، ثم توالت الكلمات التى أشادت بفضل حفظ القرآن الكريم وأهله، وأثنت على جهود الشيخ نصر الجوهرى فى تربية النشء على تعاليم الدين الحنيف.

ولكن اللحظات الأكثر تأثيرا فى قلوب الحاضرين كانت لحظات التكريم، حيث تم تكريم النجوم الذين أضاءوا سماء بدر بنور القرآن، وهم: ليلى بكر محمود، وآلاء بكر محمود، وهاجر محمد عبدالرزاق، وميرنا شريف عبدالله زكي، وسلمى محمد عبدالحكيم، ودعاء محمد عبد العزيز، وعبد الرحمن عاطف سعيد طه محمد، وحمزة محمد مبروك.

فضلا عن تكريم ثلاث فتيات ممن حصلن على الإجازة بالسند المتصل إلى النبى محمد صلى الله عليه وسلم وهن مريم أحمد دربالة وسارة محمود وريهام أمين.

وفى كلمته، أشاد الشيخ نصر الجوهرى بحفظة القرآن الكريم، وأكد أنهم هم خير أمة أخرجت للناس، ودعاهم إلى أن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم فى الأخلاق والعمل الصالح.

وقد اختتم الحفل بالدعاء إلى الله أن يحفظ حفظة القرآن الكريم، وأن يجعلهم من أهل الجنة.



القرآن يضيء قلوب الصغار والكبار في «باروط القمر»

فى قلب محافظة بنى سويف، تقع قرية «باروط القمر»، تلك القرية التى تشتهر بأرضها الخصبة وزراعتها الوفيرة، والتى تحتضن بين جنباتها كنوزًا لا تقدر بثمن. ففى هذه القرية، التى يبلغ عدد سكانها حوالى ٧٠ ألف نسمة، تنتشر كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم كنجوم متلألئة فى سماء صافية.

قصة نهر الخير

من بين هذه الكتاتيب، يبرز مركز تحفيظ القرآن التابع لجمعية «نهر الخير»، الذى يقدم خدماته مجانًا لأبناء القرية، خاصة الأيتام والمستفيدين من برنامج «تكافل وكرامة».

يقول وليد محمد علي، نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية: «نحن نؤمن بأن القرآن الكريم هو نور يضيء دروب الأطفال، ويحميهم من ظلمات الجهل والانحراف. نسعى جاهدين لغرس حب الوطن فى قلوبهم، لأن القرآن يعلمنا قيم الخير والعطاء».

همسات الشيخ محمد

بقلب خاشع ونفس راضية، يقف الشيخ محمد ميهوب، المحفظ بالمركز، ليحكى عن تجربته فى خدمة كتاب الله: «لقد قضيت تسع سنوات فى رحاب القرآن، وما رأيت خيرًا وبركة مثل ما رأيته فى خدمة الأيتام والفقراء. فرحتى لا توصف عندما أرى أحد طلابى يختم القرآن، ثم يلتحق بمعهد القراءات أو معهد إعداد الدعاة».

صدى آيات الذكر الحكيم

فى شهر رمضان المبارك، يتحول مركز التحفيظ إلى خلية نحل، حيث يتسابق الطلاب لحفظ وتجويد القرآن، استعدادًا لمسابقة حفظ القرآن الكريم التى تقام على مستوى القرية والقرى المجاورة. يقول الشيخ صالح، أحد المحفظين: «القرآن هو كلام الله، وهو شفاء للصدور ونور للقلوب. كل حرف نقرؤه يضاعف الله أجره، فكيف إذا تدبرنا معانيه وعملنا بتعاليمه؟».

ذاكرة القرآن

عبد الرحمن أحمد، طالب فى المرحلة الثانوية، هو أحد حفظة القرآن الكريم. يقول: «القرآن أثر فى حياتى بشكل كبير، فقد منحنى قوة الذاكرة والتركيز، وجعلنى أكثر هدوءًا وسكينة. جدي، رحمه الله، كان قدوة لي، فقد كان يحفظ القرآن عن ظهر قلب حتى فى شيخوخته».

رسالة إلى كل أب

يختم الشيخ محمد حديثه برسالة إلى كل أب: «علموا أولادكم القرآن، فهو نور لهم فى الدنيا والآخرة. كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». فالقرآن يعلم الأخلاق والقيم النبيلة، وهو خير زاد للأبناء فى حياتهم».

وهكذا، تظل «باروط القمر» واحة للقرآن الكريم، حيث يتنافس الصغار والكبار فى حفظه وتجويده، ويتسابقون فى فعل الخيرات، لتظل «باروط القمر» منارة تشع بنور القرآن

من الكتاب إلى مقعد التلاوة.. حكاية القارئ الصغير

الشيخ سلامة أمين سلامة، قارئ القرآن الكريم، يعتبر من أصغر قراء القرآن، حيث بدأ رحلته مع القرآن الكريم فى سن مبكرة جدًا من داخل كتاب قريته.

وُلد الشيخ سلامة فى مدينة القناطر الخيرية بمحافظة القليوبية، مصر، ونشأ فى بيئة محبة للقرآن الكريم، حيث كان والده يشجعه على حفظ القرآن وتلاوته.

بدأ الشيخ سلامة حفظ القرآن الكريم فى سن السابعة، واستطاع بفضل موهبته وإصراره أن يحفظ القرآن كاملًا فى فترة وجيزة.

يتميز الشيخ سلامة بصوت عذب وأداء مميز فى تلاوة القرآن الكريم، مما جعله يحظى بشعبية كبيرة فى مصر والعالم الإسلامي.

يحرص الشيخ سلامة على حضور الدروس الدينية ومراجعة القرآن الكريم بصفة مستمرة، حيث يعتبر القرآن الكريم هو مصدر سعادته ونجاحه.

بالإضافة إلى موهبته فى تلاوة القرآن، يتميز الشيخ سلامة بأخلاقه الحميدة وتواضعه، مما جعله قدوة حسنة للشباب المسلم.



«إعطو».. أرض الحفظة

فى قلب صعيد مصر، حيث تلامس الشمس حقول القمح الذهبية، تقع قرية صغيرة تدعى إعطو. لم تكن هذه القرية كغيرها، فقد كانت تنبض بحياة خاصة، حياة ملؤها نور القرآن الكريم.

فى إعطو، لم يكن صوت العصافير هو الأعلى، بل كان صوت ترتيل القرآن الكريم يملأ الأرجاء، يخرج من كل بيت، من كل زقاق. كان الأطفال يلعبون وهم يرددون الآيات، والشباب يتنافسون فى حفظ السور، والشيوخ يتدارسون معانى الكتاب الحكيم.

كانت الكتاتيب القديمة، التى تنتشر فى كل مكان، قد تحولت إلى مدارس كبيرة، تضم آلاف الطلاب من كل الأعمار. لم يكن هناك فرق بين صغير وكبير، بين رجل وامرأة، فالكل كان يتسابق فى حفظ كتاب الله.

كان الشيخ ربيع النحاس، أحد أقدم المحفظين فى القرية، يشهد على هذا التحول العظيم. يتذكر الشيخ ربيع كيف كانت الكتاتيب مجرد غرف صغيرة فى المنازل، وكيف أصبحت اليوم مدارس ضخمة، تضم مئات الطلاب والمعلمين.

لم تكن إعطو مجرد قرية عادية، بل كانت مدرسة مفتوحة للجميع، مدرسة تعلم فيها أكثر من ٣٠٠٠ شخص القرآن الكريم كاملا، وآلاف آخرين حفظوا أجزاء منه. لم تخل حفلة أو مناسبة إلا وكان القرآن الكريم حاضرا فيها، يزينها ويرفع من شأنها.

أصداء السما فى قرى دسوق.. مواهب ذهبية

فى قلب محافظة كفر الشيخ، حيث تتناثر القرى كحبات اللؤلؤ، تقع دسوق، المدينة التى تحتضن بين جنباتها كنوزًا من المواهب الصوتية الفريدة. هنا، فى هذه البقعة المباركة، تتجلى قدرة الله فى أصوات أطفال وشباب يرتلون آيات القرآن الكريم وينشدون الابتهالات والتواشيح بأصوات تخطف الألباب.

تبدأ الحكاية بشيوخ أجلاء، رأوا فى هؤلاء الأطفال كنوزًا مدفونة، فتبنوهم ورعوهم، وعلموهم أصول التلاوة والإنشاد. ومن بين هؤلاء الشيوخ، يبرز اسم الدكتور حسنى يوسف، أستاذ كلية الدراسات الإسلامية للبنين بدسوق، الذى يرى فى تبنى المواهب رسالة سامية، وسعادة لا تضاهيها سعادة.

فى مسجد أبو النصر بحى عميرة بدسوق، يتجمع الأطفال والشباب حول معلمهم، يتعلمون حفظ القرآن الكريم، وإتقان المقامات والأصوات، ويتلقون التوجيه والإرشاد. ومن بين هؤلاء الموهوبين، تبرز أسماء لمعت فى سماء الإنشاد والتلاوة، مثل الزهراء لايق، صاحبة الصوت الماسى الذى أبهر العالم، وعمر عماد، أصغر منشد ومبتهل فى مصر، وندى أحمد عبدالله الطنطاوي، صاحبة الصوت الذهبى فى الابتهالات الدينية.

لم تقتصر المواهب على مدينة دسوق وحدها، بل امتدت لتشمل قرى الشباسية وأبو زيادة وغيرها، حيث تتفتح براعم المواهب فى كل مكان. ومن بين هؤلاء الموهوبين، يبرز اسم طلعت الصعيدي، الطالب بالمرحلة الإعدادية، الذى وهبه الله صوتًا عذبًا فى تلاوة القرآن والابتهالات. طلعت يستمع إلى أصوات كبار المنشدين، مثل نصر الدين طوبار وسيد النقشبندى ومحمد الطوخى وطه الفشني، ويتمنى أن يسير على دربهم، وأن يصبح مبتهلًا مثلهم.

أما الطفل محمد إبراهيم، فيحفظ القرآن الكريم ويجيد الابتهالات، ويتمنى أن يحقق أمنية والده الراحل، وأن يكون أحد المبتهلين المتميزين على مستوى الجمهورية.

هؤلاء الأطفال والشباب، هم أصداء السماء فى قرى دسوق، المستقبل الذى يحمل بين جنباته أصواتًا ستظل تتردد فى أرجاء العالم، حاملة معها رسالة الحب والسلام.

دولاب الخير.. ملابسك القديمة فرصة لإسعاد المحتاجين

"إعادة تدوير دولابك".. مبادرة إنسانية لزرع الأمل في العيد

مع اقتراب عيد الفطر يمكن لكل منا أن يكون سببا في رسم بسمة على وجه شخص بائس.. وهل هناك أجمل من أن نجعل الفرحة مشتركة ونعمل على تجديد روح العطاء، وتصبح الفرصة سانحة لمساعدة المحتاجين بطرق بسيطة لكنها مؤثرة.

رائدة فتحي

مـن منا لا يملـك العديد من الملابس المركونة فى الـدولاب على أمـل أن النحيف منا سـيصبح ممتلئا ويرتديها والسـمين سـيصنع معجـزة، ويصبح نحيفا وأيضا سيرتديها وتمر الأيام والشهور والسنوات ونجد قطع الملابس كما هي، وفى ظل الظروف الاقتصادية الصعبـة التـى يمر بهـا الكثيرون، تبـرز الحاجة إلى التكاتـف والتضامن لتقديم الدعـم للمحتاجين، ومن بين المبادرات الإنسـانية التى تساهم فى تحقيق هذا الهـدف، تأتى فكـرة إعـادة تدوير «دولابـك» للتبرع بالملابس والأغراض المستعملة.

تهـدف مبـادرة إعادة تدويـر «دولابـك» إلى جمع الملابس والأغراض المسـتعملة من الأشـخاص الذين لم يعـودوا بحاجة إليها، وإعـادة تدويرها أو توزيعها على المحتاجـين. وتعتبر هذه المبادرة فرصة للتخلص من الملابس الزائدة بطريقة مفيدة، وفى الوقت نفسه تقديم الدعم للمجتمع.

إعادة تدوير الملابس والتبرع بها ليست مجرد عادة موسـمية، بل يمكن أن تصبح نمط حياة. تقول «منى» متطوعـة فى إحـدى الجمعيات الخيريـة: أتمنى أن يتبنـى الجميع تلك المبـادرة، ليس فقط فى العيد، بل على مدار السـنة، وهنـاك دائما من يحتـاج، ودائما لدينا ما يمكن تقديمه.

وتضيـف أن فكـرة إعادة تدويـر الملابس أصبحت أكثر انتشـارا فى السنوات الأخيرة، خاصة مع ارتفاع الأسـعار وزيادة التوعية حول الاستدامة والتقليل من الهدر.

وتشير إلى أن الكثير من الناس يحتفظون بملابس لم يعـودوا بحاجـة إليهـا، بينما هناك آلاف الأسـر التى لا تسـتطيع شـراء ملابس جديدة. عندما يتبرع أحدهم بملابس بحالة جيدة، فإنه يمنح شخصًا آخر فرصة للشعور بفرحة العيد"

وفى ذات السياق يقول «أحمد» وهو مسئول عن توزيـع المسـاعدات فـى إحـدى الجمعيـات، إلى أن هناك إقبالا متزايدا على التبرع بالملابـس قبل العيـد، ونلاحظ فى المواسـم، خصوصا قبـل رمضان وعيد الفطـر، زيـادة فـى التبرعـات، البعض يأتـى بحقائـب ملابـس كاملة، بينما يفضل آخرون التبرع بقطع فردية بعد فرز خزائنهم.

وتوضح «داليا»، وهى خبيرة بيئية أن إعادة تدويـر الملابس لها بعد بيئـى أيضا فالملابس التـى تهمل أو تلقى فى القمامة قد تسـتغرق سـنوات حتـى تتحلل، ممـا يزيد مـن التلوث البيئـي، وإعـادة التدويـر سـواء عـن طريق التبرع أو إعادة الاسـتخدام تقل من النفايات وتساعد على توفير الموارد.

أما «نسـرين»، وهى أم لطفلين، فتشـارك تجربتها قائلـة: كنـت أشـترى الكثير مـن الملابـس لأطفالي، لكنهم يكبرون بسـرعة ولا يرتدونهـا إلا مرات قليلة، وأصبحـت أحـرص على فرز ملابسـهم قبل كل عيد والتبـرع بهـا، الأمر لا يسـاعد فقـط المحتاجين، بل يجعل دولابى أكثر ترتيبا وأقل ازدحامًا.

العديد ممن اسـتفادوا من هـذه التبرعات يعبرون عن امتنانهم لها، حيث يقول «محمود»، وهو رب أسرة يعمـل عملا غير منتظم: شـراء ملابـس جديدة كان عبئا كبيرا، خاصة مع الأطفال. عندما تصلنا ملابس جيدة قبل العيد، نشعر وكأننا نحتفل مثل الجميع.

وتضيـف «هدى»، وهـى أرملة تعيـل ثلاثة أطفال: أشـعر بسـعادة لا توصف عندما أرى أطفالى سعداء بملابـس العيد، حتى لـو لم تكن جديدة، والأهم أنهم يشعرون بأنهم ليسوا مختلفين عن أقرانهم.

وتوضح د. إيمان السـيد استشـارى علم الاجتماع طريقة لإعادة تدوير الملابس والتبرع بها كالتالي:

فرز الملابس حسـب الحالة: يمكن تقسيم الملابس إلـى ثلاث فئـات: الصالحة للتبرع، التـى تحتاج إلى إصلاح بسيط، والتى لم تعد قابلة للاستخدام.

الغسـيل والتجهيـز: الملابـس المتبرع بهـا يجب أن تكـون نظيفـة وفى حالة جيدة، حيث نريد أن يشـعر الشخص الذى يستلمها وكأنه حصل على قطعة جديدة، وليس مجرد شيء مهمل.

تحديد الجهة المناسبة للتبرع: الجمعيات الخيريـة والمسـاجد والمراكـز الاجتماعية غالبـا مـا تسـتقبل الملابـس المسـتعملة لتوزيعهـا قبل العيد، كما يمكن البحث عن حمـلات مجتمعيـة أو مبـادرات تطوعية محلية.

مراعـاة احتياجـات المسـتفيدين: يفضـل اختيـار ملابس تناسب الموسـم، فمع اقتراب العيد الصيفي، يحتاج الناس إلى الملابس الخفيفة أكثر من الشتوية.

وأكـدت د. إيمـان أن المبادرة تسـاهم فـى توفير الملابـس والأغـراض الأساسـية للمحتاجين، خاصة فـى ظل الظـروف الاقتصادية الصعبة، كما تسـاهم فـى تقليل النفايـات والحفاظ علـى البيئة من خلال إعادة تدويـر الملابس والأغراض المسـتعملة، وتعزيز قيم التكافل والتضامن الاجتماعى بين أفراد المجتمع، وغرس قيم العطاء فى النفوس، وتعتبر فرصة لتعليم الأبناء أهمية مساعدة المحتاجين.

ونصحـت بضـرورة التأكـد مـن أن الملابـس التى تتبرع بها نظيفة وصالحة للاستخدام، وتجنب التبرع بالملابـس التالفـة، وتبـرع بالأغراض التـى يحتاجها المحتاجون، وتعاون مع الجمعيات الخيرية والمنظمات غيـر الحكومية الموثوقة لضمان وصول التبرعات إلى المحتاجـين، وعند التبرع، يفضـل أن تكون الأغراض كاملـة، مثل الملابـس كاملة مع أزرارها أو سوسـتها، والأحذية سليمة.



إعادة تدوير الملابس والتبرع بها ليست مجرد عادة موسمية، بل يمكن أن تصبح نمط حياة

أبرزها تقوية المناعة

فوائد كثيرة للتين المجفف

يحتوي التين المجفف على مجموعة من العناصر الغذائية مع مستويات عالية من البروتين ويعد التين المجفف من أصناف الفواكه المجففة التي تحمل الكثير من الفوائد الصحية للجسم وأحد أهم مكونات السفرة الرمضانية، حيث يفضل البعض تناوله لاحتوائه على قيمة غذائية عالية

منال سليم

أكدت الدكتورة وسام عبد الهادى أخصائية التغذية العلاجية عضو الجمعية المصرية للتغذية والسمنة أنه فى شهر رمضان الكريم يتحول جزء من اهتمامنا إلى تناول الأطعمة الصحية والمفيدة التى تساهم فى دعم صحتنا ونشاطنا خلال الشهر الفضيل.

فالفواكه المجففة كمصدر غذائى مفيد، ومصدر جيد للطاقة من بينها التين المجفف لما له من فوائد عديدة، حيث يعتبر التين المجفف بمكوناته الغنية بالفيتامينات والمعادن والألياف الغذائية خيارا مثاليا لتعزيز الصحة خلال شهر رمضان .

وأشارت د . وسام إلى أن هناك فوائد عديدة للتين المجفف منها دعم صحة الجهاز الهضمى وتقوية العظام و تحسين مستويات الطاقة بالإضافة إلى دوره فى تقليل ضغط الدم .

كما يعد التين المجفف خيارا مثاليا للحفاظ على صحة القلب والبشرة، ويعتبر تناوله جزءا مهما من نظام غذائى صحى متوازن خلال شهر رمضان.

وأوضحت د . وسام أنه يمكننا الاستفادة القصوى من هذه الفاكهة الشهية والمغذية لتعزيز صحتنا، حيث يساعد التين المجفف فى السيطرة على ضغط الدم لاحتوائه على نسبة عالية من البوتاسيوم، مما يساعد فى خفض ضغط الدم المرتفع و الحفاظ على توازن الاملاح فى الدم .ويعتبر مصدرا جيدا للألياف مما يساعد فى تحسين صحة الجهاز الهضمى ويعزز نمو البكتيريا النافعة فى الأمعاء .

ويساعد فى خفض مستويات الكوليسترول فى الدم، حيث إن الألياف الموجودة فى التين المجفف تساعد فى تقليل الكوليسترول الضار مما يساهم فى الوقاية من أمراض القلب.

وقالت د . التغذية إن التين المجفف يساعد فى تعزيز صحة الشعر لما يحتوى من عناصر غذائية هامة لصحة الشعر مثل الحديد والزنك وعلى الرغم من فوائد التين المجفف العديدة إلا أنه يجب تناوله باعتدال لتجنب زيادة الوزن بسبب محتواه العالى من السعرات الحرارية، كما يجب على مرضى السكرى استشارة الطبيب قبل تناوله حيث إنه يؤثر على مستوى السكر فى الدم.



وسام عبد الهادى: التين المجفف مصدر للألياف ومفيد للجهاز الهضمي

احذر العرقسوس.. مشروب قد يتحول إلى خطر صحي

يُعد العرقسوس من المشروبات الرمضانية التقليدية التي تحظى بشعبية واسعة، ويعتقد الكثيرون أنه مفيد للصحة، حيث يساعد على تهدئة المعدة وتحسين المناعة لكن ما لا يعلمه البعض أن الإفراط في تناوله قد يؤدي إلى مشكلات صحية خطيرة، تبدأ بارتفاع ضغط الدم، وقد تصل إلى الفشل الكلوي أو حتى نزيف في المخ.. في هذا التقرير، يوضح د. أحمد حسن، استشاري طب القلب، مخاطر العرقسوس، والفئات التي يجب أن تتجنبه تماما، وكيفية التعامل مع آثاره السلبية.

مروة علاء الدين

يحتوى العرقسوس على مادة الجليسريزين (Glycyrrhizin)، وهى المسؤولة عن طعمه المميز، لكنها تشبه الكورتيزون فى تأثيرها، حيث: تقلل التهابات المعدة وتساعد فى تهدئة الكحة والمشكلات التنفسية. وتعمل كمضاد للأكسدة، مما يساعد فى تقليل التهابات الجسم. لكن فى المقابل، تسبب مشكلات خطيرة، منها: احتباس الصوديوم والمياه فى الجسم، مما يؤدى إلى ارتفاع حاد فى ضغط الدم. وخفض نسبة البوتاسيوم، مما قد يتسبب فى اضطرابات خطيرة بضربات القلب. وزيادة الحمل على القلب والكلى، مما قد يؤدى إلى فشل كلوى أو ضعف شديد فى عضلة القلب.

وقد يكون العرقسوس قاتلًا لبعض الفئات، خاصة مرضى ارتفاع ضغط الدم، حيث يمكن أن يؤدى إلى ارتفاع مفاجئ قد يسبب نزيفًا فى المخ.

مرضى القلب، لأن نقص البوتاسيوم واضطراب ضربات القلب قد يؤدى إلى مضاعفات خطيرة.

مرضى الكلى، حيث يؤدى احتباس السوائل وزيادة الضغط إلى تلف وظائف الكلى.

الأشخاص الذين يتناولون أدوية مدرة للبول أو أدوية الضغط، لأن العرقسوس قد يخلّ بتوازن المعادن فى الجسم ويزيد من خطورة الأعراض الجانبية.

وإذا كنت تستهلك العرقسوس بانتظام، فانتبه إلى الأعراض التى قد تشير إلى ضرورة التوقف فورًا واستشارة الطبيب وهى ارتفاع مفاجئ فى ضغط الدم. وتورم فى القدمين أو الوجه. ونقص كمية البول أو تغير فى لونه.

دوخة، ضعف عام، أو خفقان فى القلب. وتشنجات عضلية متكررة بسبب نقص البوتاسيوم.

تجنب العرقسوس تمامًا إذا كنت تعانى من أى مشكلة فى الضغط أو القلب أو الكلى. وإذا شعرت بأى أعراض، توقف عن تناوله فورًا واشرب كمية كافية من الماء. وعوض نقص البوتاسيوم بتناول أطعمة غنية به مثل الموز، البطاطس، والسبانخ.

فى حالة الأعراض الشديدة، مثل ارتفاع الضغط الحاد أو التورم المفرط، يجب زيارة الطبيب على الفور.

على الرغم من أن العرقسوس مشروب شائع ومحبوب فى رمضان، إلا أن تأثيراته الصحية قد تكون خطيرة، خاصة لمن يعانون من أمراض القلب والضغط والكلى. لذا، من الضرورى تناوله بحذر، والحرص على عدم الإفراط فيه، لضمان صيام صحى وآمن دون مضاعفات.

كحك وغريبة وبيتي فور..

مخبوزات العيد بين يديك

مع اقتراب عيد الفطر المبارك، تفوح المنازل برائحة مخبوزات كحك العيد، فيجتمع أفراد الأسرة لصنع تلك المخبوزات، كما يتجمع الجيران والأقارب أيضا .. طريقة صنع مخبوزات العيد تقدمها الشيف نجلاء الشرشابي لربات البيوت.

ريهام بسيوني

الكحك الناعم



المقادير:

- كيلو دقيق أبيض
- نصف كيلو سمنة
- نصف كوب مـاء ليصبح الكحك ناعم
- ملعقة كبيرة خميرة فورية
- ملعقة كبيرة سكر
- نصف كوب حليب
- رشة ملح
- ٢ ملعقة كبيرة سمسم أبيض
- ٢ملعقة كبيرة رائحة كحك
- مقادير الكحك الناعم بالكوب
- دقيق ٤ أكواب
- سمن ٣ أكواب
- سكر بودرة
- ريحه الكحك ٢ ملعقة كبيرة
- سمسم ٢ ملعقة كبيرة
- خميرة ملعقة صغيرة
- مـاء دافئ نصـف كـوب ليصبح الكحك ناعما
- ملح
- كوبان ونصف لبن

الطريقة:

العجينة:

- نخل الدقيق في طبق كبير
- نضيـف البيكنـج بـاودر والملـح ونخلطهم جيدًا
- نضـع السـمنة والسـكر وريحة الكحك ونخلطهم مع الدقيق
- نضيـف الماء الدافئ مع الخميرة تدريجيًـا ونعجـن حتى نحصل على عجينة متماسكة ولينة
- نغطـى العجينـة ونتركهـا فـي مـكان دافئ لمـدة ٣٠ دقيقة حتى تتخمر

الحشوة:

- نخلـط الملـبن مـع السـمن والسمسـم في وعاء حتى يصبح الخليط ناعما وطريا.

تشكيل الكحك:

- نقسـم العجينـة إلـى كـرات متساوية الحجم
- نفـرد كل كـرة ونرشـها بالدقيق على شكل دائرة
- نضـع ملعقـة مـن الحشـو فـي منتصف العجينة ونوزعها
- نغلـق العجينـة علـى الحشـو ونشكلها على شكل الكحك
- نزين الكحك بالنقوش

الخبز:

- نسخن الفـرن علـى ١٧٠ درجة مئوية
- نرص الكحـك فـي صينية غير مدهونة
- نخبز الكحك في الفرن لمدة ٢٠-٢٥ دقيقـة أو حتـى يصبـح لونه ذهبيًا

نصائح:

- يفضل استخدام السمنة البلدى للحصول على طعم مميز
- يجـب تحضيـر العجينـة جيدًا حتـى تصبـح ناعمـة وسـهلة التشكيل
- يجـب خبـز الكحك علـى درجة حرارة مناسبة حتى لا يحترق
- يمكـن إضافة ملعقة نشا كبيرة على كيلو دقيق حسب الرغبة
- المكون الأهـم المتحكم في نعومة الكحـك هو المـاء، فكلما قل الماء كان الكحـك ناعمـا، وكلمـا زاد يصبح مقرمشا.

البيتي فور

المقادير:

- كيلو دقيق
- نصـف كيلـو زبـدة لينـة فـي درجة حرارة الغرفة
- ٣ بيضات
- ملعقة بيكنج باودر
- باكيت فانيليا
- ١ونصف كوب سكر بودرة

ألطريقة:

- يضرب السـمن والسـكر جيـدا فى العجان حتى يصبح لونه كالقشدة
- ثـم يضـرب البيـض والفانيليا ويضاف إلى الخليط ويضرب جيدا
- ثم يضـاف الدقيق والبيكنـج باودر ويعجـن جيدا وتصبـح العجينـة سهلة التشكيل
- وإذا رغبتيهـا بالـكاكاو أضيفـي ٣ ملاعق طعـام كاكاو بـودرة وانقصي ثلاث ملاعق دقيق نشـكلها حسـب الرغبة بالقمع أو ماكينة البيتي فور
- ندخلها في الفرن على الرف الشبك أوسط ونوقد الفرن من تحت فقط
- ونخرجها ونتركها لتبرد ثم نحشيها مربى أو نوتيلا وتقدم

البسكويت النشادر

المقادير:

- كيلو دقيق
- ٦بيض
- كوب حليب
- ٢كوب سكر
- كوب ونصف سمن أو زبدة
- ملعقة صغيرة وربع نشادر
- ربع ملعقة صغيرة فانيليا

الطريقة:

- يذاب على نار هادئة السمن ويضرب السـمن مـع السـكر حتـى يصبح كريمي ثم يضاف البيض بيضة تلو الأخـرى وتضـاف الفانيليا ونكمل الضرب
- ثم نضيف الدقيـق على دفعات مع الضرب
- يقلـب النشـادر مع الحليـب جيدا ونتأكد أنه ذاب بالكامل
- نضيفـه إلـى العجيـن المكـون من السـمن والسـكر والدقيق ونضرب جيدا على أعلى سرعة فى العجانة وأمامنـا عـدة خيـارات
- لتشـكيل البسـكوت إما بماكينة جـدتـي اليدويـة المعروفـة بمفرمة اللحـم أو بالقمـــع وبماكينـة البسكوت العمودية اليدوية
- نراعـي عنـد التشـكيل أن يكـون البسـكويت رفيعا ليس سميك لأنه سيتضاعف حجمه فى الفرن
- يراعـي أيضـا تـرك مسـافات بين البسكوت
- يخبـز على درجة حـرارة ١٨٠ حتى يحمر وجهه.. وبألف هنا

ملحوظـة: بسـكويت البرتقال نفس المقاديـر ونفـس الطريقـة، ولكـن بـدلا مـن الحليب نضـع عصير برتقـال وبدل الفانيليـا، نضـع فانيليا وبشـر برتقالة وممكـن تخلطـي نصـف كميـة حليـب ونصف كمية برتقال حسب الرغبة.

«رمضان فى المصانع حاجة تانية.. والسر فى التفاصيل»، فعمال المصانع فـى رمضان لا ينامون بعد السـحور، حيث يتزاحـم العمال بعد الفجر فى المواقف الخاصة بالمناطق الصناعية، مثل موقف المصانع بالحى السادس بمدينـة 6 أكتوبـر، وموقـف العاشـر مـن رمضان بالقرب مـن المناطق الصناعية، من الساعة الخامسة صباحا ليذهبوا إلى مصانعهم فى السادسة صباحاً حرصا منهم على استمرار دوران عجلة الإنتاج فى الشهر الكريم.

محمد العوضي

يعملون والناس نيام

جنود رمضان المجهولين

«لا نوم بعد السحور»، بهذه الكلمات كشف أحمد على الذى يعمـل فنيا بمصنع بلاسـتيك بمنطقة أكتوبر عن تفاصيـل يومه فى رمضان، قائلا إنه يذهب إلى المصنع عـن طريق أتوبيس الشـركة الذى يتحرك فى السـابعة صباحـا من ميدان الجيزة، كى يصل المصنع فى الثامنة صباحـا وذلك لأن مواعيد الإنصـراف فى رمضان هى الساعة الثانية ظهرا بدلا من الرابعة عصرا، لذلك فإنه لا ينام بعد السحور بل يستعد بعد صلاة الفجر للذهاب إلى المصنع.

ويضيف أنه تعود على العمل فى شهر رمضان، فالعمل عبادة وهو لا يشعر بالتعب أو الجوع فى رمضان، قائلا " اللـى بيحب حاجة.. مابيتعبش منها "، فى إشـارة إلى أنه يحب عمله.

رمضان فى الشتاء

أمـا محمـود عثمـان الذى يبلـغ من العمر ٣٥ سـنة من محافظة سـوهاج ويعيش فـى مدينة بدر فيقول إنه يعمل بمصنع متخصص فى إنتاج أسـلاك الكهرباء وإن رمضـان هذا العـام يأتى فى الشـتاء، وبالتالى فإنه لن يكـون مثل الأعوام السـابقة التى كانـوا يعانوا فيها من شـدة الحرارة والعطش الشـديد، متابعًـا «المهم عندنا دوران عجلة الإنتاج وأن لا تتوقف».

وأضـاف إنـه يعمـل فى الورديـة الثانية لأنه يسـكن بجوار المصنع أما زملاؤه الذين يسـكنون بعيدًا فيعملون فـى الورديـة الأولـى، مؤكـدًا أن صاحـب المصنع يقوم بتوفير وجبات إفطار لهم فى رمضان .

الاستيقاظ مبكرا حياة

ويقـول محمد عـادل العامـل بمصنع أجبـان وألبان بالمنطقـة الصناعيـة بالسـادس مـن أكتوبر إنـه يعيش بمنطقـة الهرم ويأتـى بالمواصلات، لذلـك فإنه يتناول وجبة السـحور فى السـاعة الثانية عشر منتصف الليل لكـى يسـتقيظ مبكـرا ثـم يذهب إلـى عملـه، أما عن الطريـق فيسـتغرق حوالـى سـاعة من ميدان الرماية، وبالتالى فإنه يخرج مبكراً حتى يصل فى موعد الوردية.

وأضاف أن الإسـتيقاظ مبكرًا سـواء فى رمضان أو غيره هو الحياة، مؤكدًا أن زملاءه الذين يأتون من شبرا والبدرشـين يخرجـون قبـل الفجر، لأن موعـد الوردية الصباحيـة يكـون فى السادسـة صباحـاً، وهناك ربط للأجـر بالإنتـاج لذلـك فالجميع يكون فـى المصنع فى موعده.

أحب العمل فى رمضان

ويذكـر طـارق مرعى العامـل فى مصنـع تعبئة مواد غذائيـة بمنطقـة العاشـر من رمضـان أنـه يعيش فى شـبرا الخيمـة وأنه يحـب العمل فى رمضـان تحديدا حيـث لا تفكيـر فـى الطعـام والشـراب لأن اليوم يمر سـريعا، وأضاف أن الطلبيات تزيـد قبل رمضان لذلك فإنهـم يظلون يعملـوا حتى آخر رمضـان فى تجهيزها واسـتكمالها، مؤكـدًا أن رمضـان هو شـهر الخير لأن المكافـآت والحوافز بتزيد، متمنيًا أن تكون السـنة كلها رمضان.



أما مجدى إبراهيم صاحب مصنع جلود فى الروبيكى بمدينـة بدر فيقول إن العمال فى رمضان يأتون المصنع فـى وقت مبكر جـدا عن المواعيد فى الأيـام العادية، لأنهـم يفضلـون أن يأتوا مبكرا، ويقضـون وقت عملهم فى السـاعات الأولى من اليوم حتى لا يشـعروا بالجوع والعطش، ثم يذهبون إلى منازلهم ويحصلون على قسط من الراحة قبل أذان المغرب.





وأضـاف إنه فى رمضان المصنع لا توجد به إلا وردية عمـل واحدة فقط وهى الورديـة الصباحية، حتى يكون هناك مجال للصلاة والعبادة بعد صلاة العشاء.

ساعات العمل فى شهر رمضان

وقد حدد قانون العمل المصرى رقم ١٢ لسـنة ٢٠٠٢ تنظيـم أوضاع العامليـن فى منشـآت القطاع الخاص، حيث نص على أن سـاعات العمـل اليومية لا تتجاوز ٨ ساعات، بإجمالى ٤٨ ساعة أسبوعيًا، يتم توزيعها وفقًا للوائح الداخلية لكل مؤسسة.

فيما لـم ينص القانون على تخفيض سـاعات العمل خلال شـهر رمضان فـى القطاع الخـاص، حيث تُترك صلاحيـة تحديد ذلك لأصحاب العمل، بشـرط تحقيق التوازن بين مصلحة المؤسسة والعامل، مع الحفاظ على استمرارية الإنتاج.

وتشير المادة ٨٠ من قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ إلى أنه لا يجوز تشغيل العامل فعليًا لأكثر من ٨ ساعات يوميًا أو ٤٨ سـاعة أسـبوعيًا، ولا تشمل هذه الساعات فتـرات الراحة وتناول الطعام، كما يمنـح القانون وزير القوى العاملـة صلاحية تحديد فئات معينة من العمال أو قطاعـات صناعيـة محـددة يجوز فيهـا تقليل الحد الأقصى لساعات العمل.

إشراف: مروة علاء الدين

قال تعالى:

«لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا».

صدق الله العظيم

القلوب المُنهكة

هذه الآية ليست مجرد كلمات تتلى، بل منهج لحياة تبحث عن الخير حتى في زوايا الظلام. وفيما يلي قصص لنفوس تحترق بألم يحتاج إلى يد تطفئه.

«كيف يبقى قلبك واثقًا بيِّنما تحطمك أمواج المصائب؟» سألوه. فأجاب ببساطة: «اعتصمت بخالقي، فمم أخاف؟»، لكن ثقته لم تمنعه من أن يصارح العالم بألمه لأن معاناة العلاج أقسى من المرض نفسه، خاصة حين تشاهد أبناءك ينهشون وأنت عاجز. ثلاث بنات في عمر الزهور، يلتهم السرطان أجسادهن الصغيرة، بينما يقف الأب كجدار متشقق يئن تحت ثقل العجز والفقر، يقول وعيناه تفيضان بالدموع: «أصبحت كبناء آيل للسقوط، أطفالي يحتضرون، وأنا لا أملك حتى ثمن الدواء!».

نداء أخير أرسله عبر صفحة «ربنا كريم»: «هل من محسن ينقذ زهوري قبل أن تذبل؟».

دموع حارقة

ليست التجاعيد التي تكشف عمرها، بل الحزن الذي حوّلها إلى شبح يجرّ أقدامه. امرأةٌ ريفية بسيطة، تعيش في كوخ طينيّ مع زوجها الفلاح الذيٌ لا يكفيه يومه لإطعام أسرته. اكتشفت فجأةً أن سرطان الثدي يفتك بها، فتحولت إلى هيكل عظميّ، عيناها تلمعان من شدة الألم، ودموعها «كسكاكين» – كما تقول – تطعن صدرها كل ليلة.

«المرض قتلني، لكن الفقر قتل كرامتي»، تُنهي كلامها بزفرة طويلة، وزوجها الرجل الطيب، يقف عاجزًا كطفلٍ في صحراء...

ثلاث زهور

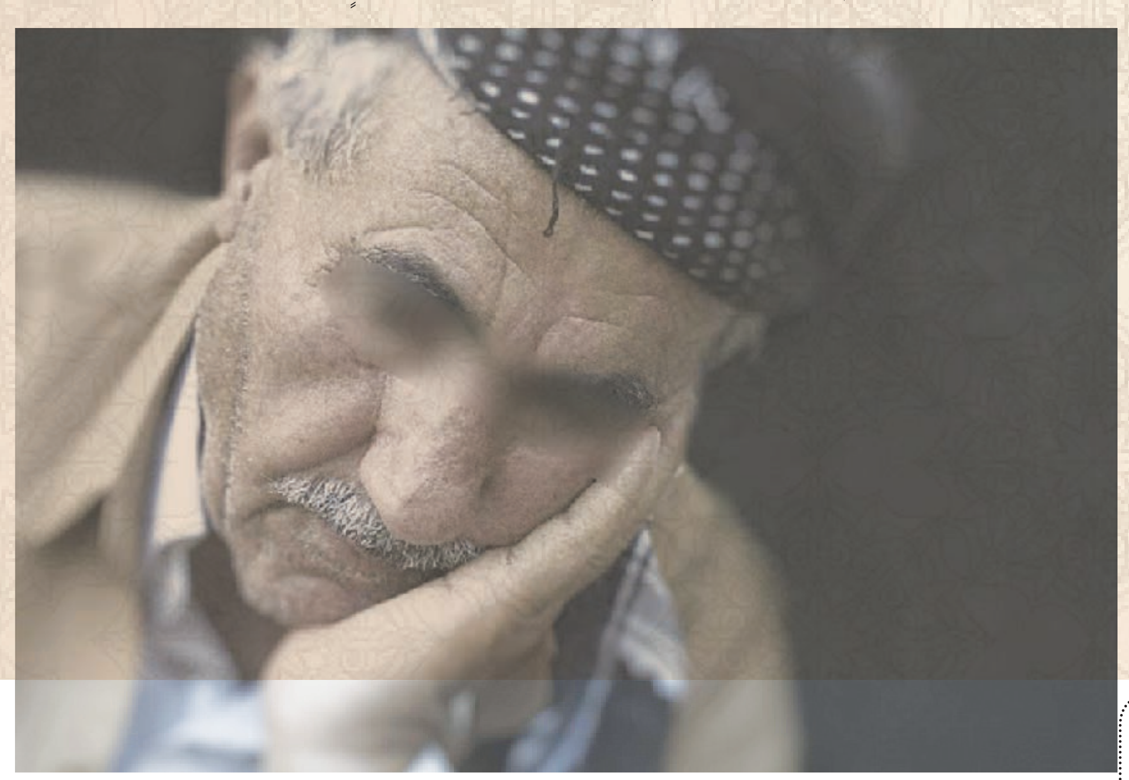
لم تنكسر، رغم أن الدنيا نكست عليها كل جبالها. طُلقتْ، وتحملت وحدها مسئولية ثلاثة أطفال، تعمل كخياطة بأجر زهيد، بينما يدفع طليقها «مليمات» لا تكفى لشراء الدواء. ثم جاءت الصدمة: سرطان الثدي، وعملية استئصال رحم أنهكت جسدها.

تقول بلهجة لا تخلو من إصرار: «أعلم أن الله لن ينساني، لكن قلبي يتقطّع وأنا أرى أولادي ينامون جوعى». ترفع يديها إلى السماء: «اللهم اجعل في قلب أحدهم رحمة لنا».

نداء إلى كل قلب ينبض: هذه ليست مجرد قصص، بل صرخاتٌ تصل من عوالمَ لا نراها. كلٌّ منهم يُذكرنا بوصية الله: «مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ». فهل نكون خيرَ جواب لدعواتهم؟

اتصل بنا الآن عبر صفحة «ربنا كريم»، وكن جزءًا من أجر عظيم.

الدال على الخير كفاعله، لن تُغيِّر العالم، لكنك قد تُنقذ عالمًا بأكمله لشخصٍ ما.



تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التي ترعاها صفحة (ربنا كريم).

ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج

إدارة حسابات أكتوبر:

ت: 25798483/

دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com

أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

هذا الزجّال العظيم بيرم التونسي (1893/ 1961) حكاية درامية هائلة، قدمت عن حياتها المضطربة والصعبة، أعمال فنية كثيرة، ولكنها لا تقارن بتفاصيل الأحداث التي عاشها هذا الرجل، سواء في مصر، أو في غربته الطويلة في فرنسا، أو في تونس، ولاتقارن أيضا بحجم موهبة وثراء شخصية بيرم التونسي، الإسكندراني ابن حي السيّالة، ذي الأصول التونسية، والكاتب الجسور الذي دفع كاملا ثمن جرأته، وشاعر العامية المحكية الكبير، وكاتب الأغاني بلهجات متعددة، والذي كان أمير الشعراء أحمد شوقي، يخاف على الفصحى من إبداع بيرم الخالد.



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

نجوم في ذاكرة رمضان (٤) بيرم التونسي

لكن جزءا هاما من شهرة بيرم، تكفلت به فوازير رمضان التى كتبها لسنوات فى إذاعة البرنامج العام، وبصوت الإذاعية الراحلة آمال فهمي، التى دخلت تاريخ الإذاعة بالفوازير، وببرنامج معروف استمر لسنوات هو "على الناصية"، كما أنها مؤسسة محطة الشرق الأوسط، وكانت رئيسة هذه المحطة المتألقة.

عدت إلى نصوص فوازير بيرم التونسى الأولى التى دشنت هذا النجاح الكبير، الذى أغرى التليفزيون بنقل الفكرة، لتصبح الفوازير بعد ذلك من عناوين برامج رمضان وطقوس مشاهدته، ولسنوات طويلة صنعت نجوما ونجمات مثل ثلاثى أضواء المسرح (جورج وسمير والضيف)، وسمير غانم ، ونيللى وشيريهان.

فوازير بيرم الإذاعية المؤسسة كانت بسيطة وذكية وخفيفة الظل، إنه يكتب مثلا هذه الفزورة: " فاكهة يا فكهانى/ حلوة يا حلوانى/ فى البيت ما تكفينى/ وفى الشارع كافيانى" ، يفكر المستمعون المتخمون بالطعام بعد الإفطار، فتعيد لهم آمال فهمى الفزورة، متذوقة إيقاع الكلمات، وموضع الجناس، فيبدأ المستمعون فى استعراض أنواع الفواكه التى ينطبق عليها وصف الشاعر، ثم يعرفون فى النهاية أن الفزورة عن فاكهة الموز، التى لا تكفى من يلتهمها فى بيته، من فرط حلاوتها، ولكنها يمكن أن " تكفى" المرء على وجهه، إذا ألقى قشرها فى الطريق.

هكذا كان الشكل الأول من الفوازير: بسيط ولكنه لطيف وخفيف وسريع أيضا، إذ أن مدة الفزورة لا تزيد عن خمس دقائق، ولم تكن جائزتها الأولى تزيد عن خمسة جنيهات، ورغم ذلك فقد كانت تتصدر قائمة تفضيلات المستمعين، وهم الذين كانوا سببا فى استمرارها طيلة هذه السنوات، لقد استعاد بيرم شكلا قديما من الأشعار، أو بمعنى أدق من النظم الذى يُعنى بالألغاز والفوازير، ويُلقى فى جلسات المؤانسة والإمتاع بين الأصدقاء، ولكن بيرم كتبه بالعامية المصرية، وبطريقة أبسط وأظرف، ثم جاء صوت آمال فهمى الواعى باللغة نطقا وإلقاء وموسيقى، فكان النجاح الذى عايشنا جانبا منه، وأحسب أنه نجاح لن يموت، خاصة مع وجود تسجيلات للفوازير القديمة، ليتهم يكررون إذاعتها حتى تستمع إليها، وتستمتع بها، كل الأجيال الجديدة.

نشأ بيرم فى حى شعبى سكندري، دخل الكتاب مثل أطفال زمنه، ولكن شغف بالشعر، وتأثر بهجاء ابن الرومي، وبأزجال مجلة فكاهية اسمها "حمارة مُنيتي" لصاحبها محمد أفندى توفيق، وعندما وقع فى يد بيرم كتاب عن عروض الشعر، انفتح أمامه باب النظم، وسر الكتابة، ورغم التحاقه بالمعهد الديني، إلا أنه لم يكمل دراسته، وثقّف نفسه بنفسه، وأثرت حياته الخاصة على مستقبله كله، فاضطر للعمل فى مهن متواضعة، ولكنه لم يترك أبدًا شغفه الدائم حد المرض بالقراءة والكتابة، ولا تخلّى عن حلمه بأن يكون شاعرا مثل الشعراء الذين يقرأ لهم.

بداية شهرته كانت بالتأكيد من خلال قصيدة "المجلس البلدي" الفصيحة الساخرة، التى تهاجم ضرائب ورسوم مفروضة على الناس، وقد نشر القصيدة فى جريدة اسمها "الأهالي"، تخاطفها القراء بسبب قصيدته، ثم طبع القصيدة بشكل مستقل، وما زلتُ أتذكر بعضا من أبياتها الفكاهية، لأن أبى كان مفتونا بالقصيدة، وكان يردد ساخرا بيت بيرم الشهير :

" يابائع الفجل بالمليم واحدة / كم للعيال
وكم للمجلس البلدى ؟!!"

أحببتُ بيرم من هذا العمر المبكر، عن طريق كتاب عن تاريخ فن الزجل وجدته فى مكتبة أبي، وكان يحتوى على فصل مستقل عن بيرم العظيم، ونماذج من أزجاله الشهيرة، وكان الكتاب من تأليف زجّال شهير آخر هو محمد عبد المنعم (أبو بثينة)، الذى يعرفه الكثيرون ككاتب أغاني، من أشهر ما كتب أغنية عبد الوهاب "لمّا انت ناوى تغيب على طول/ مش كنت آخر مرّة تقول".

ورغم المنافسة بين بيرم وأبو بثينة، إلا ان الأخير أعطاه حقه، وأشاد بموهبته الخارقة ، ولكنه تحدث أيضا عن قصيدة بيرم الشهير "البامية الملوكى والقرع السلطاني"، والتى كانت سببا فى نفى بيرم، وذهابه إلى تونس، ثم فرنسا، ومحاولاته الكثيرة للعودة خلسة إلى مصر، وقد عاد فعلا متخيفا، وبقى فى مصر لمدة ١٤ شهرا، ثم اكتُشف أمره، فنفوه من جديد إلى فرنسا، حيث عانى وتشرد لمدة تسع سنوات جديدة، وعندما مرت سفينة كان يستقلّها بيرم بميناء بورسعيد، نزل إلى الشاطئ، وعاد إلى مصر، ثم كتب قصيدة اعتذار شهيرة، أدت إلى التغاضى عن وجوده فى مصر، وبعد العام ١٩٥٢ حصل على الجنسية المصرية، وتوفى فى العام ١٩٦١.

أحببتُ بيرم من هذا العمر المبكر، عن طريق كتاب عن تاريخ فن الزجل وجدته فى مكتبة أبي

أسرتنى روائع بيرم فى الغزل وفى الوصف، وفى أغنياته الشهيرة الوطنية والعاطفية، من "انا المصرى كريم العنصرين" إلى "برضاك ياخالقى" و"غنى لى شوى شوي"، و"القلب يعشق كل جميل" و"الحب كدة"، وكان أيضا كاتبا للحوار فى أفلام شهيرة مثل "عنتر وعبلة".

كان أستاذا فى الظرف وخفة الظل، ومصريا حتى النخاع، اسمتعت إلى أبى أيضا وهو يردد قصيدة بيرم عندما تسلل إلى بورسعيد، فهزّنى هذا الحنين الكبير عند بيرم إلى وطنه، وهو يقول:

" غلبت أقطع تذاكر/ وشبعت يارب غربة
بين الشطوط والبواخر/ ومن بلدنا لأوربة"

بيرم الساخر الذى أصدر جريدة "المسلّة" ووصفها بأنها " لاجريدة ولا مجلّة"، ثم أصدر جريدة بعنوان "الخازوق"، كتب حكايته فى قصيدته الشهيرة، التى يبدأها قائلا : "الأولة مصر قالوا تونسى ونفوني/ جزاة الخير وإحساني/ والتانية تونس وفيها الأهل جحدوني/ وحتى الغير ما صافاني/ والتالتة باريس وفى باريس جهلوني/ وأنا موليير فى زماني".

كان موهبة عظيمة كتب الزجل والمقامة والأغنية، وصنع كاركاتيرا مكتوبا، وانتقد أهل المغنى، وطلب منهم "دقيقة سكوت للّه"، وانتقد التفرنج والتقليد الأعمى صارخا:" مازاد عليكى با مرة/ إلا المجرجر من ورا"، وكتب مقارنات هزلية شهيرة مثل :" هاتجن يا ريت يا اخوانا ما رحتش لندن ولاّ باريس"، وقال بصريح العبارة :" يا شرق فيك جوّ منوّر والعقل ظلام".

كان ابن مجتمعه وزمنه، وكان شاعرا متمكنا، يعبر بقوة واقتدار، ومرة أخرى فإن الدراما التى عاشها لم تكتب بعد فى رأي، مع كل الاحترام والتقدير لمن اجتهد وحاول، أما تأثيره فى الشعراء التاليين له، فهو كبير وضخم، فقد وصفه تلميذه صلاح جاهين بأنه " أبونا كلنا وصبية".

يقول صلاح جاهين فى رثاء بيرم فيكيفنا مشقة البحث عن خاتمة لهذا المرور العابر بمحيط واسع اسمه بيرم:

"جاية عروس الشعر م البغالة/ بملاية لفّ وكفّ متحنيّ
شافت صوان وحبال وناش شغّالة/ وانا بابكى جنب الباب ومستنّي
مين اللى مات ياشاب بابو دموع/ قالت عروس الشعر للموجوع
مين اللى مات ياشاب قوللى يا خويا/ قالت عروس الشعر ليكون ابويا
أنا قلت ابونا كلنا ياصبية"

رحم اللّه بيرم وجاهين نجمى رمضان، ونجمى كل الأزمنة والعصور.

بين حين وآخر، تطلب النفس كتابًا قديما أو منسيا، تجدّ في البحث عنه وربما أنفقت يوما أو يزيد في "قلب" المكتبة رأسا على عقب دون جدوى، لكن في الأغلب لا تخلو هذه الرحلة المرهقة من متع وعطايا، صحيح أنك لن تصل إلى ما تبحث عنه وسط أكوام الكتب المكدسة المرصوصة وفقًا لنظرية "الفوضى الخلاقة"! لكنك ستعثر في الوقت ذاته على كنوز أخرى، وستجد في طريقك كتبا ربما يئست من العثور عليها قبل سنوات.



إيهاب الملاح

من تراث الشعر الصوفي الإسلامي

«الشيرازى».. ترجمان الأسرار

1

يحدث هذا معى على فترات، وخاصة فى رمضان، حينما أبحث عن كتاب تراثى قديم أو نص من نصوص المتصوفة الكبار، أو أعاود بعض المتون التى تُستدعى فى هذا الشهر الكريم، ولربما كانت قراءة كتب بعينها مرتبطة ارتباطا شرطيا عندى برمضان؛ يعنى مثلًا وقع تحت يدى كتاب «أغانى شيراز» أو «غزليات» الشيرازى لأمير شعراء فارس حافظ الشيرازى ومن ترجمة المرحوم إبراهيم أمين الشواربي، وهو واحد من أجل الكتب وأجملها وأرقها التى قرأتها عن التصوف والمتصوفة، والحب الإلهى فى غلالة رقيقة من الإشاريات والرمزيات والصور الشعرية، وبما تتضمنه من تأملاته الحانية المشبعة بالمحبة والسلام، إنها رسالة "إلى الذين يلتمسون نجوى السرائر، وسلوى الضمائر، ونور العقول، وقوت القلوب".

هكذا واتتنى الفرصة أخيرا لحديث من القلب عن غزليات الشيرازى ذلك الذى لقب بترجمان الأسرار، وفرصة كذلك للحديث عن أثره العميق فى نفس ووجدان أديبنا الأكبر ومؤصل فن الرواية العربية الحديثة؛ الأستاذ نجيب محفوظ (١٩١١-٢٠٠٦)

2

وكل من قرأ رائعة نجيب محفوظ «ملحمة الحرافيش» (ومن قبلها درته السردية المدهشة التى لم تحظ بما تستحقه من شهرة وقراءة وتحليل؛ أقصد عمله الفذ «حكايات حارتنا» التى يخلط الكثيرون جدًا بينها، وبين سرديته الأشهر «أولاد حارتنا») استوقفته الأبيات التى نثرها على امتداد ملحمته الروائية، مكتوبة بحروف عربية لكنها ليست عربية بل فارسية! وكل من قرأها لم يفهم منها شيء ولم يعرف -إلا الأقلون- ماهيتها ومغزاها والغرض منها!

لكن محفوظ لا يترك أبدًا شيئًا للصدفة، ومهما كان حريصًا على إخفاء صنعته، وعدم إبداء أبجديات بنائه لأى عمل من أعماله (رواية أو قصة أو حوارية أو نصًا قصيرا) فإنه وببراعة ومهارة واقتدار ينثر إشارات وعلامات فى نصوص أخرى يمكن عن طريق جمعها وتتبعها وتحليلها الوصول إلى أبعد مما يوحى نصه ظاهرًا بكثير جدًا.

ولكى نحل اللغز ونفك شفرات هذه الأبيات الغامضة ودلالتها ضمن شبكة البناء السردى للحرافيش لابد من العودة إلى الجذور؛ جذور التكوين الثقافى والأدبى فى حياة محفوظ والمؤثرات الأولى التى لعبت دورها فى تشكيل فكره ووجدانه (على سبيل المثال؛ التراث الفرعونى والأدب العربي، والتراث القصصى الديني.. إلخ)

قرأ نجيب محفوظ فى مستهل حياته روائع الأدب الإنسانى كله؛ وكان من أكثر الأدباء تنظيما ووعيا بضرورة وضع خطة قراءة دقيقة ومستوعبة للإلمام والاطلاع على روائع التراث الإنساني، فى كليته وشموله، قراءة تقوم على الاختيار الواعى والدأب المثابر والصبر على التحصيل والاستيعاب.

من بين ما نثره محفوظ فى أحاديثه وحواراته على كثرتها إشارات معدودة لكنها قاطعة وحاسمة لعلاقته بالشعر الفارسى وللتصوف الإسلامي؛ قال محفوظ ما معناه إنه يكاد يعتبر ديوان حافظ الشيرازى «أغانى شيراز أو غزليات الشيرازى» أعظم كتاب قرأه فى حياته؛ وأنه يكاد لا يفارقه! وعبر محفوظ عن افتتانه بحافظ الشيرازي، وقال عن ديوانه إنه واحد من خمسة كتب لا تفارقه أبدًا!

تخرج محفوظ فى كلية الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٣٤؛ وكان ضمن الرعيل الأول أو الثانى من أبناء الجامعة المصرية الذين تخرجوا فى قسم الفلسفة. فى ذلك الوقت كان العظيم طه حسين يمارس دوره التنويرى المشع، ويبتعث إلى الجامعات الأوروبية المختلفة، ومن كل التخصصات، الطلاب النابهين والمتفوقين كى يستكملوا دراساتهم العليا، ويحصلون على درجات الماجستير والدكتوراه من كبرى الجامعات فى العالم.

كان من بين العشرات الذين ابتعثهم طه حسين للخارج، وبالتحديد إلى مدرسة الدراسات الشرقية بلندن المرحوم د. إبراهيم أمين الشواربي؛ أحد أنبغ الطلاب الذين تخرجوا فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة؛ وابتعثه طه حسين إلى بريطانيا للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه فى الأدب واللغة الفارسية.

لم يخيب أمين الشواربى ظن أستاذه ونال درجاته العليا؛ الماجستير والدكتوراه، بكفاءة واقتدار، ثم وبعد أن تخصص فى دراسة شاعر الغزل والتصوف الأشهر حافظ الشيرازي، عكف لسنوات طويلة على ترجمة درة الشعر الفارسى والتصوف الإلهىّ (لا أقول فى الثقافة الإسلامية، فقط بل فى التراث الإنسانى كله) وهو الديوان المشهور بـ «أغانى شيراز أو غزليات الشيرازي» لأمير شعراء فارس قاطبة حافظ الشيرازي.. الملقب بـ «لسان الغيب وترجمان الأسرار».



أحد القلائل الذين نفذوا إلى السر ولذلك أطلقوا عليه «ترجمان الأسرار»

3

ترجمان الأسرار

إذن فنحن مع حافظ الشيرازي، لسان الغيب، ترجمان الأسرار كما يسمى فى لغته، وفى أدب قومه، وهو الشاعر والمتصوف الكبير شمس الدين محمد حافظ الشيرازى (نحو ٧٢٥- ٧٩٢ هـ) الملقب بـ(خوجه حافظ الشيرازي)، والشهير بـ «لسان الغيب» من أشهر الشعراء الإيرانيين. بل يعتبر أشهر شعراء الفرس الغنائيين. لقب بـ «حافظ» لحفظه القرآن الكريم بقراءاته الأربع عشرة. له أشعار بالفارسية والعربية، وتُرجمت أشعاره بأكملها إلى كثيرٍ من اللغات العالمية. مولده ووفاته بشيراز.

ورغم ما يفصلنا عنه من أزمنة وقرون طوال؛ إذ عاش وتوفى فى القرن الثامن الهجري، أى ما بيننا وبينه أكثر من ستة قرون، فإنه عاش فى "شيراز" العاصمة الثقافية الإسلامية لإيران، وهى من الأماكن التى تثير الخيال وتلهبه بالشعر والأساطير وتراث هائل من الحكايات والقصص، أحيانًا يكون لقوة الاسم القدرة على تجسيد واقع كامل فى الخيال، لا يوجد مثله فى الواقع. هكذا تستثير الأسماء مخيلة كل الحالمين والباحثين عن متعة المعرفة ولذة التعرف والترحال بالمخيلة إن لم يكن ذلك متاحا بالسفر، هكذا أتعرف ونتعرف على أسماء بلدان لم نرها، وطيور لم نعاينها، وبحار لم نخض لججها، وكواكب لن نصلها بالقطع.

عنه يقول الغيطانى "أحد الشعراء الذين تعلقت بهم منذ أن بدأ اهتمامى بالشعر الفارسى فى سبعينيات القرن الماضي، بعد أن قرأت بعضه مترجما إلى العربية، بل إننى شرعت فى فترة لاحقة، بعد تجاوزى الخمسين فى تعلم الفارسية لأتذوق جماليات شعر الفردوسى وسعدي، والجامعي، وغافقي، والرودكي، ونظامي، وغيرهم، ما أوقفنى شعورى بضيق الوقت المتاح، وكثرة ما ينبغى قيامى به، عدم إتقانى الفارسية من الأمور التى أندم عليها، خاصة بعد أن اقترنت معرفتى بالشعر المترجم إلى العربية بسماع الموسيقى التقليدية، والموشحات الصوفية والأغانى والعزف على السانتور والطار والزرب".

أقدم ما وصلنا من الشعر الفارسى الملحمة الكبرى «الشاهنامة للفردوسي» التى ترجمها البنداري، وحقق الترجمة ونشرها فى ثلاثينيات القرن الماضى الدكتور عبد الوهاب عزام، أستاذ ورائد اللغات الشرقية والثقافة الفارسية فى العالم العربي، وقد ظلت ترجمة «الشاهنامة» مفقودة من الأسواق، حتى أتيح للراحل الكبير جمال الغيطانى إعادة إصدارها بالتصوير الضوئي، عن دار سعاد الصباح للنشر فى بداية التسعينيات من القرن الماضي، يقول الغيطانى "هكذا ساعدتنى الظروف على أداء واجبى تجاه أثر عظيم من آثار الإنسانية".

ثم عرفنا كتاب «منطق الطير» لفريد الدين العطار فى

ترجمتين مختلفتين، الأولى أحمد ناجي القيسي، وطبعت بعد سنوات قليلة في بيروت، كما تعرفنا أيضًا إلى شاعر عظيم من "شيراز" أيضًا، وهو سعدى الشيرازى الذى أقام الشاعر الكويتى عبد العزيز البابطين دورة لإحياء ذكره، وتم خلالها ترجمة ديوانه وطبعه.

4

أما «أغانى شيراز» أو "الغزليات" هى أشهر وأكبر وأهم أعماله؛ ترجمت إلى أغلب لغات الدنيا، ولم تكن ترجمت إلى العربية حتى تصدى المرحوم إبراهيم أمين الشواربى إلى ترجمتها التى استغرقت منه قرابة السنوات العشر؛ حتى أتم ترجمة الجزء الأول وظهر إلى النور عام ١٩٤٤، ثم أخرج الجزء الثانى عام ١٩٤٥.

وترجمة غزليات حافظ الشيرازى من الفارسية إلى العربية على يد المرحوم إبراهيم أمين الشواربي؛ تعد الترجمة العربية الأولى والكاملة والأهم والأجمل لديوان حافظ الشيرازي؛ ذلك الكتاب العرفانى والأخلاقى والأدبى والجمالى القيم.

جاء الكتاب فى بابين؛ خص المؤلف الباب الأول بحافظ وحياته وخصوصياته، وجميع جوانب شخصيته. أمّا الباب الثانى فكان حول ديوان حافظ؛ حيث ذكر المترجم طبعات الديوان الشرقية والغربية، وترجمة الديوان إلى اللغات الأجنبية (الشروح التركية والتراجم الأوروبية)، وفى الأخير ترجمة الديوان إلى العربية للمؤلف، والمؤلف من أربعمائة وستة وتسعون غزلا.

وفى مقارنته بين ترجمتين للغزليات؛ إحداهما ترجمة الشواربى التى نعتمد عليها، وترجمة أخرى نثرية للشاعر اللبنانى الراحل محمد على شمس الدين، سيصل الغيطانى إلى تفضيل ترجمة الشواربى بين أن يقف على مقاطع يحللها ويتذوق معناها وخفاياها؛ يقول:

"قرأت ما قام به أولا بدون الرجوع إلى ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربي، والذى قدم لكل غزلية ترجمة نثرية، وأخرى موزونه مع النص الفارسي، وفى قراءاتى للغزليات أفضل المنثورة، ترجمة محمد على شمس الدين مذهلة فى التقاطها المعنى. والموسيقى الداخلية التى حولها إلى النص العربي.

وعندما عدتُ لأقارن تملكتنى حيرة، وحتى أشرك القراء معى أورد نصًا لغزلية بترجمة الدكتور الشواربي، ونفس النص بترجمة الشاعر محمد على شمس الدين؛ الغزلية رقم مئة وسبعة وخمسين (١٥٧)، ونلاحظ أن الدكتور الشواربى "التزم" ولم يضف عناوين، ترجم الغزليات تمامًا كما وصلت إلينا من حافظ، يقول الشاعر:

لقد أضحى عشقك أساسا.. للحيرة
وأصبح وصلك كمالا.. للحيرة
وما أكثر الغرقى فى حال الوصل، الذين نزلت بروؤسهم فى النهاية حال.. الحيرة
فأرنى قلبًا واحدًا استطاع أن يمضى فى طريقه، ولم يبد على وجهه حال.. الحيرة
فلا الواصل ليبقى، ولا الوصال إذا ما بدا خيال.. الحيرة
وفى كل ناحية صرفت لها أذنى جاءنى صدى يرجّع أسئلة.. الحيرة
ولقد أزهو بكمال العزة ذلك الذى أقبل وعليه جلال.. الحيرة
وحافظ من قمة رأسه إلى أخمص قدميه، قد أصبح فى العشق صيدا.. للحيرة

أما صديقنا الشاعر محمد على شمس الدين، فيترجم نفس الغزلية كما يلي، ويمنحها عنوانا من عنده «الحيرة»:

عشقى لجمالك أصل الحيرة
ووصالك أصل كمال الحيرة
ما أكثر غرقى حال الوصل الواصل
فيك لحال الحيرة



عاش وتوفي في القرن الثامن الهجري أي ما بيننا وبينه أكثر من ستة قرون فإنه عاش في "شيراز" العاصمة الثقافية الإسلامية لإيران

أرى فى قلبا لم يأخذه الحال بحال الحيرة
لا الواصل يبقى لا الوصل يدوم ولا يشفى منك مريض الحيرة
وأضحت بسمعى لم أسمع فى الأرض سوى ما يتلوه نداء الحيرة
جاء صدى أسئلة تسألنى عنك وعن معنى معنى الحيرة
وأنا من قمة رأسى حتى أدنى قدمى أسير أسيرًا فيك وفى أسر شباك الحيرة

طبعا لو أعرف اللغة الفارسية لأمكننى المقارنة بالأصل، لكنى ما وصلنى من ترجمة الدكتور الشواربى أمتعني، وما وصلنى من ترجمة محمد على شمس الدين أطربنى وأمتعني، لكن ما لا أوافق شاعرنا عليه إضافة بعض الأبيات العربية من الشعر إلى ترجمته لنصوص حافظ، صحيح أنه يشير إلى ذلك مرتين، مرة فى مقدمته العميقة عن شاعرية حافظ، ومرة فى نهاية كل غزلية أضاف إليها، فالحفاظ على النص ضرورى مهما اختلفت الترجمة، خاصة أن حافظ ليس شاعرًا عاديًا، إنه أحد القلائل الذين نفذوا إلى السر، ولذلك أطلقوا عليه «ترجمان الأسرار»".

هذا وقد لفتت ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربى لأغانى شيراز أنظار الأساتذة والأدباء، وعلى رأسهم عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين، حتى إنه قد وصف هذه الترجمة بأنها "جميلة ورائعة" لزهرة الشعر الفارسى «ديوان حافظ».

ولا شك أن الثناء على هذه الترجمة يصدر عن إدراك علمى وتذوق فنى ووعى لطبيعة الإبداع الشعري، فضلا عن أن عميد الأدب قد دعا طويلا إلى توثيق الروابط الأدبية والعلمية والثقافية بين حاضرنا وماضينا، وحاضر الأمم الأخرى وماضيها أيضًا. وكتب الدكتور طه حسين مقدمة تقريظية للديوان المترجم جاء فيها:

«... وهذه طرفة أخرى نفيسة رائعة، يسعدنى أن أطرف بها قراء العربية؛ لأنها ستمتعهم من جهة، ولأنها ستزيد ثروة الأدب العربى من جهة أخرى، ولأنها بعد ذلك ستثير فى نفوس الكثيرين منهم ألوانا من التفكير المنتج، وفنونًا من الشعور الخصب، ولعلها أن تفتح لبعض الشباب أبوابًا فى الحس والشعور والتفكير لم تفتح لهم من قبل».

5

وأظن أن السطر الأخير من الفقرة المقتبسة هنا كانت بمثابة نبوءة أدبية وإبداعية نافذة على الحقيقة لا المجاز؛ فهذا ما حدث بالضبط بعد اثنين وثلاثين عامًا، حينما أخرج نجيب محفوظ رائعته «الحرافيش» (ومن قبلها «حكايات حارتنا») وفيها من روح ومداد حافظ الشيرازى ومن غزلياته، تسرى تحت السطح الكامن للنص الرفيع كما تسرى الدماء فى شرايين الجسد تمنحه الحياة والحيوية والتدفق والنشاط.

كأن طه حسين، كعادته اخترق حجب الغيب، وقرأ أن هناك من سيأتى ويقع بين يديه هذا الأثر الإنسانى العظيم ويحدث فى نفسه وروحه ما يجعله يقدم للأدب العربى والثقافة الإنسانية طرفة أخرى ليس لها مثيل ولا نظير فى الكتابة العربية عبر عصورها وتاريخها كله.

من الغزليات إلى «الحرافيش»

فى ذلك الوقت كان محفوظ يستهل خطواته الأولى بثبات وثقة فى عالم الأدب والرواية، ولم يكن صدر له أكثر من خمس أو ست روايات ولم يكن حظى بالشهرة الواسعة والعريضة التى نالها بعد كتابته ونشره للثلاثية منتصف الخمسينيات من القرن الماضي.

وأرجح أن نجيب محفوظ قد قرأ ترجمة «أغانى شيراز أو غزليات الشيرازي» عقب صدورها بوقت طفيف عن لجنة التأليف والترجمة والنشر، ذلك أن الأثر الذى أحدثته فى نفسه وروحه كان من العمق والتمكن والتغلغل إلى الحد الذى جعله يقول مبكرا وبالتحديد عام ١٩٤٥، عبارته الشهيرة التى أعدها دستورًا إبداعيًا أصيلا «إن الأدب الذى لا يرقى إلى مرتبة الشعر ليس من الأدب فى شيء».

وأعتقد أن علاقة نجيب محفوظ بالتراث الفارسي، وخاصة الشعر الفارسي، قد تكرست وترسخت فى هذه الفترة أو قبلها بقليل لتنشئ علاقة من نوع خاص وفريد. لقد أغرم نجيب محفوظ غرامًا شديدًا بأشعار التصوف الفارسى والحب الإلهي، وتوقف طويلا أمام ديوان «أغانى شيراز».

6

يفيدنا جمال الغيطانى بتفاصيل مهمة عن هذه العلاقة التى ربطت أمير شعراء الحب الإلهى فى التراث الإسلامى بأمير السرد الروائى العربى الحديث والمعاصر؛ وعن ترجمة الغزليات إلى العربية، يقول:

"تعرفتُ على ديوان حافظ الشيرازى الذى يتضمن غزلياته من خلال نجيب محفوظ، بعد صدور «الحرافيش» لاحظت أنه ضمنها أبيات شعر باللغة الفارسية، ولم يقدم ترجمتها العربية، وكشف الأستاذ رجاء النقاش مصدرها فى مقال جميل نشره بمجلة (المصور). إنها ترجمة الدكتور أمين الشواربي، الصادرة فى عام أربعة وأربعين من القرن الماضى بالقاهرة، فى ذروة الحرب العالمية الثانية، فى وقت عزّ فيه الورق الذى كان يستورد كله من أوروبا فى ذلك الزمن العصيب، كما قال الدكتور طه حسين فى مقدمة الترجمة الرائعة، لقد أرسل العميد تلميذه إلى إنجلترا قبل الحرب خصيصا ليدرس الفارسية، وتحديدا شعر حافظ، وهذا يقدم صورة متكاملة لطه حسين الذى يحلو للبعض اتهامه

أنه كان يتجه إلى الثقافة اللاتينية الأوروبية فقط، بينما كان على المستويين النظرى والعملى يؤمن بضرورة التواصل مع ثقافة الشرق مباشرة بدون وسيط أوروبي، أى أنه حاول كسر المركزية الأوروبية فى الثقافة.

سألت الأستاذ نجيب محفوظ أن يعيرنى "الغزليات". الطبعة قديمة وغير متوفرة، نجيب محفوظ لمن يعرفه لا يحتفظ فى بيته بمكتبة كبيرة، عدد محدود جدًا من الكتب. من بينها ديوان حافظ، أعارنى إياه بشرط أن أعيده بأسرع وقت ممكن، بالفعل، لم يستغرق وقت الإعارة إلا الزمن الذى استغرقه تصوير المجلد، وأعدته على الفور. ظلت النسخة المصورة هى مرجعى الوحيد إلى أن أتيح لى اقتناء نسخة مطبوعة فى طهران، مجلدة تجليدًا فاخرًا، إنها نفس الطبعة، مطبوعة بالتصوير على ورق سميك، فاخر، الناشر اسمه محسن رمضاني، والطبعة عام اثنين وستين هجرية بعد تمام القرن الثالث عشر، فيما بعد اقتنيت أكثر من طبعة للديوان، كما أعيدت طبعة الشواربي، القصائد العربية فقط بدون النصوص الفارسية فى سلسلة شعبية عنوانها «آفاق الترجمة» تصدرها هيئة قصور الثقافة فى مصر، وقت إشراف الصديق الشاعر محمد عيد إبراهيم عليها.

هذه الطبعة أصحبها معى فى أسفارى إذ أنها سهلة الحمل والنقل، بعكس طبعات طهران التى يشبه كل مجلد منها قطعة أثاث صغيرة فاخرة. منذ أسابيع وصلنى من الصديق، الشاعر العربى اللبنانى محمد على شمس الدين، ترجمة جديدة قام بها للغزليات، ولأول مرة أعرف أنه يتقن الفارسية، وقد نشرت "الغزليات" التى تكرم بإرسالها بخط يده، أى أنه قام بإبداع مواز للإبداع.

أكثر من ثلاثة عقود وقراءة نجيب محفوظ لديوان الشيرازى وغزلياته تختمر فى روحه ونفسه وذهنه؛ تعيد صياغة تصوراته الروحية وتأملاته الصوفية وتمنحه طاقة إبداعية متجددة فى التصوير والتركيب والخلق الإبداعي.

وما زلتُ أرى أن دراسة نقدية تحليلية مقارنة تفتقدها المكتبة العربية لدرس هذا الأثر فى ثقافة وإبداع نجيب محفوظ. فمن يقرأ أعماله فى المرحلة التى استهلها بـ«أولاد حارتنا» عام ١٩٥٩ ثم أعماله فى عقد السبعينيات وما تلاها («حكايات حارتنا»، و«قلب الليل»، و«الحرافيش»، و«ليالى ألف ليلة») لن يعدم أبدًا العثور على هذه الخيوط الذهبية الحريرية غير المنظورة بذاتها المحسوسة بأثرها من تجليات قراءاته فى التصوف الإسلامى والإنسانى والأدب الفارسى والشعر الفارسى بالأخص..

فى هذه الرواية؛ الحرافيش (وفى «حكايات حارتنا») أورد نجيب محفوظ نصوصًا كاملة من ديوان حافظ الشيرازي، لكنه لم يوردها فى ترجمتها العربية التى عرفناها بل أوردها بنصها الفارسى الأصلي، وهو ما أشكل على كثيرين ممن استوقفتهم تلك الأشعار ومغزاها والغرض منها.

فى مشاهد تصويرية بديعة، تتصاعد من تكية الدراويش أغانٍ صوفية يوردها محفوظ باللغة الفارسية إيحاء وإيهاما بأجواء الغموض والأسرار التى تحيط بالتجربة الصوفية؛ وإفساح المجال للتأمل الذاتى والباطنى وفى البحث عن طرق التواصل مع النور الإلهى والحضرة الربانية واستكشاف أسرار الكون والوجود فى واحدة من أرقى التأملات الإنسانية والوجودية التى تجسدت فى نص إبداعى عربى لا مثيل له.

ولقد ظل الأمر ملتبسا على القراء وجمهور الرواية إلى أن قام المرحوم رجاء النقاش بدراسة هذه الأشعار وموضعها من الرواية، وقدم لها ترجمة كاملة فى كتابه «فى حب نجيب محفوظ»، وذلك اعتمادًا على ترجمة الدكتور أمين الشواربى لديوان حافظ الشيرازي.

7

وكان لهذه الأبيات فى «الحرافيش» وظيفة محددة، كما يفسرها رجاء النقاش؛ هى التعبير عن لحظات "الوجد" الصوفى فى الرواية، وقد اختار محفوظ أن يكتبها بنصها الفارسى حتى تبقى غامضة على القارئ، فهذا الغموض نفسه هدف من أهداف الكاتب الفنان، وهدف من أهداف اللحظة التى يعبر عنها.

ففى هذه اللحظة، لحظة الوجد والعشق والتصوف، يتحدث الكون كله حديثًا مبهما عن شيء مجهول فى هذه الدنيا، وهذه الأصوات المجهولة المبهمة هى الأصوات التى نسمعها فى داخلنا عندما نكون وحدنا فى لحظة صلاة أو تأمل أو عذاب، حيث ندرك تماما أن الدنيا ليست مجرد شريط من الأحداث الواقعية المعقولة التى تمر بنا أو تمر أمامنا، فهناك لحن آخر له وجوده، وله شخصيته بين جميع الألحان، وهو اللحن الذى يربطنا بالله أو بأصل الأشياء أو بأعماق الكون، ونحن لا نفهم هذا اللحن بعقولنا، ولكننا نحسه بمشاعرنا وندرك أنه موجود يعزف فى الدنيا على الدوام، ولا نسمعه إلا فى لحظات التصوف والعشق الكبير والوجد والنجوى والعبادة.

على أن غموض الشعر الفارسى الذى استخدمه نجيب فى روايته الجديدة لا يكفى وحده للوصول بنا إلى هذه الحالة من الوجد، فنجيب فنان حكيم حسن التدبير فى صناعته، وهو لا يقيم بناءه الفنى أبدًا على الفوضى أو على الصدفة، إنه يتحكم فى فنه، حتى وهو فى أقصى درجات الوجد الروحي، ولولا هذا التحكم لأصيب نجيب محفوظ بالجنون، وأصيب فنه بالاضطراب والإبهام المغلق، وأصبنا نحن بالضياع أمام أعماله الفنية التى تدخل بنا إلى هذا العالم الصوفى الشفاف، كما يقول المرحوم رجاء النقاش.

يتساءل النقاش عن مظاهر "التحكم" الفنى الدقيق فى موقف نجيب محفوظ عندما اختار أن يستخدم الشعر الفارسى فى روايته؟.. ويجيب بأن هذه المظاهر تتركز فى ثلاثة أمور:

أولًا: أنه اختار شاعرًا عظيمًا من شعراء الفرس الذين لهم شهرة كبرى، وقيمة عالمية إنسانية فى الشرق والغرب

«أغاني شيراز» أو "الغزليات" أشهر وأكبر وأهم أعماله؛ ترجمت إلى أغلب لغات الدنيا ولم تكن ترجمت إلى العربية حتى تصدى المرحوم إبراهيم أمين الشواربي إلى ترجمتها في أربعينيات القرن الماضي

هو "حافظ الشيرازي"، وكانوا يسمونه فى بلاده باسم لسان الغيب وترجمان الأسرار، وقد عشقه الغربيون، كما عشقه الشرقيون، وكان أديب الألمان الأعظم "جيته" كما يقول الدكتور عبد الرحمن بدوى قد تحمس لهذا الشاعر الفارسي، وتعلق به إلى درجة من الوجد هائلة، وقال عنه إنه –أى جيته نفسه– لا يستطيع أن يبلغ شأوه ولا أن يلحق به.. وكان يقول عنه كذلك إن أحدًا لم يستطع أن يكشف القناع عن أفكار رائعة كما فعل حافظ.

ثانيًا: لم يلجأ نجيب إلى شاعر فارسى آخر معروف للذوق العربى مثل عمر الخيام، فشعر الخيام أصبح مألوفا لدينا بعد أن قرأناه فى ترجمات عربية كثيرة أشهرها ترجمة أحمد رامي، كما سمعنا بعض رباعيات الخيام بصوت أم كلثوم البديع، والألفة لا يمكن أن توقظ لدينا الشعور بالتصوف الغامض المبهم المرهوب، ولم يعد عمر بالنسبة لنا فنانا يثير فينا صدمة روحية خاصة، أو يمثل نغمة جديدة توقظ أرواحنا لسماعها والإنصات إليها، إننا نعجب بشعر عمر الخيام، ولكننا نألفه أشد الألفة.

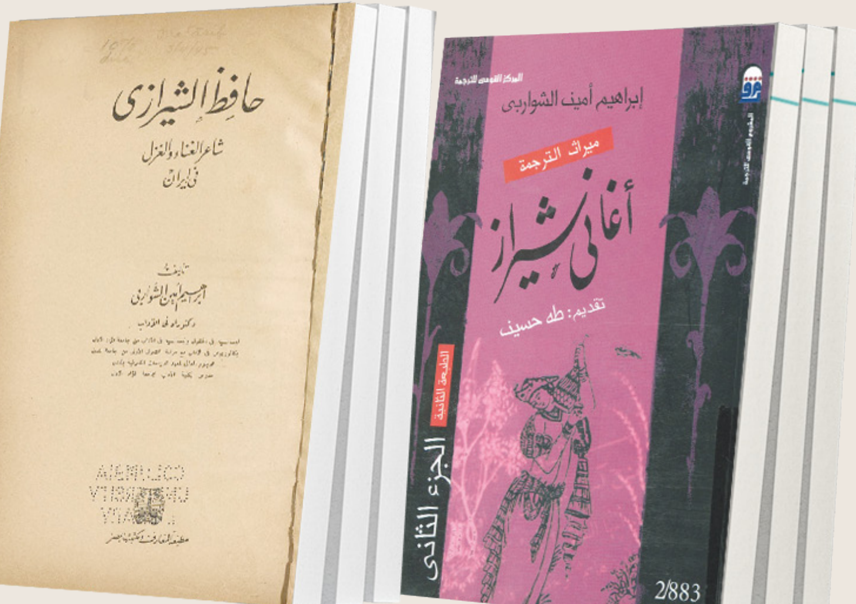
ثالثًا: اختار نجيب محفوظ أبياتا ذات معنى خاص عند حافظ الشيرازي، وبرغم أن هذه الأبيات ليست مفهومة للقارئ العربي، وقد قصد نجيب هذا الغموض وتعمده، فإننا إذا جربنا أن نفهم معنى هذه الأبيات، فسوف نجدها شديدة الارتباط بالسياق الفنى الذى جاءت فيه، هذا كله يكشف لنا عن الهندسة الفنية الدقيقة عند نجيب محفوظ، فهو ليس فنانا يستسلم لإلهامه الخصب فقط، بل إنه يقوم بإخضاع هذا الإلهام للبناء الفنى الدقيق، ننتقل من هذه القضايا التى وقفنا أمامها بسرعة، لنتوقف أمام نقطة واحدة تتركز فى الإجابة عن هذا السؤال: ما معنى الأبيات التى اختارها نجيب محفوظ فى روايته الجديدة من شعر حافظ الشيرازي؟

8

حينما قام رجاء النقاش بتفسير هذه الأبيات، وموردًا معانيها بيتًا بيتًا، معتمدًا على الترجمة عظيمة القيمة والأهمية التى قام بها الأديب العالم الكبير المرحوم الدكتور إبراهيم أمين الشواربي، وهى نفسها الترجمة التى اعتمد عليها نجيب محفوظ، كما قال له بنفسه، كان مضى على صدور «الحرافيش» ما يزيد على عشر سنوات، وبالتالى فلم يكن هناك من داع للإبقاء على ترجمة هذه الأبيات سرًا أو يحيطها الغموض، خصوصًا أن محفوظ صرح فى أكثر من مناسبة عن مصدره فى إيراد هذه الأبيات.

ولو كان النقاش يعلم أن تفسيره لهذه الأبيات سوف يفسد جو «الحرافيش»، لما قام به على الإطلاق، يقول "ولكننى أعتقد أننى أقوم هنا بوظيفة من وظائف النقد الأدبى الأولية، وهى التفسير، وفى ظنى وأنا أفعل ذلك أنه لا يسيء إلى الجو العام للرواية، وخاصة عندما ندرك أن حافظ الشيرازى كان– فى تفسير شائع له ولفنه– شاعرًا متصوفًا، وكلماته كلها رموز لمعان تحتفظ بغموضها وإبهامها وجوها النفسى السحري".

نعم. فلا الخمر عنده خمر، ولا الحبيبة حبيبة، ولا العشق عشق، بل إن ذلك كله كان رمزًا من رموز عالمه الروحى الصوفى الكبير، وهذا التفسير لشعر الشيرازى هو التفسير الذى أخذ به نجيب محفوظ؛ لأن هناك من يفسرون حافظ تفسيرًا آخر يختلف عن هذا التفسير كل الاختلاف، على ضوء هذا كله، فإن الشرح العربى لأبيات حافظ، لا يضر رواية «الحرافيش»، بل يبقى على جانبها الصوفى العذب كما هو دون أن يصاب بسوء من هذا الاقتحام، فمعانى حافظ فى العربية والفارسية على السواء، غامضة مبهمة، روحانية عذبة، تردد صوت المجهول فى العالم وفى النفس، وتعزف ألحان الكون الأكبر الذى لا يسيطر عليه عقل ولا منطق.. هكذا كان يراه نجيب محفوظ، وهكذا أراه، وهكذا يراه كثير من الباحثين والدارسين..



لا تقتصر الدراما الرمضانية على الترفيه فقط، بل أصبحت منصة قوية لطرح القضايا الاجتماعية التي تلامس واقع المجتمع.. في موسم رمضان هذا العام، تناول عدد من المسلسلات موضوعات حساسة مثل العنف ضد المرأة، التنمر، والاحترام في الحب، مما أثار نقاشات واسعة حول تأثير هذه الأعمال على الوعي العام .. ويبقى السؤال المهم، هل تقدم الدراما حلولًا حقيقية لهذه المشكلات، أم أنها تستغلها فقط لإثارة الجدل وجذب المشاهدين؟

مروة علاء الدين

أبرزها التنمر والعنف ضد المرأة

الدراما الرمضانية تطرح قضايا اجتماعية شائكة





سارة عزيز، مديرة ومؤسسة منظمة Safe Egypt ومراجع المحتوى العلمي والنفسي للطفل في مسلسل «لام شمسية»، قالت إن الأعمال الدرامية حين تُقدم القضايا النفسية والاجتماعية بشكل دقيق، فإنها تُسهم في رفع الوعي وتصحيح المفاهيم المغلوطة، مما يساعد في تحقيق تغيير إيجابي في المجتمع.

وأضافت: «الدراما ليست مجرد قصص تُروى، بل هي انعكاس لحياة أشخاص حقيقيين، يعانون من هذه المشكلات يوميًا. عندما تُطرح هذه القضايا في أعمال درامية، يصبح من الأسهل على الناس فهمها والتعامل معها بوعي أكبر.»

وتُعد «رابطة الصدمة»، واحدة من الظواهر النفسية التي تناولتها الدراما هذا العام، كما ظهر في العلاقة بين «عبيد» ووالده «ماجد» في مسلسل «ولاد الشمس». وتوضح سارة عزيز، أن هذا المفهوم يشير إلى تعلق الضحية عاطفيًا بالمعتدى بسبب التناوب بين القسوة واللطف، مما يجعل الضحية تشعر بأن المعتدى هو مصدر الأمان الوحيد رغم كونه سبب الألم.

وأشارت إلى أن هذه الظاهرة تتجلى في ثلاثة عوامل رئيسية هي التناوب بين العنف واللطف، مما يخلق حالة من التعلق المشوّه، والعزلة الاجتماعية، حيث يتم إبعاد الضحية عن التأثيرات الخارجية، والتهديد المستمر، مما يجعل الضحية ترى البقاء مع المعتدى كخيار وحيد.

وشددت على أن «رابطة الصدمة لا تقتصر على العائلات فقط، بل قد تظهر في العلاقات العاطفية والمهنية أيضًا، حيث يجد بعض الأشخاص صعوبة في مغادرة بيئات سامة بسبب هذا التعلق المشوّه.»

تتناول سارة قضية العنف ضد المرأة، التي عكستها شخصية «عبير» في مسلسل «٨٠ باكو»، حيث كانت تتعرض للضرب من زوجها وسط مبررات اجتماعية مغلوطة. وتوضح: للأسف، لا يزال البعض يبرر العنف ضد النساء بمفاهيم خاطئة، مثل (الزوجة يجب أن تتحمل)، أو (أكيد هي السبب في استفزازه)، لكن الحقيقة واضحة أنه لا يوجد أي مبرر للعنف، وأي شخص يستطيع ضبط نفسه في العمل، يمكنه التحكم في انفعالاته داخل المنزل.

وتشير سارة عزيز، مديرة ومؤسسة منظمة Safe Egypt إلى أن الدراما تسهم في تغيير هذه المفاهيم قائلة: «عندما نشاهد شخصية مثل عبير تُعاني، فإننا نرى انعكاسًا لقصص حقيقية لنساء كثيرات، وهذا يدفع المجتمع للتفكير في كيفية دعم المرأة وحمايتها بدلًا من تبرير العنف ضدها.»

وتتناول سارة قضية التنمر وتأثير الكلمات الجارحة على الأفراد، مشيرة إلى أحد المشاهد في مسلسل «٨٠ باكو»، التي تأثرت فيها العروس بتعليق جارح من والد زوجها حول لون بشرتها، مما جعلها تفكر في تغيير شكلها فقط للحصول على القبول.

الأعمال الدرامية تُسهم في رفع الوعي وتصحيح المفاهيم المغلوطة



وتقول: «التنمر اللفظي قد يكون مؤذيًا بقدر التنمر الجسدي، مجرد كلمة قد تترك أثرًا لا يُمحى في نفسية الشخص، وتجعله يشعر بأنه غير مقبول كما هو.»

وتضيف: «علينا أن نُعلّم أطفالنا أن يحبوا أنفسهم كما هم، وألا يشعروا بأنهم مضطرون للتغيير من أجل إرضاء الآخرين. التنوع هو ما يجعلنا مميزين، والمجتمع الصحي هو الذي يقبل جميع أفراده دون إصدار أحكام مسبقة.»

وتتحدث سارة عن أهمية الاحترام في العلاقات العاطفية، مستشهدة بعلاقة «على وفريدة»، في مسلسل «كامل العدد »، التي عكست كيف يمكن للحب أن يتحول إلى ضغط نفسي عندما يغيب الاحترام.

وتوضح: «الحب الحقيقي لا يعني أن يُشعر أحد الطرفين الآخر بأنه مضطر للتغيير أو التخلي عن مبادئه، الشخص الذي يحبك بصدق سيحترم اختياراتك، طموحك، وعائلتك، وليس أن يعوضك بالأذى كما كان يفعل علي مع فريدة.»

كما تشير إلى تأثير تجارب الطفولة على العلاقات المستقبلية، قائلة: «فريدة كانت تخشى الهجر لأنها فقدت والدتها في سن مبكرة وعاشت إحساسًا دائمًا بعدم الأمان. هذه التجارب شكلت قراراتها العاطفية فيما بعد. وهذا يدفعنا للسؤال: هل نوفر لأطفالنا الأمان العاطفي الكافي؟ أم أننا نتركهم يبحثون عنه في أماكن أخرى قد تؤذيهم؟»

وتضيف: «علاقتنا بأطفالنا اليوم هي التي تحدد شكل علاقاتهم المستقبلية. لذلك، علينا أن نكون لهم مصدر الحب والدعم، حتى لا يقعوا في علاقات غير صحية بحثًا عن الأمان الذي لم يجدوه في طفولتهم.»

وتؤكد سارة أن القضايا التي تناولتها الدراما الرمضانية هذا العام تُظهر كيف يمكن للفن أن يكون أداة فعالة للتغيير المجتمعي.

وتقول: «حين تطرح الدراما قضايا مثل رابطة الصدمة، العنف ضد المرأة، التنمر، والاحترام في الحب، فإنها لا تكتفي بعرض المشكلات، بل تفتح الباب للحوار المجتمعي حولها، وهذا هو دور الفن الحقيقي: أن يجعلنا نرى الواقع بعيون مختلفة، ويدفعنا للتفكير في كيفية تحسينه.»

وتختم حديثها قائلة: «نحن بحاجة إلى المزيد من الأعمال التي تُسلط الضوء على هذه القضايا بوعي وإنسانية، لأن الدراما ليست مجرد قصص تُروى، بل هي مرآة للمجتمع ورسالة يمكن أن تصنع فرقًا في حياة الكثيرين.»

وقال دكتور وليد رشاد، أستاذ علم الاجتماع إن تأثير الدراما على المجتمع يعتمد على كيفية تناولها للقضايا الاجتماعية. وأضاف: «الدراما يمكن أن تكون وسيلة فعالة لزيادة الوعي، لكنها في بعض الأحيان تقع في فخ التناول السطحي أو الإثارة بهدف جذب المشاهدين، مما قد يؤدي إلى نتائج عكسية. فمثلًا، حين يتم تقديم العنف الأسري في إطار درامي قوي دون معالجة حقيقية للآثار النفسية والاجتماعية، قد يؤدي ذلك إلى تطبيع هذه الظاهرة بدلًا من محاربتها.»

وأشار إلى أن بعض المسلسلات الرمضانية تناولت قضايا مثل رابطة الصدمة والعنف ضد المرأة والتنمر، لكنها لم تقدم حلولًا واضحة، مما يطرح تساؤلات حول مدى التزام الدراما بمسؤوليتها الاجتماعية.

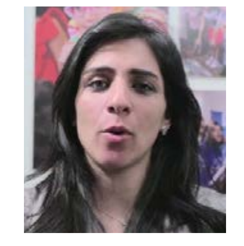
وأكد: «هناك فرق بين عرض المشكلة وتقديم حلول واقعية، والمطلوب من الدراما أن تطرح نماذج إيجابية إلى جانب تسليط الضوء على المشكلات، حتى لا يتحول الأمر إلى مجرد سرد للمعاناة دون أمل في التغيير.»

من جهة أخرى، يرى سلطان محمد «ناقد فني»، أن بعض المسلسلات اعتمدت على الصدمة الدرامية لجذب المشاهدين، مما أثر على المصداقية.

وأضاف : «في بعض الأعمال، يتم المبالغة في تصوير العنف أو الأزمات النفسية دون مراعاة البعد الواقعي، مما قد يخلق صورة نمطية غير دقيقة عن هذه القضايا.»

وأشار إلى أن نجاح الدراما في تناول القضايا الاجتماعية لا يعتمد فقط على مدى انتشارها، بل على قدرتها على تقديم معالجة عميقة ومدروسة بعيدًا عن الاستغلال الدرامي.

سارة عزيز: الدراما الرمضانية هذا العام تُظهر كيف يمكن للفن أن يكون أداة فعالة



د. وليد رشاد: تأثير الدراما على المجتمع يعتمد على كيفية تناولها للقضايا الاجتماعية







شهد النصف الأول من رمضان هذا العام منافسة شديدة بين الأعمال الكوميدية، سواء التي تعرض لأول مرة أو التي تستكمل أجزاءها الثانية والثالثة، وتنافست مسلسلات "أشغال شاقة جداً" و"كامل العدد" و"النص" و"الكابتن" على لقب الأفضل، فيما تلقى مسلسل النجم

محمد هنيدي الجديد، "شهادة معاملة أطفال"، والعمل الذي عاد به الثنائي إيمي سمير غانم وحسن الرداد إلى الشاشة بعد غياب وهو "عقبال عندكوا" انتقادات شديدة من النقاد ورواد مواقع التواصل الاجتماعي.

الأفضل والأسوأ في كوميديا النصف الأول من رمضان

أشغال شاقة

تصدر الجزء الثانى من مسلسل "أشغال شاقة" والذى حمل اسم "أشغال شاقة جدًا"، قائمة المسلسلات الكوميدية الأكثر مشاهدة على منصة "شاهد"، ونال إشادات واسعة من الجمهور والنقاد، على أداء أبطاله، وفى مقدمتهم مصطفى غريب صاحب شخصية "عربي"، الذى يعد واحدًا من أركان المسلسل الرئيسية فيما يخص المشاهد الكوميدية، واللقطات التى تجمعه بالدكتور "حمدي" الشخصية التى يجسدها هشام ماجد هى الأكثر جذبًا للمشاهدين.

وقال الناقد إيهاب الزلاقي، إن المسلسل عاد فى جزئه الثانى ليؤكد مكانته كإحدى العلامات البارزة فى الدراما الكوميدية المعاصرة، مستمرًا فى استكشاف تحديات الحياة اليومية لأسرة مصرية مكونة من زوجين وأربعة توائم، وذلك من خلال نافذة الكوميديا التى تمزج الفكاهة بالنقد الاجتماعي.

وأضاف: يبرز الجزء الثانى بقدرته على إعادة تقديم الروح الكوميدية بأسلوب متجدد، حيث تم إدخال شخصيات جديدة وهو ما أضاف روحاً جديدة للعمل.

كامل العدد 3

أصبح مسلسل "كامل العدد" جزءًا من يوميات الأسرة العربية فى شهر رمضان، خلال ٣ سنوات، حيث شاهدنا الموسم الثالث من العمل ضمن الموسم الدرامى الرمضانى الجاري، مُقدمًا مزيجًا من المغامرات العائلية والكوميديا التى تعكس واقع الحياة اليومية، ومن خلال قصة الزوجين أحمد وليلى.

وقالت الناقدة خيرية البشلاوي، إن المسلسل الذى تم عرضه هذا العام تحت عنوان "كامل العدد٣"، يجمع بين أجيال مختلفة، الأجداد، الآباء والأحفاد، وهو ما منح القصة عمقًا يجذب المشاهدين من جميع الأعمار، مشيرة إلى أن هذه التركيبة الناجحة دفعت صُناع العمل إلى تقديمه فى ثلاثة أجزاء، حيث يقدم كل جيل مغامراته الخاصة، لكن بوجهات نظر مختلفة.

وأكدت أن أهم ما يميز المسلسل، هو قدرته على طرح قضايا اجتماعية مهمة، لكن بأسلوب كوميدى راق بعيدًا عن الافتعال، والمسلسل يضفى البهجة على الجمهور لأنه واقعي.

تفرد النُص

أشاد عدد كبير من النقاد بمسلسل «النُص»، باعتباره واحدًا من أبرز الأعمال الفنية اللافتة للأنظار فى رمضان ٢٠٢٥، وذلك بفضل معالجته الدرامية الفريدة، وأداء بطله أحمد أمين، الذى استطاع تقديم عمل متكامل يطغى عليه التألق والإبداع.

وبعدما اعتدنا على نوعية معينة من الأعمال فى الدراما المصرية، جاء «النُص» ليكسر القوالب التقليدية، ويعرض فكرة مبتكرة تجمع بين الواقع والتاريخ بأسلوب ذكى، ما أضفى على المسلسل نكهة خاصة.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة خير الله، إن مسلسل النُص للموهوب الذكى المتألق دائمًا أحمد أمين، يحتل المكانة الأولى والثانية والثالثة بين مسلسلات الكوميديا فى النصف الأول من رمضان، سيناريو ذكى متعوب فيه».

وأضافت: «مخرج يهتم بتفاصيل الزمن وتكوينات الكادر، وأداء الممثلين، مشاعر إنسانية، وضحك راق، حمزة العيلى فى قمة الإبداع لشخصية إنسان يعيش فى الظل، فى مخزن ملابس لإحدى الفرق المسرحية، يبحث عن فرصة ليثبت لنفسه أولاً أنه يستحق الاحترام وأن يكون مرئيًا لا يتجاهله الجميع، أسماء أبو اليزيد جمال وجه وموهبة ونقطة مضيئة فى المسلسل، تحية للمخرج حسام على ولفريق كتابة السيناريو عبد الرحمن جاويش، سارة هجرس، وجيه صبري».

فيما قال الناقد طارق الشناوي، إن مسلسل (النُّص) كحالة فنية يبدو متفردًا، فهو مثل (الفانوس) الشعبى القديم، الذى اختفى تمامًا حتى من الأحياء الشعبية، بعد أن سيطر الفانوس الكهربائى الصينى، مشيراً إلى نجاح بطل المسلسل، أحمد أمين، فى اقتناص عمل فنى يشبهه، تشعر وكأنه من المستحيل أن يؤدى الدور ممثل غيره، والأمر ليس فقط موهبة، بقدر ما تتوفر حالة من التماهى بين أبعاد الشخصية دراميًا وسيكولوجيًا مع أحمد أمين.

وأضاف أن الأحداث تعود بنا إلى مرحلة خصبة فى حياة المصريين، أثناء مقاومة الاحتلال البريطاني، مستندًا إلى عمل أدبى أشبه بدراسة عن تاريخ النشالين، أحالها فريق من الموهوبين: عبد الرحمن جاويش، وشريف عبد الفتاح، ووجيه صبري، إلى حالة إبداعية بقيادة المخرج حسام علي.

وأشاد الشناوى بكل عناصر المسلسل، ومن بينها الديكور والملابس والموسيقى والأغنيات التى كانت عنوانًا لذلك الزمن، كما أن انتقاء مفردات الحوار يمنح حضورًا وألقًا ومصداقية.

أشباح الكابتن

احتل مسلسل "الكابتن" للفنان أكرم حسني، المركز الثالث ضمن الأعمال الأكثر مشاهدة عبر منصة "شاهد"، وذلك بسبب أحداثه الكوميدية الشيقة وقصة العمل التى تنتمى إلى "الفنتازيا"، وتحكى قصة قائد طائرة تطارده أرواح ضحايا إحدى الطائرات التى كان يقودها، ويدخل فى رحلة لتحقيق أمنيات هذه الأرواح من أجل أن تتوقف عن مطاردته.

وتراوحت ردود الأفعال حول المسلسل بين الإشادة والانتقادات.

وأشادت الناقدة نجلاء أبو النجا، بأداء بطل العمل أكرم حسنى وطريقته فى الكوميديا التى تعتمد على "الإفيه" البسيط والكلمات التى تولد الضحك، إضافة إلى المواقف الكوميدية والشخصيات التى تضاعف مساحات الضحك بالعمل، فضلاً عن الانسجام بين بقية أبطاله وعلى رأسهم آية سماحة وأحمد عبد الوهاب ورحمة أحمد، بجانب سوسن بدر والتى تعتبر مفاجأة المسلسل.

فيما قال الناقد أندرو محسن: "حسنى قدم هذا العام مسلسلاً محبطاً تماماً، بخاصة أن الفكرة نفسها هى إعادة تدوير لمسلسل (الوصية) الذى قدمه منذ أعوام، وكانت فكرته تدور حول أن البطل مطلوب منه تنفيذ طلبات معينة لشخصيات مختلفة حتى يحقق هدفاً يخصه".

وتابع "فى مسلسل (الكابتن) الذى يدور فى ١٥ حلقة ضاع كثير من الوقت قبل أن ندخل فى صلب الموضوع كما يقولون، ويقتنع البطل أن الأرواح تطارده ولها طلبات واجبة التنفيذ حتى يتخلص منها، على الرغم أن كل هذا الوقت كان يمكن تلخيصه فى حلقة أو حلقتين بحد أقصى"، لافتاً إلى أن أفكار الحلقات لم تكن خفيفة الظل كما كنا نتوقع، والبطل الحقيقى فى الإضحاك هو أكرم حسنى أكثر من الموضوع والمواقف، وللأسف فإنه فى هذا العمل يقف بمفرده فى الكوميديا من دون مساعد أو بطل كوميدى آخر يرفع معه نسبة الإضحاك".

معاملة أطفال

تلقى الفنان محمد هنيدى انتقادات كبيرة بعد عرض مسلسله "شهادة معاملة أطفال"، بسبب تراجع مستوى الكوميديا فى العمل، وانتقد البعض الأحداث المتوقعة والمواقف التى لا تبعث على الضحك، واستخدام هنيدى طرقاً تقليدية فى الإضحاك مثل وجود حيوانات ودجاج فى مكتب المحاماة والتعامل مع هذا الموقف، وكذلك استخدامه مسدساً طوال الوقت ليطلق منه طلقات وسط الحوار فى محاولة لعمل مشهد مضحك بأى طريقة.

وقالت الناقدة ماجدة خير الله، «أسوأ مسلسل بالنسبة لى فى الموسم الرمضانى الحالى حتى الآن هو مسلسل شهادة معاملة أطفال، ولم يعجبنى أسلوب محمد هنيدى فى الإضحاك والكوميديا، أسلوبه مفتعل تمامًا».

فيما قال الناقد جمال عبد القادر: "لو تعامل هنيدى مع أهم مؤلفى ومخرجى الدراما فى العالم لن يحقق النجاح، لأن الأزمة فى هنيدى ذاته".

عقبال عندكوا

تلقى الثنائى الفنى والكوميدى إيمى سمير غانم وحسن الرداد، انتقادات عنيفة على مواقع التواصل بعد عرض الحلقات الأولى من مسلسل "عقبال عندكوا"، وذلك بسبب تراجع مستوى الكوميديا فى المسلسل، وتراجعت إيمى سمير غانم فى المنافسة، وأخفقت فى خطف اهتمام الجمهور فى بداية موسم رمضان، وذلك رغم عودتها إلى الشاشة فى رمضان بعد غياب سنوات، لكن العمل لم يحقق إلى الآن الصدى المطلوب.



نجوم الدراما في مرمى نيران «السوشيال ميديا»

تخلى عدد كبير من نجمات ونجوم دراما رمضان هذا العام عن عادتهم القديمة في تجاهل الانتقادات التي توجه لهم، سواء من جانب النقاد أو رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وحرصوا على الرد على ما تم توجيهه إليهم من ملاحظات سلبية، سواء من خلال حساباتهم الخاصة أو بعض البرامج التليفزيونية التي تتابع أعمال رمضان لحظة بلحظة، كما سنعرف بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

أعمال رانيا

وردًا على الانتقادات التى وجهت لها بسبب ظهورها فى ثلاثة أعمال فنية مرة واحدة، قالت الفنانة رانيا يوسف، إنها كان من المفترض أن تشارك فى موسم رمضان ٢٠٢٥ بعملين، لكن عرض ثلاثة أعمال لها فى الموسم جاء بالصدفة، وأوضحت أن مسلسلها «جريمة منتصف الليل» كان من المفترض أن يعرض العام الماضى، إلا أنها فوجئت هذا العام بقرار عرضه، مشيرة إلى أن مثل هذه التغييرات فى مواعيد العرض أو التأجيلات أمر شائع فى الدراما.

كما علقت "رانيا"، على الهجوم الذى تعرضت له بسبب ارتدائها بدلة رقص جريئة خلال أحداث المسلسل، مؤكدة أن هذه الانتقادات ليست عادلة، لأن العمل كان من المفترض عرضه العام الماضى، كما أن البدلة التى ظهرت بها كانت عادية ومحتشمة، ولا تحتوى على أى مبالغة.

وقالت: "لم أقدم سوى مشهدين للرقص فى المسلسل من أصل ١٥ حلقة، ولم أقدم رقصة كاملة فى أى منهما، بعد ذلك فوجئت بأن السوشيال ميديا بدأت تتحدث عن رقص رانيا يوسف، فى حين أن الفنانة مى عمر كانت تقدم مسلسلا تجسد فيه شخصية راقصة ولم تتعرض للهجوم الذى تعرضت له، شخصيًا، لم أهتم بهذا الأمر ولم أرد عليه".

نيكول الشريرة

دافعت الفنانة اللبنانية نيكول سابا عن اختياراتها الفنية خلال الفترة الأخيرة، نافية ما يتردد عن حصر المخرجين لها فى أدوار الشر.

وقالت "نيكول"، إن شخصية "رقية العسكري" التى قدمتها من خلال أحداث مسلسل "وتقابل حبيب"، استفزتها بشكل كبير باعتبارها شخصية مركبة وكلها انفعالات رومانسية وقوية ومفترية فى الوقت نفسه، لافتة إلى أن الدور ليس سهلاً وقامت بالتحضير له كثيرًا حتى يخرج بهذا الشكل.

وأشارت إلى أن أى ممثل أو ممثلة ينتظر دائمًا هذه النوعية من الأدوار قائلة: "من الأسباب الرئيسية التى جعلتنى أوافق على شخصية رقية العسكرى هو جرأته، فعندما يُعرض على الممثل دور مركب وليس سطحيا، وله أبعاد، يستطيع فيه عمل تنوع لأنه ليس فى اتجاه واحد، وكمان أخلى الناس ازاى تستقبله، دور مثل هذا أى ممثل يحب أن يلعبه لأنه يقدر يُخرج منه قدراته كلها وينوّع ولا يكون ماشى على نمط واحد".

وشددت نيكول سابا على أنها تعتبر رقية العسكرى فى مسلسل "وتقابل حبيب" هو أكثر من دور فى دور واحد موضحة: "بالنسبة لى هو تحدى كبير لما له من أبعاد مختلفة وتحضيراته لم تكن سهلة تماما"، وحرصت على العودة إلى إلى أفلام ومسلسلات زمان لمشاهدة شخصيات مرت عبر بوابة السينما والدراما لها علاقة بهذه الأنماط المركبة، السيدة الجبروت المتسلطة والطاغية وفى نفس الوقت الرومانسية، وفى النهاية وضعت إحساسى على الشخصية.

شخصية إلهام

علقت الفنانة إلهام شاهين، على بعض التعليقات السلبية لرواد مواقع التواصل الاجتماعي، حول دورها فى مسلسل «سيد الناس»، والذى اعتبروه مبالغًا فيه، وبه فرض لأسلوب المخرج محمد سامى فى الأداء.

وقالت "إلهام"، إن شخصية "اعتماد" التى قدمتها فى العمل، شخصية متفردة وحالة خاصة معقدة جدًا وتعتبر مريضة نفسية، مؤكدة أن المخرج محمد سامي، يرسم طريقًا للممثل فى الأداء، لكنه لا يفرض عليه كيفية تقديم الشخصية، معربة عن سعادتها بالتعاون معه.

وأضافت: اعتماد سيدة تشعر بنقص شديد داخلها، وتحاول إخفاءه بالهجوم على الآخرين واستخدام الصوت العالى والعنف، مشيرة إلى أنها سيدة لم تشعر بالحب، ولذلك لم تتمكن من منحه لزوجها وأولادها، قائلة: «تزوجت فى سن صغيرة ١٤ عامًا، فست جاهلة طبعًا مكملتش تعليم، وتزوجت من رجل عمره ما حبها، بيعرف ستات ويتجوز عليها، وأجبرها على تربية ابن آخر له، وطول الوقت تُعامل كجارية، جواها مفيش حب وحنان وحاسة إنها مكسورة، عشان كده بتتعامل مع الناس بالقوة».

دفاعًا عن سناء

رفضت الفنانة فدوى عابد، الانتقادات التى وجهت لشخصية "سناء" فى مسلسل "أشغال شاقة جداً"، وما تردد عن أنها شخصية أساءت للمرأة، قائلة: «مش عارفة هى أساءت للمرأة إزاي؟ سناء كانت ست حرة بتعمل كل حاجة بقرارها، هما كبّروا الموضوع أوي، وده بيحصل فى أى عمل، طول الوقت بيمسكوا عمل ويقولوا إزاى يحصل ده، ومردتش علشان ده محصلش، أنا أسأت للمرأة فى إيه، أنا كنت شايفة شخصية سناء ست حرة بتعمل كل حاجة بقرارها"».

ودارت أحداث حلقة «سناء» حول لجوء المباحث إلى خبراء الطب الشرعى كى يثبتوا هوية جنين لأبيه، ووالدته لها علاقات متعددة برجال كثيرين.

مسلسل «أشغال شقة جداً»، من بطولة: هشام ماجد، وأسماء جلال، وشيرين، وسلوى محمد علي، وانتصار، وناهد السباعي، والفنانة السودانية إسلام مبارك، ومن تأليف وإخراج خالد دياب.

رانيا يوسف: عرض ثلاثة أعمال لى فى هذا الموسم جاء بالصدفة



كلام فى الفن

محمد رفعت

قلب أشرف عبد الباقي ومفتاحه!

الأداء المبهر للفنان أشرف عبد الباقى فى مسلسل "قلبى ومفتاحه"، يستدعى للذاكرة مشواره الفنى الطويل، ومحاولاته المستمرة لتحقيق المعادلة الصعبة بين شغفه كممثل وحلم البطولة المطلقة.

بعد مرحلة الهواية والمسرح الجامعي، استطاع "أشرف" أن يلفت انتباه النجم الكبير محمود عبد العزيز، بأدائه لدور صغير فى مسرحية "خشب الورد"، فمنحه فرصة أكبر فى فيلمه غير الجماهيرى "سيداتى آنساتي"، وأثبت بالفعل من خلالها أنه ممثل موهوب وحصل على جائزة أفضل ممثل ثان، وبعدها راهن المخرج العبقرى عاطف الطيب على موهبته فى آخر أفلامه "جبر الخواطر" وأتاح له فرصة البطولة المشتركة أمام شريهان، لكن الفيلم لم يحقق أى نجاح تجاري.

وبعدها قدم "عبد الباقي" أدوارًا غير مؤثرة فى أفلام ضعيفة مثل "دسوقى أفندى فى المصيف"، لكنه نجح بجدارة فى أول بطولة مطلقة له فى الدراما التليفزيونية من خلال مسلسل "حضرة المحترم"، كما نجح فى أول بطولة مسرحية له بعيدًا عن الكوميديا، وأقصد عرض "الحادثة" تأليف لينين الرملى وبطولته مع عبلة كامل، ثم عاد ليشارك فى مسرحيات تجارية لا قيمة فنية كبيرة لها مثل "كده أوكيه" و"باللو" وغيرها من باب التواجد.

ومع صعود نجم زملاء جيله محمد هنيدى وعلاء ولى الدين وأحمد آدم فيما يعرف بالموجة الكوميدية الجديدة فى السينما المصرية فى نهاية التسعينيات من القرن الماضي، حاول هو الآخر أن يجد مكاناً لنفسه بينهم، لكنه أساء الاختيار وقدم واحدًا من أسوأ الأفلام فى تاريخه وهو "أشيك واد فى روكسي" مع حسين الإمام.

وعندما عانده الحظ فى العثور على نص جيد يستطيع أن ينافس به أقرانه، ويثبت أحقيته بالبطولة المطلقة والمزاحمة على تصدر إيرادات شباك التذاكر، حاول أن يجرب حظه فى السينما الغنائية من خلال فيلم "رشة جريئة" من تأليف السيناريست ماهر عواد وإخراج سعيد حامد.

وكانت الصدمة كبيرة جدًا له، لكنها لم تكن مفاجئة للكثيرين بسبب الفشل التجارى الذى حققته معظم أفلام "عواد"، ومنها فيلم "الدرجة الثالثة"، والذى يقال إنه كان السبب فى إصابة السندريلا سعاد حسنى بالاكتئاب، وكذلك فيلمى "حمص وحلاوة" و"يا مهلبية يا" والأفلام الثلاثة من إخراج المتميز شريف عرفة!

وبطبيعته المقاتلة، حاول "أشرف" من جديد مع السينما التى باتت تعانده، لكن هذه المرة من خلال أفلام اجتماعية وإنسانية خفيفة مثل "صياد اليمام"، كما قدم بطولة مشتركة مع هنيدى فى فيلم "صاحب صاحبه"، لكنهما لم ينجحا فى وضعه على خريطة نجوم السينما، ووجد التعويض المناسب فى التليفزيون من خلال أعمال ناجحة مثل "راجل وست ستات"، ونجح بذكائه فى إعادة الجمهور إلى المسرح من خلال عروض فرقة "مسرح مصر"، وعندما أدار لها المشاهدون ظهورهم، عاد ليثبت أنه ممثل من طراز رفيع فى "قلبى ومفتاحه!

مـع ارتفـاع وتيرة التصعيد فـى المعارك الدائرة بين روسـيا وأوكرانيـا، واقتراب القوات الروسـية من اسـتعادة منطقة كورسـك الحدودية الروسية بالكامل، والتى كانـت كييـف قد سـيطرت عليها لفرض واقـع على الأرض عنـد أى تفاوض بين الطرفيـن، تـدور حاليا التسـاؤلات حول الهدنـة التى اقترحتها الولايـات المتحدة الأمريكية لمدة شهر، ووافقت عليها أوكرانيا، فيما أعلن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين الموافقة المبدئية عليها لكن بشروط .

هبة مظهر

بعد المقترح الأمريكى..

سيناريوهات الهدنة تحدد مسار الحرب الأوكرانية

يـرى محللون أن هذه الخطـوة، وإن كانت تبدو إيجابية، إلا أنهـا مثار جدل بشـأن إمكانية تنفيذهـا وتحويلها إلى سـلام دائم فـى ظل تعقيدات الصـراع وتباين المواقف بين الأطـراف المعنيـة، حيث اسـتبعد كثيرون تطبيـق الهدنة، وحتى إن تمت بشـكل أو بآخر، لا يرى فيها آخرون أساسـا يُمهِّد لنهاية الحرب.

وتنظر روسيا إلى أى وقف لإطلاق النار على أنه فرصة لأوكرانيـا لإعـادة تنظيـم صفوفها العسـكرية واسـتعادة المبادرة وأن أى هدنة لابد أن تشـتمل على ضمانات أمنية، خاصـة فيما يتعلق بعدم انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، وهو ما تعتبره أصل الأزمة.

وبالمقابل، ترى أوكرانيا فى الهدنة فرصة لتعزيز روسـيا مكاسـبها الميدانية، خاصة فى المناطق التى تسـيطر عليها حاليا.

وسـائل الإعـلام العالمية تناولـت إمكانية تنفيـذ الهدنة المقترحـة، وذكرت شـبكة «سـى إن إن» الأمريكية، إنه بعد سنوات من القتال الذى خلف على الأرجح مئات الآلاف من القتلى من الجانبين الأوكرانى والروسى، أصبح من الصعب على أى طرف رفض فكرة الهدنة، وبالنسبة لموسكو، هناك ضغط متزايد عليها لإثبات أنها ليسـت العقبة أمام تحقيق السـلام الذى يسـعى إليه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بأى ثمن تقريبًا.

وتابعـت أن المفارقـة تكمـن فـى أن روسـيا، بعد ثلاث سنوات من الحرب وغياب الرغبة العامة فى إنهاء الحرب، تجد نفسها الآن فى وضعٍ غير معتاد؛ إذ تسعى للحفاظ على كونها شـريكًا لترامب فى عملية السلام.

وأشارت «سـى إن إن»، إلى أنه من أجل ترسـيخ هذا الانطباع، مـن المتوقـع أن يقبـل الرئيس الروسى فلاديمير بوتين نوعًا مـا مـن اتفاق للسـلام، وقد لا يكـون ذلـك فـى شـكل وقف فـورى لإطلاق النار، وربما يؤجل بوتـين تنفيذه لتحقيق مكاسـب عسكرية إضافيـة، خاصـة فـى منطقـة كورسـك، حيث تقترب أوكرانيا من فقدان السيطرة على بقعة صغيرة من الأراضى الروسـية التى اسـتولت عليها فى أغسـطس الماضى.

وأضافـت الشـبكة الأمريكية، أن هذا التفـاؤل النظرى سـيواجه حتمًا واقعًـا مختلفًا علـى الأرض، فمنذ البداية، كانـت هنـاك مخاوف كبيـرة حول مدى قدرة روسـيا على الالتزام بعملية دبلوماسية ذات مغزى.

وفى المقابل، تتمسـك كييف بأهدافها القصوى لاستعادة أراضيهـا، وترفض تجميد خطـوط الجبهة، لأن ذلك يعنى عمليًا خسـارة ما يقـرب من خمس أراضيها بشـكل دائم. إضافـة إلى ذلك، تخشـى أوكرانيا أن يـؤدى تجميد النزاع إلى منح روسـيا فرصة لإعادة تسليح نفسها بوتيرة أسرع، ما سيضع أوكرانيا فى موقف أضعف حال استئناف القتال.

ولفتـت «سـى إن إن»، إلـى أن الهدنة المقـررة هى وقف شـامل لإطلاق النار على جميع خطوط الجبهة ولمدة شهر، وهو أمر يتطلب ضبطًا عاليًا للأوضاع الميدانية، فى مناطق تمتـد لمئات الأميـال، تعود فيهـا الطرفان على اسـتخدام الدبابـات، ثـم المدفعية، ثم الطائرات المسيِّرة فى مطاردة بعضهما البعض وسـط مشـهد مرعب من الجثث المتناثرة على الخطوط الأمامية.

وتابعـت أن التوقعات بتوقف كل هذا فجأة، ولمدة شـهر تبدو شبه مستحيلة، فمن غير المعقول ألا تحدث أخطاء، أو أن يمتنع طرف ما عن إطلاق النار بدافع الذعر أو لتصفية حسـابات شخصية. وحتى حادث بسـيط، كاشتعال غير مقصود لأسطوانة غاز، قد يؤدى إلى إطلاق نار يعصف بالهدنة تمامًا.

ويقـول الخبيـر فولوديميـر فيسينكو، رئيس مركز الدراسات السياسـية التطبيقيـة «بنتا»، إن «اجتمـاع جـدة كان فـى مصلحـة أوكرانيـا، لأنـه منحهـا أكثـر ممـا توقـع الـروس وتوقعنـا جميعـا فـى حقيقـة الأمر(الإصغاء الأمريكـى واسـتئناف الدعم ومقترح الهدنة)».

وأضاف فيسـينكو: موسـكو سـتعطل الهدنـة، لأنها تعتبرها فتـرة تحتاجها كييف أكثـر للراحة وإعادة الحسـابات وترتيـب الأوراق، ولهذا تشـترط أمورا معينـة، كوقف عمليات التسـليح والتعبئـة والتدريب، التى تعنـى بالضـرورة زخما أكبـر للعمليات القتاليـة فيما بعد، وهذا ليس فى صالح الروس.

فى السـياق ذاتـه، يقول الخبير كونسـتانتين إليسـيف، مديـر مركز «الحلول الجديدة»، تعليقا على هذه الشـروط الروسـية، إن «الكرملين يريد هدنة تحمل طابع الاستسلام بالنسـبة للأوكرانيـين»، بمعنـى «تخلـوا عـن الاسـتعداد لاستئناف القتال بينما أفعل أنا ذلك بكل قوة».

ويضيـف أن «قبـول شـروط روسـيا يؤسـس لتنـازلات إسـتراتيجية أكبر لاحقا، تتعلق بشـكل السلام الدائم الذى تريده روسـيا، وهو سـلام غير عادل، يجردنا من السـلاح وحق استرجاع الأراضى وعضوية الناتو».

ويتابع إليسيف أن اجتماع جدة «ربما كان ناجحا إلى حد ما بعد أسـبوعين من التوتر مع واشنطن، لكنه لم يحرز أى تقدم فيما يتعلق بالضمانات الأمنية التى تضمن السـيادة، ولم يكشف عن صورة السلام النهائية التى يرسمها ترامب».

ويقول إليسـيف: «لم يوافق بوتين ولم يرفض، فى المعجم الدبلوماسـى، عندمـا تقول (نعم) ثم تقـول (لكن)، فإن كل مـا يأتى قبل (لكن) لا يهم، مطلقا، الروس لا يريدون وقف إطلاق النار».

ويضيف أن ما يحدث الآن «بداية طريق طويل نحو فكرة وقـف إطلاق النار. من الواضح أن لدى الأمريكيين أدوات معينة للضغط على بوتين، وهذا ما لمّحوا إليه فعلا».

ويعتقد إليسيف أن الهدنة قد تكون هشّة، ولن تكون بداية لنهاية الحرب، وأن «أوكرانيا تقف أمام ثلاثة سيناريوهات، إذا تمت الهدنة فعلا، أولها وأفضلها أن تُدفع روسـيا نحو الهدنـة والسـلام المقبولين بتشـديد العقوبـات، وأن تُعزَّز أوكرانيا بإمداد ضخم من الأسلحة والصواريخ بعيدة المدى والتمويل، وما إلى ذلك، إذا كانت الهدنة ضعيفة فعلا».

أما السـيناريو الثالث، وهو الأسوأ بالنسبة للأوكرانيين، وفـق مدير مركز «الحلول الجديـدة»، فيتمثل بأن تمارس الولايـات المتحدة الضغـط على أوكرانيا بدلا من روسـيا لإرضائهـا، وبهذا «نُدفـع نحن نحو هدنـة ونهاية للحرب لا تناسب إلا الروس».

أما صامويل تشاراب، الباحث البارز فى مؤسسة «راند»، وهـو مركـز أبحـاث أمريكى غيـر ربحـى متخصص فى السياسات العالمية، فيؤكد أن «هذه قضايا شديدة التعقيد ومحفوفة بالمخاطر السياسـية»، مضيفا أنه «يتطلب الأمر من دولتين انخرطتا فى حرب ضارية، وشـهدتا مستويات غير مسـبوقة من العنف، تقديم تنـازلات كبيرة. وهذا فى حد ذاته يشكل تحدياً كبيرا»، مشدداً على ضرورة انخراط روسـيا وأوكرانيا فى مفاوضات مباشـرة من أجل التوصل إلى خطة سلام شاملة.

ومـن جهته، يرى جون لو، الأسـتاذ البـارز فى مركز الاستراتيجيات الأوراسـية الجديدة «نيست» والمبعوث السـابق لحلـف الناتو فى موسـكو، أن ثمة تحديات جسـيمة تلوح فى الأفق، وقال لـ «بى بى سـى» إنه «توجـد قضايـا تتعلـق بالتعويضـات والأصول المجمّـدة، قـد تسـتغرق شـهوراً إن لـم تكن سـنوات، للوصول إلى تسوية بشأنها».

روسيا وأوكرانيا تعتبران وقف إطلاق النار فرصة للطرف الآخر لإعادة تنظيم صفوفه العسكرية

بعد إقالاته المتتالية لحراس البوابة!

«حكومة سرية» تخطط للإطاحة بـ نتنياهو

لا يزال رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، مصرًا على قيادة دولة الاحتلال إلى حافة الانهيار وبسرعة جنونية أثارت رعب طوائف كثيرة من الإسرائيليين، فى ظل سعيه المحموم نحو تحقيق مصالحه الشخصية وخدمة اليمين المتطرف الذى يترأسه على حساب مصلحة دولته، بدءا من التعديلات القانونية التى وُصفت بأنها تهدد العدالة بإسرائيل، والتى أعقبتها قرارات متتالية للإطاحة بكل من يقف ضده، فى حركة إقالات لمن يطلق عليهم فى إسرائيل «حراس البوابة» أو «حراس القانون»، مثل وزير الدفاع يوآف جالانت ورئيس جهاز الشاباك رونين بار والمستشارة القضائية للحكومة جالى بهراف ميارا وغيرهم.

■........ **سمر شافعى**

هذه الحملة الشعواء التى يقودها نتنياهو دفعت رجالا من الدولة العميقة داخل تل أبيب للانخراط فى منتدى سرى يضم بين طياته «حكومة سرية» تتشكل من مجموعة من قادة الأمن والعسكريين ورجال بالجهاز الأمنى للاحتلال والشاباك، فى إطار سعيهم للتصدى لقرارات ائتلاف نتنياهو المتطرف.

وقالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، إن قرارات الإقالة المتتالية لنتنياهو، والتى خلقت جبهات داخلية معادية للحكومة ونتج عنها «الحكومة السرية»، تُشكل زلزالًا أمنيًا وسياسيًا يضرب حكومة اليمين المتطرف للاحتلال فى الصميم، فى ظل سيطرتها على قرارات نتنياهو.

وكشفت القناة ١٣ الإسرائيلية، أن قرار نتنياهو بإقالة «بار» و«بهراف»، تسبب فى ظهور ما يسمى بـ«المنتدى السرى» الذى يضم ٢٥ مسئولًا من كبار رؤساء المؤسسة الدفاعية السابقين، من بينهم رؤساء الموساد، والشاباك، والمخابرات العسكرية، والمفوضين السابقين، كجبهة متصدية لتسلط اليمين المتطرف على قرارات نتنياهو، والذين يؤكدون وجود «أزمة دستورية مقبلة» تهدد الأمن القومى لإسرائيل.

وتضم الحكومة السرية رؤساء الأركان السابقين «شاؤول موفاز، وإيهود باراك، وجابى أشكنازى، وموشيه بوجى يعالون، ودان حالوتس»، ورؤساء الشاباك السابقين «عامى أيالون، يورام كوهين، يوفال ديسكين، ونداف أرجمان»، ورؤساء الموساد السابقين «تمير باردو، ونحوم أدمونى، وإفرايم هاليفى، ودانى ياتوم»، ورؤساء الاستخبارات العسكرية السابقين «تمير هيمان، وأهرون زئيفى فركش، وأورى ساجى، وعاموس يادلين، وعاموس مالكا»، ومفوضى الشرطة السابقين «شلومو أهرونيشكى، ورونى الشيخ، ويوحنان دانينو، وأساف حيفتس، ودودى كوهين، وموشيه كرادى، ورافى بيليد».

وذكرت القناة الإسرائيلية، أن قرارات الإقالة التى شرع فيها نتنياهو، هى طريقته المثلى للإلهاء عن فضائح التحقيقات التى يجريها جيش الاحتلال بشأن طوفان الأقصى، وتضع نتنياهو تحت الضغط، بينما تكشف عن أن حركة المقاومة «حماس» أعدت بشكل كبير لكل الاحتمالات حينها.

وعلق المحلل السياسى بصحيفة «زمان إسرائيل»، شالوم يروشالمى، على قرارات الإقالة، بقوله «إسرائيل غارقة فى ظلام دامس، ومؤسسات الحكم تنهار أمام أعين الجميع فى خضم حرب صعبة وطويلة ... والديمقراطية التى بنيت هنا بجهد كبير تنهار، تتزعزع الموازين واحدًا تلو الآخر، وينهار حراس البوابات».

فى السياق ذاته، أكد المحلل السياسى فى صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ناداف إيال، أن نتنياهو ترك مصلحة شعبه خلفه ويسعى دائمًا إلى تسييس القضاء بدلًا من الموافقة على تشكيل لجنة تحقيقات فى حرب ٧ أكتوبر وكسب ثقة جمهوره مجددًا، حيث إنه يعى جيدًا أن ذلك يهدد حكمه الأبدى.

وكشف إيال، أن أحد أسباب عزل نتنياهو لرئيس الشاباك، الرضوخ لضغط رئيس حزب «عوتسما يهوديت» وعضو الكنيست، إيتمار بن جفير، حتى يتم ترك الساحة خالية لليمين المتطرف وتعيين أحد أتباعه وباختيار بن جفير، حيث يسعى الائتلاف اليمينى الحاكم لإعادته لمنصبه قبل التصويت على الميزانية.

وفى مواجهة نتنياهو، لم يتوقف الأمر عند ظهور «الحكومة السرية»، بل ظهرت أطراف أخرى تعمل جاهدة على التصدى لرئيس الوزراء والائتلاف اليمينى، إذ يواجهان غضبًا وهجومًا شديدين من المعارضة الإسرائيلية، بقيادة زعيمها ورئيس حزب «يش عتيد»، يائير لابيد، معلنًا أن حزبه ينوى تقديم التماس ضد إقالة بار، الذى ارتبط اسمه بكشف ملابسات قضايا شائكة يمكنها أن توقع نتنياهو متهمًا فى شباك قضايا فساد أخرى أمام المحكمة العليا سيجر بها أعضاء آخرين باليمين المتطرف من داخل مكتبه، لذا قرر إقالة بار وبهراف فى عملية متسرعة وغير قانونية، فى ظل تضارب واضح فى المصالح.

«معاريف»: قرارات الإقالة المتتالية خلفت زلزالًا أمنيًا وسياسيًا يضرب حكومة اليمين المتطرف

وتسعى فصائل المعارضة «يش عتيد»، «معسكر الدولة»، «إسرائيل بيتنا»، و«الديمقراطيون» إلى تقديم التماس ضد إقالة بار وبهراف، متهمين نتنياهو فى رسالة مشتركة باتخاذ قراراته سعيًا لتحقيق مصالحه، ومراعاة لاعتبارات خارجية، تتعلق بعرقلة تحقيقات الشاباك مع موظفى مكتبه.

يأتى ذلك تزامنا مع اتساع الهجوم على نتنياهو ومطالبته بالاستقالة، وفى هذا الإطار كتب رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» عضو الكنيست، أفيجدور ليبرمان، على شبكة «إكس» أن الشاباك فشل، لكن الفشل الأمنى بيوم ٧ أكتوبر يتحمل مسئوليته بالدرجة الأولى نتنياهو، لكن بدلًا من تحمّل مسئولية الفشل، يُغيّر جدول الأعمال مرارًا وتكرارًا، للترويج لقانون التهرب الضريبى، وتوزيع أموال الائتلاف».

وانضم رئيس الوزراء السابق نفتالى بينيت، إلى الهجوم على نتنياهو، مؤكدًا أن «نتنياهو يتحمل المسئولية النهائية عن الفشل الذريع فى التاريخ الإسرائيلى، وكان ينبغى له أن يستقيل منذ زمن طويل».

وأشار بينيت إلى أن قادة الأجهزة الأمنية أعلنوا تحملهم المسئولية عن فشل ٧ أكتوبر، بينما يواصل نتنياهو التهرب من مسئولياته، مضيفًا أن «دولة إسرائيل لن تتمكن من التعافى إلا باستقالة نتنياهو».

كما وصف عضو الكنيست غادى آيزنكوت، الذى استقال سابقًا من مجلس الحرب برئاسة نتنياهو، رئيس الوزراء بأنه «فقد الحق الأخلاقى فى الاستمرار فى منصبه، فهو يعمل على ترسيخ نفسه بتحالف ابتزازى ونفعى يعمل ضد أمن إسرائيل ومصالحها الوطنية»، وأضاف أن نتنياهو «يعمل دون ثقة الجمهور، وينفذ عملية تطهير لرؤساء الأجهزة الأمنية والقضائية ويهدد الديمقراطية».

من جهته، وصف رئيس المعسكر الرسمى، بينى جانتس، قرار نتنياهو بإقالة بار وبهراف بأنه «انتهاك مباشر لأمن الدولة وتفكيك للوحدة فى المجتمع الإسرائيلى لأسباب سياسية وشخصية».

أما اللواء المتقاعد وعضو الكنيست الإسرائيلى يائير جولان، فذهب إلى أبعد من ذلك، معتبرًا أن نتنياهو «أعلن الحرب على دولة إسرائيل»، وأنه «نتيجة لتوسع التحقيقات المحيطة به أصيب بالهستيريا وأخذ يطرد ويهدد ويحاول القضاء على حراس القانون»، متعهدًا بـ«القتال بكل قوة» ضد محاولات نتنياهو «لتحويل دولة إسرائيل إلى ديكتاتورية رجل فاسد».

ومن جهة أخرى، ظهرت حركات سياسية داخل إسرائيل داعمة لموقف الحكومة السرية للوقوف أمام نتنياهو حامله فى طيات دعواتها نوايا بالقضاء عليه هو وحكومة الائتلاف اليمينى، وحذرته إحدى هذه الحركات وتدعى «نقاء الأخلاق»، من عواقب قراراته بعزل قادة «حراس البوابة»– كما يطلقون عليهم– مثل بار وبهراف، لعدم قانونيتها ولتضارب المصالح، بجانب تورط موظفين فى مكتبه فى فضائح أمنية وسياسية وأخرى متعلقة بجهاز الأمن العام.



خناقة الأهلى مع الرابطة والجبلاية.. إلى أين؟

خسائر مالية ومعنوية..

توابع أزمة الانسحاب

لا تزال توابع أزمة انسحاب فريق كرة القدم بالنادي الأهلي من لقاء القمة ضد نظيره الزمالك، تتصاعد وتيرتها إلى مستويات أعلى، بعد تقدم النادي بشكوى رسمية ضد اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية للجنة الأولمبية، بسبب ما وصفه بمخالفات صريحة للوائح بشأن إقامة اللقاء بطاقم تحكيم مصري وليس أجنبيا، رغم أن الرابطة أعلنت إقامته بواسطة حكام أجانب، لضمان تحقيق مبدأ العدالة بين جميع الأطراف.

الأهلي بعد بيان صادر من رابطة الأندية بعقوبات الجولة الماضية للدوري وفق لوائح إدارة المسابقة المعتمدة، باعتباره منسحبا من لقاء القمة وتطبيق قرارات الانسحاب عليه بفوز الزمالك بنتيجة 3-0 وحصوله على النقاط الثلاث، أكد في شكواه وبيان صادر عنه أنه لم ينسحب لكنه ينتظر تطبيق قرار الرابطة بإقامة القمة أمام الزمالك بطاقم تحكيم أجنبي.

مصطفى يحيى

رغـم أن هناك تأكيـدات خرجت من اتحاد الكرة وتسـريبات للجنة الأولمبية بأن الأخيرة ليسـت جهة اختصاص وعليه فإنها سـتعلن ذلك وبالتالـي سـتوكل الأمر للجهـة المختصة وهي رابطـة الأندية واعتماد قراراتهـا، إلا أن إدارة الأهلـي تمنـي النفس باتخاذ اللجنـة الأولمبية قرارا يكون فى صالح النادي، ويتمثل فى إلغاء قرارات الرابطة وإعادة مواجهة القمة بطاقم حكام أجانب.

فـي حـين يرى خبراء لوائـح مثل عامر العمايـرة، أنه ليس صحيحا أن اللجنة الأولمبية ليسـت جهة اختصاص، ودليله فى ذلك أن هنـاك اتفاقا بـين الأهلي والرابطة علـى اللجوء للجنة فـض المنازعات بهـا والالتزام بما يخـرج منها من قـرارات بشـكل جعلهما يمنحانها الشـرعية فى اتخـاذ القرار بل والالتزام بـه، وحال رفض أيا منهما لقرارها سـيكون علـى المتضرر اللجوء لمركز التسـوية والتحكيم المصـري -الذي تم إيقافـه- وبالتالي تصبح المحكمـة الرياضية الدولية «كاس» هي الجهة النهائية لفض النزاع.

تفسـيرات خرجت تلمح بأن مسـؤولي الأهلي يشـعرون بـأن الأمور لـم تعد فى صالحهـم، خاصة بعد وجود ضغوط عليهم بالالتزام بعقوبـات الرابطة، ومن ثم كان قرار اللجـوء للجنـة الأولمبية لحفظ مـاء الوجه أمام الرأي العام حال تصديقها على عقوبات الرابطة ليفتح مجالا لمسـؤولي الأهلـي للتراجع عن اسـتكمال تهديد الانسـحاب من بطولـة الـدوري للموسم الجـاري ٢٤-٢٠٢٥، وعليـه يعـود الأهلـي لمواصلة منافسـات الدوري بدءا مـن مواجهـة بيراميـدز الجولـة المقبلـة، مع خوض منافسـات «كأس عاصمـة مصـر» بالناشـئين مواليـد ٢٠٠٥ مدعومـين ببعـض عناصر بالفريق الأول وتحت قيادة فنية للمدرب العام للفريق الأول سامي قمصان.

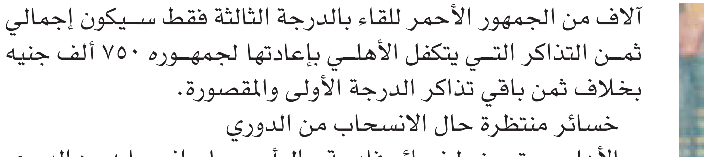
بينما لا تزال تخرج تسريبات من داخل الأهلي بأن اللجوء بالشكوى للجنـة الأولمبيـة خطـوة تصاعديـة لما هو أكبـر، بالتقدم بشـكوى إلى الاتحـاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والمحكمة الرياضية الدولية «كاس»، متضمنـة كل ما اسـتند إليه الأهلي من حجج وبراهـين تدعم موقفه، وأكبـر دليـل أن الأهلي أكد فى بيانه أنه سـيواصل الدفاع عن حقوقه القانونية وأنه بصدد اتخاذ المزيد من الإجراءات لضمان تطبيق اللوائح مع رفضه لأي قرارات قد تؤثر على نزاهة المسابقة.

ونفس الأمر الذي اعتمد عليه اتحاد الكرة فى تأكيداته بـأن اللجنـة الأولمبية ليسـت جهة اختصـاص، فإن مسؤوليه أيضا يؤكدون أن رد «فيفا» سيكون مماثلا ومقتصـرا علـى أن ذلك شـأن داخلـي وأطراف النزاع فيه مصريين، وبالتالي ستعود بالفصل فى الأمر ليكون من اختصاص اتحاد الكرة.

الجبلاية «لبست» الرابطة و«خلعت»

اتحـاد الكـرة ورغـم تحملـه جـزءا كبير من المسؤولية فيما آلت إليه الأمور، إلا أنه مؤخرا – ووفق نظام التسريبات المعتاد من أطراف الأزمة- أكد أنه ليس طرفا فى المعادلة من الأساس بشأن أزمـة تعيين حكام أجانب لمبـاراة القمة، وبطريقة ماكـرة ألمحـت الجبلايـة إلـى أن رابطـة الأندية أدارت الملف بطريقة «الشو» الإعلامي، فكان طلبها باسـتقدام حكام أجانب قبل أقل من ٤٨ سـاعة من المباراة.

ورمـى الاتحـاد بكـرة الاتهامـات فـى مرمـى الرابطـة، بتأكيـده علـى أنه لـم يتلـق أي «شـيك» يضمن تحملها لتكاليف استقدام الحكام الأجانب، علـى عكس ما حدث فى مباراة القمة بالدور الأول، عندما قدم النـادي الأهلي المسـتضيف للقاء وقتها «شـيك» مرفـق مـع خطابه الرسـمي عند طلبه للحكام الأجانب.





خسارة مالية فادحة للأهلي

من ضمن القرارات التي اتخذتها رابطة الأندية تعليقا على انسحاب النادي الأهلي من مواجهة القمة، تحمله لجميع الخسائر الناتجة عن فقدان الدخل، من عقود تجارية، عقود البث، وأي نفقات أخرى مترتبة على المشاركة فى مباريات المسابقة قبل الانسحاب، بناء على مطالبة صادرة من الجهات أصحاب الحقوق، وذلك وفقا لـ«المادة ١٧ بند ٨» من لائحة المسابقة، وفق بيان الرابطة.

وترددت أنباء عن تهديد الأهلي بتوقيع عقوبة مالية عليه بـ٢٢٠ مليون جنيه نظرًا لما وصف بأضرار وخسائر وقعت على الشركة الراعية، وفسر البعض ضخامة المبلغ بسبب قيمة الأهلي فى الرعاية وإعلانات الملاعب وبيع حقوق البث التليفزيوني كبيرة حسب العقود، كما أن سعر الدقائق الإعلانية فى شهر رمضان ٣ أضعاف التوقيت العادي.

مصدر بالأهلي أكد لـ«أكتوبر» أن إدارة النادي ثابتة على موقفها فى صدد ما يحدث من عدم تطبيق العدالة بين جميع أطراف المسابقة، معلنا تمسك ناديه بأنه لم ينسحب من لقاء القمة بل هو ينتظر تطبيق قرار الرابطة بتوفير طاقم تحكيم أجنبي لها ومن ثم إعادة تحديد موعد جديد لإقامتها.

كما شدد المصدر على أن ما يتردد عن تغريم الأهلي ٢٢٠ مليون جنيه – حال أقرت اللجنة الأولمبية وبعدها «الكاس» حال التصعيد لعقوبة الرابطة– ضرب من الخيال من الأساس ومراد به الضغط على النادي للتراجع عن موقفه، ولا توجد مثل تلك الأرقام، حتى إذا أفترضنا صحتها فإن هناك أطراف أخرى فى النزاع مثل اتحاد الكرة ورابطة الأندية، ولذا حال إقرار وجود فاتورة لدفع مثل تلك الأرقام الضخمة فلن يتحملها الأهلي لوحده.

وفي جميع الأحوال فإن الفترة المقبلة ستشهد نزاعا من نوع آخر سيكون محله جهات فض المنازعات باللجنة الأولمبية أو «كاس» بشكل يحمل اتجاها قانونيا بين الأطراف الثلاثة «الأهلي، الرابطة واتحاد الكرة» على من يتحمل فاتورة الخسائر المالية.

ومن ضمن الخسائر التي تعرض لها الأهلي هي فقدانه نفسه كنادي لمقابل حقوق الرعاية والإعلانات والبث من عدم خوض لقاء القمة، والتي تدخل خزينته كعوائد خاصة له دون الأطراف الأخرى سواء الزمالك أو الاتحاد أو الرابطة، والتي قد تصل وفق مصدر لحوالي ١٠٠ مليون جنيه.

وكذلك يعد من الخسائر أيضا تحمل الأهلي لقيمة تذاكر جماهير الفريق فى مباراة القمة، وتم تكليف الإدارة التنفيذية بالتواصل مع «تذكرتي» لتحديد طريقة إعادة قيمة تلك التذاكر لأصحابها بالشكل القانوني.

وبحساب متوسط أسعار التذاكر إجمالا، نجد أن سعر تذكرة المقصورة ٥٠٠ جنيه، أما درجة أولى ٣٠٠ جنيه، ودرجة ثانية علوي ٧٥ جنيها، ودرجة ثالثة ٧٥ جنيها، بما يعني أنه حال حضور متوسط ١٠ آلاف من الجمهور الأحمر للقاء بالدرجة الثالثة فقط سيكون إجمالي ثمن التذاكر التي يتكفل الأهلي بإعادتها لجمهوره ٧٥٠ ألف جنيه بخلاف ثمن باقي تذاكر الدرجة الأولى والمقصورة.



حال انسحاب الأهلي وطبقت عقوبة هبوطه للدرجة الأدنى فلن يكون هو الخاسر الوحيد ولكن المنظومة كلها ستواجه أزمات كبيرة



خسائر منتظرة حال الانسحاب من الدوري

الأهلي سيتعرض لخسائر فادحة حال أصر على انسحابه من الدوري هذا الموسم، أولها وفقا للمادة «٢٤» فى بندها «٣/٤» يهبط للدرجة الأدنى مع حرمانه من المشاركة بالدوري الممتاز موسمين متتاليين، مع دفعه غرامة ٢٠ مليون جنيه، بجانب تحمله خسائر الدخل المنتظر من العقود التجارية والبث والإعلانات وغيرها.

أما الانسحاب من كأس الرابطة «كأس العاصمة» يعرضه لغرامة ٥ ملايين جنيه، بجانب خسائر فى حقوق الرعاة والتسويق قد تصل لـ١٠ ملايين جنيه.

يأتي ذلك بخلاف ما فرضته الرابطة من غرامات مالية على الأهلي بسبب سلوك جماهيره تتراوح بين ٥٠- ٢٠٠ ألف جنيه إما لهتافات مسيئة أو تلفيات بالمدرجات.

صورة الكرة المصرية وسمعة الأهلي دوليا

تلك الأزمات تؤثر لا شك على صورة الكرة المصرية وسمعة النادي الأهلي قاريا ودوليا، فعلى مستوى الاتحاد تصبح مصادر الثقة فيه مفقودة لتنظيم بطولات أو احتكاكات على مستوى قاري ودولي، مثلما قوبل طلب رئيس اتحاد الكرة، هاني أبو ريدة، إلى رئيس الاتحاد الدولي «فيفا»، جياني إنفانتينو، بمنح مصر مجموعة من تنظيم المملكة السعودية لكأس العالم ٢٠٣٦، بسخرية وانتقادات على نطاق واسع محليا ودوليا، خاصة أنه جاء بعد أزمة لقاء القمة مباشرة.

هذا بخلاف هبوط سمعة الحكام المصريين فى أسفل قاع، فى ظل حدوث أزمة كل مواجهة قمة يكون أطرافها أحد الفرق الثلاث «الأهلي، الزمالك وبيراميدز»، أو حتى بشكل عام، ما يفقد الثقة فيهم وتقل فرصهم فى تمثيل مصر قاريا ودوليا فى المحافل والبطولات الكبيرة.

وما يزيد من تأثير تلك الأزمة أن مباراة القمة تتمتع بسمعة وشهرة قاريا ودوليا، ولها تصنيف كأحد الديربيات الجماهيرية حول العالم، ومن ثم انسحاب أي فريق من اللقاء أو من مسابقة الدوري تحديدا، خاصة القطبين ، يضعف من قيمتها ويؤثر على جاذبيتها ويثير الجدل حول مدى احترافية القائمين على أمور الكرة بمصر.

الأدهى من ذلك أنه حال انسحب الأهلي، بل وطبقت عقوبة هبوطه للدرجة الأدنى، فلن يكون هو الخاسر الوحيد، إذ أن غيابه يؤثر على قيمة تسويق الدوري ومستواه التنافسي على الإطار القاري والشرق أوسطي، ما يقلل من اهتمام المستثمرين والرعاة، ما يؤكد أن جميع أطراف المنظومة ستواجه أزمات كبيرة فى عدم تواجده على الساحة.

ويرى مشير حنفي، نجم الأهلي السابق، أن الكرة بمصر تعاني من التخبط الإداري والقرارات العشوائية التي تضر بمسارها سلبا، وكأننا نرجع خلفا ولا نتقدم أماما، ولا نخذل من دوريات خليجية تحديدا سبقتنا نحو تطوير نفسها، مؤكدا أن مثل تلك القرارات السلبية تزيد حدة الأزمة ما يستدعي تدخل جهات نافذة أكثر احترافية وحرصا على تعديل مسار الكرة ببلادنا واتخاذ إجراءات فورية لإصلاح الأوضاع.

ماذا قالت الصحف العالمية عن إلغاء قمة الزمالك والأهلي؟

وخير دليل على تأثر سمعة الكرة المصرية والأهلي سواء، ما عنونته الصحف العالمية بشأن انسحابه من لقاء القمة، فمثلا صحيفة «ماركا» الإسبانية وصفت إلغاء القمة بـ«فضيحة بكرة القدم المصرية»، وتحدثت عن أن الزمالك فقط هو الذي حضر للملعب بعد أن أعلن الأهلي أنه لن يخوض المباراة دون حكام أجانب، حيث قدم طلبات عدة لم يستجب لها اتحاد الكرة المصري.

أما صحيفة «البطولة» المغربية تحدثت عما حدث، موضحة أن الكرة المصرية شهدت فضيحة بانسحاب الأهلي أمام الزمالك، متحدثة عن كواليس ما حدث بظهور الزمالك فى الملعب، بينما صحيفة «Foot Africa» عنونت تقريرها بـ«أزمة فى مصر» ونقلت الصحيفة المهتمة بأخبار كرة القدم فى أفريقيا، بيان الأهلي بشأن عدم خوض القمة أمام الزمالك، وأوضحت أن العقوبات المتوقعة عليه إذا تمسك بعدم استكمال الدوري ستكون وخيمة، إذ قد تصل للهبوط للدرجة الرابعة.

علامات استفهام حول اختيارات «العميد» لقائمة الفراعنة

محمد هلال

اعتاد حسام حسن المدير الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم، إثارة الجدل في الشارع الكروي، بسبب اختياراته لقائمة اللاعبين الذين سوف يمثلون الفراعنة مع كل استحقاق دولي. وكالعادة أثارت قائمة منتخب مصر الأخيرة العديد من التساؤلات، حيث بحثت الجماهير عن اسم إمام عاشور، هداف بطولة الدوري المصري الممتاز، لاعب خط وسط ميدان الأهلي.

عاشور يتصدر قائمة هدافي الدوري الممتاز برصيد ٩ أهداف بالتساوي مع أسامة فيصل، مهاجم البنك الأهلي.

وخلال الموسم الحالي ٢٠٢٤-٢٠٢٥؛ شارك إمام عاشور مع الأهلي فى ٢٦ مباراة بمختلف المسابقات، ساهم خلالها فى إحراز ١٨ هدفا، فقد سجل ١٣ هدفا وقدم لزملائه ٥ تمريرات حاسمة.

ويعود السر وراء قرار حسام حسن بعدم استدعاء إمام عاشور، هو قيام لاعب الأهلي بإدعاء الإصابة خلال المعسكر السابق للمنتخب بعدما علم بأنه لن يدخل ضمن التشكيلة الأساسية فى إحدى المباريات.

كما أبدى البعض استغرابه من اختيار مصطفى شوبير، حارس الأهلي الاحتياطي، على الرغم من مشاركته فى ٨ مباريات فقط، ولكن الجهاز الفني لمنتخب مصر يؤكد أن اختياره كونه مستقبل حراسة مرمى الفراعنة فهو لا يزال فى عمر الـ٢٤ سنة.

وفضل حسام حسن ضم عبد العزيز البلعوطي حارس البنك الأهلي البالغ من العمر ٣٢ عاماً بدلا من أحمد الشناوي حارس بيراميدز البالغ من العمر ٣٣ عاماً، رغم أن الأخير يمتاز بالخبرة المحلية والدولية المطلوبة، كما تم استبعاد عمر جابر لاعب الزمالك رغم تألقه مؤخرًا، وتم تفضيل أحمد عيد عليه رغم قلة خبرتهما.

كما شهدت القائمة استبعاد ناصر ماهر لاعب الزمالك، وهو القرار الذي اتخذه حسام حسن بسبب غياب اللاعب لفترة طويلة عن الملاعب بسبب إصابة فى العضلة الخلفية.

ولا تعد الانتقادات لاختيارات قائمة منتخب مصر بالأمر الجديد، فمنذ تولي حسام حسن مهمة قيادة الفراعنة فى مارس ٢٠٢٤ والتساؤلات تزداد كثيرًا عن غياب عدد كبير من اللاعبين وكان أبرزهم عمر كمال عبد الواحد والذي كان متألقا فى وقت سابق مع الأهلي فى مركز الظهير الأيمن، إلا أن «العميد» قرر الاستعانة بخدمات الثلاثي أحمد رمضان بيكهام ومحمد هاني وأكرم توفيق فقط بدلاً عنه.

كما سبق لحسام حسن استدعاء ثلاثي حراس المرمى من الأهلي دفعة واحدة، محمد الشناوي، مصطفى شوبير، وحمزة علاء، وعلى مستوى اللاعبين المحترفين بات المنتخب الوطني مغلقا فى وجه محمد النني لاعب خط وسط الجزيرة الإماراتي بحجة تقدمه فى السن، بجانب أحمد حجازي، مدافع نيوم السعودي، والذي دخل فى خلاف مع الجهاز الفني للفراعنة بسبب وضعه على دكة البدلاء فى إحدى المباريات.

وشهدت هذه القائمة غياب عدد من اللاعبين أهمهم أحمد حجازي، ومحمد النني، وإمام عاشور، بالإضافة إلى عمر جابر لاعب الزمالك.

وعن اختيارات قائمة الفراعنة؛ يقول نجم الزمالك السابق؛ إبراهيم صالح: «كرة القدم وجهات نظر فنية خاصة بكل مدرب، كل حسب طريقة لعبه وإستراتيجيته داخل الملعب».

وتابع: «لا يمكن التعليق على اختيارات أي مدرب سواء فى أي ناد أو منتخب بشكل قاطع، التعليق يكون مجرد وجهة نظر صاحبه وليس بالضرورة يكون هو الرأي الصحيح».

وأضاف: «الكابتن حسام حسن هو الوحيد المسئول عن اختياراته لأنه هو الوحيد الذي سيتم تقيمه وفقاً لنتائج المنتخب سواء بالإشادة والاستمرار أو النقد والإقالة، هو يختار من اللاعبين من يراه أنه يخدم طريقة لعبه ويكون مفقد له داخل الملعب وخارجه».

وأكمل: «النتائج الجيدة فى كرة القدم لا تصل إليها عن طريق اللعب داخل الملعب فقط، وقد يكون اللاعب الجيد مع ناديه داخل الملعب نقطة ضعف للمنتخب بسبب عدم التزامه».

وأردف: «دون الحديث عن لاعب بعينه، لكن الواقع يؤكد أن اللاعبين أصبحوا مدللين أكثر من المطلوب وبشكل سيئ جداً فى أنديتهم ووسط جماهيرهم، هناك لاعبين أصبحوا أقوى من أنديتهم، وأنا مع اختيارات حسام حسن ومع أي ١١ لاعب داخل الملعب يرتدي قميص بلدي، ويجب على الجماهير تجاهل ألوان الأندية عندما يأتي موعد المنتخب».

يشار أن حسام حسن قاد منتخب مصر حتى الآن فى ١٠ مباريات بواقع ٨ بشكل رسمي ومباراتين وديتين، ولم يتلق أي هزيمة إلا مرة واحدة وكانت أمام كرواتيا فى مباراة ودية.



٢٤ لاعباً بقائمة الفراعنة

اختار الجهاز الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم؛ بقيادة حسام حسن، قائمة تضم ٢٤ لاعبًا استعدادًا لخوض مباراتي إثيوبيا و سيراليون، لحساب الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٢٠٢٦.

وضمت قائمة الفراعنة من الأهلي «محمد الشناوي - مصطفى شوبير - محمد هاني - رامي ربيعه - أحمد نبيل كوكا - مروان عطية»، من الزمالك «محمد عواد - حسام عبد المجيد - محمد شحاتة - نبيل دونجا - أحمد سيد زيزو»، من بيراميدز «إبراهيم عادل - مصطفي فتحي»، من البنك الأهلي «عبد العزيز البلعوطي - أسامه فيصل»، من المصري البورسعيدي «أحمد عيد - خالد صبحي» ومن سموحة «محمود صابر».

كما اختار ٦ لاعبين محترفين «محمد عبد المنعم من نيس الفرنسي - حمدي فتحي من الوكر القطري - محمود حسن تريزيجيه من الريان القطري – عمر مرموش من مانشستر سيتي الإنجليزي – محمد صلاح من ليفربول الإنجليزي - مصطفي محمد من نانت الفرنسي».

ماذا يحتاج المنتخب للوصول إلى المونديال؟

يغرد منتخب مصر منفرداً على قمة ترتيب المجموعة الأولى من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦، قبل الجولتين الخامسة والسادسة.

ويتواجد منتخب مصر ضمن مجموعة تضم إلى جانبه منتخبات «إثيوبيا – سيراليون - غينيا بيساو – جيبوتي - بوركينا فاسو».

منتخب مصر خاض ٤ مباريات، حقق خلالها الفوز على جيبوتي ٦-٠، سيراليون ٢-٠، بوركينا فاسو ٢-١ قبل أن يتعادل مع غينيا بيساو ١-١.

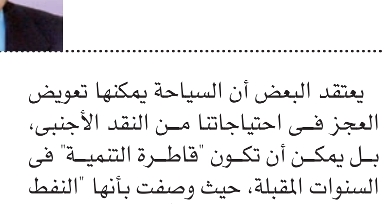
ويتصدر منتخب مصر ترتيب المجموعة برصيد ١٠ نقاط من ٤ مباريات، يأتي خلفه غينيا بيساو بـ٦ نقاط، ثم بوركينا فاسو وسيراليون بـ٥ نقاط لكل منهما، وأثيوبيا بـ٣ نقاط، وأخيراً جيبوتي بنقطة وحيدة.

ووفقاً لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يتأهل صاحب المركز الأول من كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم ٢٠٢٦، بينما يتم اختيار أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثاني في المجموعات التسعة ليخوض مباريات فاصلة لتحديد ممثل أفريقيا في المباريات الفاصلة بين باقي الاتحادات القارية.

ويحتاج منتخب مصر لـ١٥ نقطة أخرى بالفوز في ٥ من أصل ٦ مباريات متبقية لحسم بطاقة التأهل المباشرة دون النظر إلى باقي نتائج المنتخبات الأخر، وقد يحتاج الفراعنة لرصيد نقطتي أقل من ذلك فى حال تعثر منافسيه.

نجوميات

السياحة.. هى الحل !



محمد نجم

يعتقد البعض أن السياحة يمكنها تعويض العجز فى احتياجاتنا من النقد الأجنبى، بل يمكن أن تكون "قاطرة التنمية" فى السنوات المقبلة، حيث وصفت بأنها "النفط الجديد" لمصر.. الذى لم يُستغل بعد!

لدينا تنوع كبير فى الأماكن والمقاصد السياحية وبنية تحتية يمكن استكمالها فى وقت قصير وبتكلفة قليلة.

وفى العام الماضى بلغت السياحة الوافدة من الخارج حوالى ١٦ مليون سائح، حققت إيرادات أكثر من ١٤ مليار دولار، ونطمح أن نصل بالعدد إلى ٣٠ مليون والعائد إلى ٤٠ مليار عام ٢٠٣٠.

فالسياحة سريعة المردود، وتتميز بارتفاع العائد على استثماراتها، خاصة أنها لم تعد تتأثر سلبيا بالنزاعات المسلحة أو العمليات الإرهابية، كما كان يحدث من قبل، وذلك بعد انتشار استخدام "الخرائط السياحية" وزيادة وعى السائح باختلاف وتنوع الأماكن والتمييز بينها.

وقد أصبحت السياحة العالمية تساهم بنسبة ١٠٪ من الناتج العالمى بعد أن زادت أعدادها من ١,٥ مليار عام ٢٠١٩ إلى أكثر من ٢ مليار العام الماضى.

وفى مصر زادت جاذبية المقاصد السياحية وتنافسيتها بعد انخفاض العملة المحلية، وتنافس حاليًا كل من اليونان وتركيا فى السياحة الشاطئية، مع العلم أن ٧٠٪ من السياحة الواردة من أوروبا و٢٠٪ من دول الخليج والباقى متنوع.

ومع ذلك.. ولكى نحقق طموحاتنا فى هذا القطاع نحتاج إلى تحسين الخدمات والدخول إلى أسواق جديدة واعدة مثل أمريكا اللاتينية وبعض الدول الآسيوية.

فمثلا.. العالم يضم ٢٥٠ شركة طيران، ونحن نتعامل مع ٢٠٠ شركة فقط، فالمطلوب زيادة رحلات الطيران الخارجى وزيادة استيعاب المطارات المصرية، وأيضا لدينا مشكلة فى الإنترنت والتحول الرقمى فى الفنادق والمطارات والأماكن السياحية.

ونعانى من ضعف الأدوات الترويجية، مع زيادة عدد الجهات التى تفرض رسوم على القطاع السياحى، والمطلوب زيادة عدد الفاعليات الرياضية والفنية الجاذبة مع تخفيض الإجراءات الحمائية لمصر للطيران ومطار القاهرة.

ما تقدم.. هو ملخص المحاضرة القيّمة التى ألقاها د. هشام زعزوع وزير السياحة الأسبق فى "سيمنار" الثلاثاء بمعهد التخطيط القومى، تحت عنوان "مشكلة نقص الدولار فى السوق المصرى"، والتى أدارها د. علاء زهران الأستاذ بالمعهد ومديره السابق.

والحقيقة أن معهد التخطيط يشهد مرحلة جديدة تحت قيادة د. أشرف العربى وزير التخطيط الأسبق، حيث يحاول المعهد الوصول إلى رؤية تنموية طويلة الأجل لمصر بعد ٢٠٢٥.

وفى هذا الإطار يستمع ويناقش – فى ندواته المتعددة – ولجانه المختلفة مع جميع الخبراء التنفيذيين المصريين السابقين والحاليين فى كافة القطاعات.



آخر كلام



محسن حسنين

سؤال برىء جدًا جدًا: هو فين موقف مجلس "النواب".. آسف قصدى مجلس النواب بغرفتيه.. مما تواجهه مصر الآن من تحديات إقليمية ودولية..؟!

لماذا لا يعلن بوضوح، باعتباره ممثلا للشعب المصرى من أسوان لراس التين، عن دعمه لقضايانا المصيرية؛ ووقوفه خلف قيادتنا الحكيمة وخلف جيشنا العظيم، فى هذه الظروف العصيبة، ضد ما يحاك لنا من مؤامرات ومخططات مجنونة تستهدف وتهدد أمننا القومى وسيادتنا على أرضنا..؟!

لماذا لا يتحرك لشرح رؤية مصر فى المحافل الدولية وبرلمانات العالم.. والتأكيد على مواقفنا الثابتة تجاه قضايانا المصيرية وقضايا أمتنا العربية..؟!

سامحونى إذا كنت قد أزعجت المجلس الموقر بأسئلتى الساذجة.. وأقلقت منامهم وراحتهم خاصة فى هذا الشهر الفضيل.. كل عام وأنتم بخير.. ويجعله عامر..!

أهلى إيه وزمالك إيه وكرة قدم إيه اللى عايزين تفتتوا الجبهة الداخلية بسببها..؟!

يا جماعة اختشوا.. الظرف صعب.. والتحديات خطيرة.. والكل يتربص بنا وبأمننا القومى.. والعدو على حدودنا.. وإنتم بتتكلموا عن الأهلى والزمالك والتلات نقاط من حق مين..؟!

أمال لو بتلعبوا كورة قدم حقيقية كنتم هاتعملوا فينا إيه..؟!

ياريت الحكومة تتدخل لفض هذا المولد العبيط.. لامؤاخذة.. لأن البلد مش ناقصة تفتيت وتشتيت..!

على فكرة شتيمة العبد لله حرام فى رمضان..!

نصيحة لوجه الله للشيخ إياه بتاع يا "زينبو": سايق عليك النبى ارجع لأصلك وسيبك من الكلام الفاضى اللى لا بيودى ولا بيجيب اللى بتعمله دلوقت..؟!

إنت مالك ومال الفن والفنانين.. دا توب مش توبك أبدًا.

الناس كانت مستحملاك بالعافية وأنت بتستخف دمك وبتقول يا زينبو.. ويا بت أنت حد مسلطك عليا.. وإضربيه يا بت.. وحرام وحرامين وتلات حرامات.. إلى آخر تلك اللطافة والظرافة وخفة الدم اللى تلطش.. قصدى اللى تدهش..!

لكن أن تصل الحكاية لشاكوش اللى بتسأله: "إنت شفت كعب البنت المحنى فين"..؟! ولبنت ملك الترسو اللى بتسألها: إنت جبتى الحلاوة دى منين.. فدا كتير.. كتير قوى.. أوفر..!

حضرتك بكدا عملت زى الغراب اللى عايز يبقى طاووس.. فلا بقى طاووس ولا رجع غراب زى ما كان.. بقى حاجة جدًا صايعة ومايعة.. لامؤاخذة..!

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هو إحنا مش هانخلص بقى من المسلسل الهابط والحدوتة البايخة بتاعة زواج وطلاق الأختين الحلوين هناء وشيرين..؟!

يا جماعة ارحمونا بقى.. المرارة اتفقعت والأستبن بالشىء الفلانى.. وكل اللى فى السوق تايوانى مضروب..؟!

الرحمة حلوة..!!

قضية

موضوع غامض

عاطف عبد الغني

رهانى على الوقت والأحداث تحقق بأسرع مما تصورت.. الموضوع غامض ولا يصدق أحد الحديث عنه، خاصة من النخب والمثقفين الذين يعتبرون الحديث فيه من باب "حديث المؤامرة".. وإحنا مثقفين ما بنصدقش الكلام ده".. إلى أن ظهر فى الأفق تحركات لم يكن أنا نفسى أتخيلها، ومنها ما يسمى "الدين الإبراهيمى"، و"الاتفاقات الإبراهيمية".. ما الموضوع؟!.. الموضوع هو مادة كتاب: "الدين الأمريكانى.. كتالوج تفكيك الإسلام والمسيحية"، والكتاب أناقشه هذا الأسبوع فى ندوة يحتضنها مركز الفارابى للدراسات".. ويكشف الكتاب باختصار جانبا من مخططات صهاينة العالم لاختراق الإسلام، ومسيحية الشرق، (على غرار اختراق كنائس الأصولية الإنجيلية فى الغرب)، والهدف الأخير أو الاستراتيجى للمخطط يستهدف أتباع الديانتين السماويتين ليصل بهم فى النهاية إلى قبول الصهيونية، وبالطبع لن يحدث هذا إلا بتخلى أتباع المسيحية والإسلام عن عقيدتهما الدينية لصالح عقائد أخرى منحرفة، والقبول بها على أنها أديان مثل عقائد: "شهود يهوه والأدفنتست" فى الحالة المسيحية، و"البهائية والقديانية والأحمدية" فى الإسلام، وإما بأساليب أخرى سوف نوضحها لاحقا، لكن قبل أن نفعل لابد أن نربط الموضوع ببعده التاريخى، وهذا البعد الذى أقصده يتعلق بما يسمى "الماسونية"، وهى فكرة ومخطط صهيونى لحمة وسدى، والماسونية كفكرة جمعية سرية تآمرية، موغلة فى القدم، وتصل إلى حقب ما قبل الميلاد، وأساس الفكرة الماسونية معجونة بالعقائد السريانية، والسحر، اللذين برعا فيهما الفراعنة وتأثر بهما كثيرا أحبار وكهنة اليهود إبان وجودهم فى مصر وأخذوها وحولوها إلى نظام كهنوتى بعد خروجهم، (أنتجا من بعض المعارف السرانية بعد ذلك عقيدة القبالة اليهودية)، وكان كهنة اليهود يلجأون إلى توظيف هذا الميراث فى إفساد عقائد الجوييم، وهم كل الشعوب الأخرى التى عاشوا بين ظهرانيها، لذلك كانوا دائما مكروهين مطاردين فى البلاد عبر تاريخهم.. أما الماسونية فى ظهورها الحديث فلم تخرج عن عدد من المخططات أو الأفكار التى تهدف إلى إفساد الإسلام والمسيحية (لأن الديانتين تحرضان على اليهود واليهودية (من وجهة نظرهم).. ويمكن أن نلخص نشاطات الماسونية فى التالى:

١- تشجيع ودعم العقائد المنحرفة التى يمكن أن تفسد العقيدتين الإسلام والمسيحية، كما أسلفنا (شهود يهوه، الأدفنتست، البهائية، القديانية، الأحمدية)، ويتم ترويج وتقديم هذه العقائد للعالم على أنها أديان السلام والإنسانية الحديثة، لأنها لا تعترف بالدولة الوطنية، وتدعو لكيان عولمى (حكومة عالمية) لذا تدافع مؤسسات العولمة عنها وتدافع عن أتباعها وتطالب بحقوق لهم فى بلادنا وتقيم الدنيا وتقعدها حتى ولو كانوا ١٠ أنفار، ولا تعترف بالجيوش ولا حمل السلاح (دعوة صريحة للاستسلام للعدو)، ٢- ترشيح عقائد بديلة وفلسفات أرضية بديلة للديانتين السماويتين الإسلام والمسيحية، مثل البوذية، وما يتفرع عنها مثل بوذية التبت (المنتشرة فى أقليم التبت)؛ لأنها عقيدة أبعد ما تكون عن اليهود والصهيونية (حسب تفكير أصحاب المخطط)، ويتم إغراق المسلمين والمسيحيين فى الروحانيات وتمارين اليوجا، وأعمال السحر والغموض، لإشباع الغريزة البشرية فى بحثها عما وراء الطبيعة والخلق، إلى آخره.. ٣- اختراع عقيدة مؤلفة (من كل العقائد السماوية، والأرضية، والفلسفات، وحتى أساطير قبائل أدغال إفريقيا)، بزعم أن جميع البشر يبحثون عن الحقيقة كل بطريقته، وإن اختلفت المسميات، وأنهم (أصحاب المخطط) يساعدون البشر فى الوصول إلى هذه الحقيقة أو الدين السامى العالمى.. ٤- اختراع ما يسمى "الديانة الإبراهيمية"، التى تهدف إلى تقديم مسخ عقيدى بدعوى أن العقائد السماوية الثلاث تنتمى فى أصلها إلى دعوة نبى الله إبراهيم عليه السلام.. وهذا يردنا بوضوح إلى هدف الماسونية الأول، آلا وهو "توحيد الأديان، أو اختراع عقيدة بديلة للمسلمين والمسيحيين، ولا يخشى اليهود على أنفسهم من هذه العقيدة لأن رباطهم عرقى (أبناء إسرائيل)، (حسب اعتقادهم) قبل أن يكون على أساس دينى، لذلك لا يبشرون ولا يقبلون غرباء، فهم لا يخشون على أنفسهم.. هذا ما يكشفه كتاب "الدين الأمريكانى.. كتالوج تفكيك الإسلام والمسيحية"، بالوثائق والمستندات والأمثلة، ويكشف كيفية عمل المخطط فى محاوره المختلفة السابق ذكرها.

صباح جديد

الجامعات الجديدة وإنهاء صراع المجاميع



بهاء زيتون

من الأخبار السارة التى أثلجت صدرى وتستحق التوقف أمامها هو ما أعلنه د. أيمن عاشور، وزير التعليم العالى، عن إنشاء ١٢ جامعة أهلية جديدة – دفعة واحدة – وبدء العمل بها اعتبارًا من العام الدراسى القادم ستضم قرابة الـ ١٠٢ كلية متنوعة من كليات للطب وطب الأسنان والهندسة والعلوم واللغات والإعلام وغيرها.

والجامعات الأهلية المزمع إنشاؤها هى"جامعة القاهرة الأهلية، وعين شمس الأهلية، وطنطا، ودمنهور، وكفر الشيخ، ومدينة السادات، ودمياط، والفيوم والسويس والأقصر والوادى الجديد الأهلية".

و"بكده" سيصبح عدد الجامعات الأهلية ٣٢ جامعة.. وإذا استمرت وزارة التعليم العالى بهذا المعدل فى بناء الجامعات الجديدة، فإنه يتوقع أن يصل عدد الجامعات الأهلية إلى ٦٠ و٧٠ جامعة فى غضون السنوات الخمس القادمة.

وهو مؤشر يبشر بالخير، مما يعنى أن مصر فى ظرف السنوات الخمس القادمة فى طريقها لإنهاء صراع المجاميع المزمن، وأن يكون الالتحاق بالجامعات وفقا لرغبات الطلاب، وإلغاء العمل بمكتب التنسيق، والذى كان وجوده مرتبطا بتوزيع الطلاب على الجامعات والكليات نظرًا لمحدودية الأماكن.

وهى سياسات تعليمية جديدة تتواكب مع الجمهورية الجديدة التى يقوم ببنائها الرئيس عبد الفتاح السيسى وتأتى بناءً على توجيهاته.

وإحقاقا للحق فإن وزارة التعليم العالى فى السنوات الثلاث الأخيرة بدأت تتجه للتوسع فى إنشاء الجامعات الجديدة، خاصة الأهلية، نظرًا لمعقولية أسعارها فى نظير الجامعات الخاصة والتى توفر للطلاب فرصة الالتحاق بالكليات التى يرغبوها ويتمنوها بأسعار فى متناول الأسر المصرية، وهو اتجاه محمود.

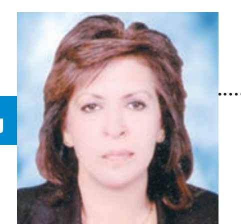
وإذا استمرت وزارة التعليم العالى فى هذا النهج التوسعى فى إنشاء الجامعات الجديدة فى كل مكان، فإنه سيأتى وقت تختفى فيه الظاهرة المرضية لصراع المجاميع وما يصحبها من أمراض تعليمية مثل الغش الجماعى وتسريب الامتحانات.

وما أتمناه أن تحرص وزارة التعليم العالى فى سياستها الجديدة فى بناء الجامعات، أن تضم التخصصات الجديدة التى يحتاجها سوق العمل وليس الكليات التقليدية التى عفا عليها الزمن.. والتى من وجهة نظرى هى كليات القمة.

وأرى أننا فى أشد الحاجة إلى التوسع فى إنشاء كليات الزراعة بنهج جديد ليخدم سياستنا الزراعية التى يوليها الرئيس اهتمامًا غير مسبوق فى السنوات الخمس الأخيرة باعتبارها مسألة أمن قومى، وكذلك إنشاء كلية للصحراء وهو تخصص جديد مهم أتمنى أن تضعه الوزارة نصب عينيها فى الأيام القادمة لتنمية الصحراء، فمصر تمتلك الصحارى الغنية بالموارد الطبيعية من طاقة شمسية وثروات معدنية وبترول ومياه جوفية، فضلًا عن الاهتمام بإنشاء كليات التربية بشكل عصرى ليتناسب مع تخريج معلم عصرى، هذا بخلاف التخصصات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعى والنانو تكنولوجى.

برلمان التحرير

التاريخ لن يعيد نفسه فى السودان



سوسن أبو حسين

يواصل الجيش السودانى، التقدم بشكل ملحوظ داخل العاصمة السودانية الخرطوم، ويقترب أكثر من القصر الرئاسى والمقار الحكومية بقلب العاصمة، ليشدد الحصار على ميليشيا الدعم السريع الموجودة فى العاصمة.

ومن جهته قال قائد سلاح المدرعات نصر الدين عبد الفتاح إن الجيش على مشارف إكمال المرحلة الثالثة من العمليات العسكرية بتحرير ما تبقى من ولاية الخرطوم، وفق وسائل إعلام سودانية.

وخلال الساعات الماضية، انطلق جنود سلاح المدرعات من مواقع تمركزهم فى جسر الحرية، الرابط بين أحياء جنوب الخرطوم ووسط المدينة، وسيطروا على مواقع حيوية كانت تنتشر فيها الدعم السريع، ومحاولات ناجحة وعازمة على الوصول إلى القصر الرئاسى" والقضاء على من تبقى من عناصر قناصة، بينما أعلن إعلام سلاح المدرعات أن الجيش سيطر بشكل كامل على موقف "شرونى"، علاوة على أبراج النيلين، بجانب جسر "المسلمية"، وجميعها تقع قريبا من القصر الرئاسى، كما أعلن السيطرة على آخر منفذ كانت تستغله قوات الدعم السريع للتحرك.

وبذلك تكون العاصمة السودانية خالية من العنف وآمنة والمطلوب هو تأمينها اقتصاديا وإعادة الإعمار وإيجاد مناخ مناسب لعودة السكان إلى منازلهم سواء الموجودين فى الداخل أو الخارج ولهذا تنشط حاليا أوراق العمل لإسهام المؤسسات والشركات المصرية فى إعادة الإعمار خاصة بعد انعقاد المؤتمر الأول فى مصر ويتم حاليا الإعداد للمؤتمر الثانى الذى ينعقد فى السودان الشهر المقبل لبحث تنفيذ الخطط التى تم الاتفاق عليها فى المؤتمر الأول والثانى مع التركيز على المناطق والولايات الآمنة وتشمل قطاعات البنية التحتية والمياه والطرق والطاقة والموانئ كما تتناول الأوراق مقومات الشراكة بين مصر والسودان والتى تبشر ببناء مصالح قوية بين البلدين ولصالح الشعبين وقد ذكرنى هذا الموقف والتخطيط بالماضى القريب عندما حاولت جامعة الدول العربية إنقاذ السودان من خطط التقسيم من خلال دعم الاقتصاد والسياسة لجموع الشعب فى الشمال والجنوب ولكن للاسف لم يتم التنفيذ نظراً لوجود تدخلات خارجية نجحت فى التقسيم وانتهاء الحرب.

واليوم نحن أمام نفس المشهد مع الاختلاف نظرا لوجود وعى وقوى عربى يحاول تجنيب استكمال مخطط التقسيم ولكن يبدو أن الطرف المقاتل الذى يحاول ويستمر فى الحرب كلما اقتربت من الحل إشعال الأوضاع خاصة فى أقاليم دارفور الثلاثة التى مازلت فى قوة الصراع لأسباب من بينها أن يحظى الدعم السريع وما تبقى منه السيطرة على دارفور فى دولة منفصلة ولكن أرى أن التاريخ لن يعيد نفسه فى السودان والذي سيبقى موحدا وقويا وقادرا على تجاوز ما حدث من خلال الدور القوى الذى تقوم به القوات المسلحة السودانية ودعم مصر والدول العربية لدعم وحدة السودان وإنهاء الحرب بما يحافظ على ثروات الشعب السودانى والتكامل مع الجوار العربى والحوار مع الجوار الإفريقى لإيجاد مناخ آمن ومستقر ويجنب البعد الإفريقى عن سياسة التقسيم وتقليل التدخلات الخارجية التى تعمل وفق أجندات لا تحقق مصالح السودان ووحدة ترابه.

سطر وسطر

ترامب يفضل الحروب النفسية

حسين خيري

طالب مستشار الأمن السيبراني الأمريكي "ثورنتون ترامب" بضرورة الإعداد الجيد للحروب النفسية، وتوجيه كل عناصرها تجاه الدول المعادية، ويحدث هذا من خلال تعطيل مفاصل الحياة فى مرافقها من كهرباء ومياه وغيرهما، ويؤكد ثورنتون أنها تساعد على إشاعة الفوضى فى البلاد وفى زلزلة النظام الحاكم.

وسبق نظرية ثورنتون حول الحروب النفسية حكمة صينية قديمة للفيلسوف "صن تزو"، مفادها أن مهاجمة عقل عدوك هي الطريق الأفضل من مهاجمة مدنه المحصنة.

وأحداث فنزويلا عام ٢٠١٩ تعكس صدق حكمة صن، فقد تعرضت مساحات كبيرة منها لانقطاع التيار الكهربائي بصورة متكررة، وأدى إلى وفاة ٤٣ مواطنا فنزويليا نتيجة توقف الخدمات الصحية، خلافا على التأثير السلبى على قطاعات النقل والتعليم والصناعة وغيرها من مرافق الدولة.

بينما وجه مادورو أصابع الاتهام إلى الولايات المتحدة الأمريكية باستهداف شبكة الكهرباء عبر هجمات سيبرانية، تهدف إلى إشاعة الفوضى فى البلاد وتشويه شعبية مادورو، وقد تحتمل ادعاءات حكومة مادورو الصواب أو الخطأ، لكن "ديفيد سانجر" الصحفى الأمريكى نشر بيانات تثبت صحتها، وكشف عن امتلاك الولايات المتحدة برنامجًا سيبرانيًا اسمه "نيزو زيوس"، والبرنامج مصمم لقطع التيار الكهربائى للدول المعادية لواشنطن.

وفسّر المراقبون سبب تلك الهجمات إلى رفض فنزويلا الانصياع للهيمنة الأمريكية، بالإضافة إلى امتناع حكومة مادورو عن منح شركات النفط الأمريكية الحصة الأكبر من الاكتشافات البترولية، وتشتهر فنزويلا بامتلاكها أكبر احتياطى نفطى على مستوى العالم، واستخدمت أمريكا هجماتها السيبرانية من قبل هجمات فنزويلا وقامت بتعطيل برنامج تخصيب اليورانيوم الإيرانى، وكذلك عطّلت برنامجا للصواريخ فى كوريا الشمالية.

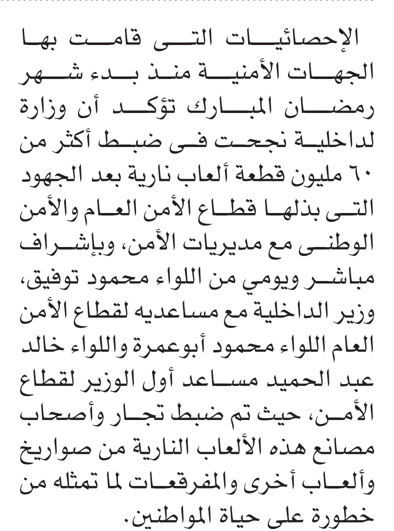
وهو نفس نهج الصهيونية فى استخدام الحروب النفسية لاحتلال الدولة الفلسطينية، لكى تبرر وجودها على الأراضى الفلسطينية، وكان أهمها مقولة "أرض بلا شعب.. لشعب بلا أرض"، وثانيًا أكذوبة إعادة هيكل سليمان، التى فضح زيفها خبراء آثار إسرائيليين، ومنذ عام ١٩١٨ ادعى القائد الألمانى "ألبرتشيت بلاو" أن الحروب الحديثة تعتمد على ٣ أقسام، وهى الحرب العسكرية والحرب الاقتصادية والحرب النفسية، وأتقن الألمان وسائل الحرب النفسية، ومارسوا فنون الدعاية بمهنية، ونشروا معلومات عن امتلاكهم لأسلحة لا تقهر، وعرفوا هذه الدعاية بعلم النفس العسكري.

دعونا نفكر

تحرك النائب العام وخطورة الألعاب النارية



ممدوح أنور



الإحصائيات التى قامت بها الجهات الأمنية منذ بدء شهر رمضان المبارك تؤكد أن وزارة لداخلية نجحت فى ضبط أكثر من ٦٠ مليون قطعة ألعاب نارية بعد الجهود التى بذلها قطاع الأمن العام والأمن الوطنى مع مديريات الأمن، وبإشراف مباشر ويومي من اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية مع مساعديه لقطاع الأمن العام اللواء محمود أبوعمرة واللواء خالد عبد الحميد مساعد أول الوزير لقطاع الأمن، حيث تم ضبط تجار وأصحاب مصانع هذه الألعاب النارية من صواريخ وألعاب أخرى والمفرقعات لما تمثله من خطورة على حياة المواطنين.

كان أبرز هذه القضايا والوقائع المصنع، الذى تم ضبطه فى الفيوم وانهيار المنزل بالكامل الذى يوجد أسفله المصنع ووفاة شخص وحدوث انفجار ضخم وتلفيات بالعقارات المجاورة، وهز الحادث أرجاء مدينة الفيوم، مما جعل النائب العام المستشار محمد شوقى يتدخل بصفته النائب عن المجتمع والشعب المصرى ويهيب بالمواطنين ضرورة تجنب حيازة مثل هذه المواد حتى فى أبسط صورها باعتبار أنها تُشكّل جرائم جنائية وضع لها المشرع عقوبات مغلظة، وقد وجه النائب العام المستشار محمد شوقى عياد كل النيابات باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمجابهة تلك الظاهرة، التى تضر بالمجتمع المصرى والتصدى بعقوبات رادعة، وعلى الفور أمرت نيابة الفيوم بإحالة جميع المتهمين بحيازة امتلاك مصنع المفرقعات لمحكمة الجنايات المختصة فى القضية رقم ٧١٧١ جنايات الفيوم حصر أمن دولة عليا، حيث تم الانتهاء من التحقيقات لردع من يفكر فى ذلك.

❑ أسعدنى تشريف السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى حفل الإفطار الذى أقامته أكاديمية الشرطة للطلبة الجدد الملتحقين هذا العام بكلية الشرطة وقسم الضباط المتخصصين، حيث كان اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية فى استقباله مع اللواء هانى أبو المكارم، مساعد الوزير رئيس الأكاديمية واللواء د. نضال يوسف، مدير عام كلية الشرطة، وبعد أن تناول الرئيس مع الطلبة الجدد وأسرهم طعام الإفطار قال كلمة مقتضبة للطلبة وأسرهم ووجهها لشعب مصر كله، مؤكدًا فيها أنه لا يمكن لأحد المساس بمصر وأن جميع أجهزة الدولة وعلى رأسها الجيش المصرى العظيم وشرطته الباسلة وجميع الأجهزة تقوم بتكثيف الجهود للحفاظ على الأمن القومى المصرى والتصدى للإشاعات والأفكار الهدّامة.

كل التحية للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسى الذى طمأن شعب مصر كله على أمن مصر القومى وبث الطمأنينة لدى المصريين.

بيني وبينك

فتنة "القمة" .. وما بعدها!

مجدي الشاذلي

كنت أتمنى أن يكون العدل والعقل والمنطق هم شعار أطراف المنظومة الرياضية كلها تجنبا لفتنة مباراة القمة الأخيرة بين الأهلي والزمالك، والتي لم تلعب لأسباب كان من السهل جدا تلافيها، سواء بتلبية طلب الأهلي، وإحضار طاقم تحكيم أجنبي، أو بتنازل الأهلي عن مطلبه لضيق الوقت، خاصة وأنه من الصعب جدا أن يتعرض الفريق الأحمر للظلم التحكيمي بعد كل هذا اللغط الذى أثير قبل المباراة!.

أما وقد وقعت الفتنة، وسقط فيها من سقط، وتبادلوا الاتهامات لعدة أيام، حتى صدور قرار رابطة الأندية، وهو القرار الذي ترك الباب مواربا للكثير من التأويلات، ما يوحى بأن اللجنة الأولمبية سوف تبطل قرار الرابطة، وتعيد الأمور إلى المربع رقم واحد من جديد، وهنا سوف تندلع أزمة أخرى حتما نظرا لاعتراض نادى الزمالك الطرف الآخر فى الأزمة، بل وسيدخل نادي بيراميدز على الخط لمصلحته فى احتساب النتيجة لصالح الزمالك، حتى يضمن استمراره على قمة جدول المسابقة، وابتعاد الأهلي عن المنافسة، وبالتالي تحقيق بيراميدز لأول بطولة دورى فى تاريخه، بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى منها فى الموسم الماضي.

هنا يجب على جميع الأطراف المعنية فى المنظومة، وأطراف الأزمة بالأخص، تحمل مسؤولياتهم، وتنحية أية انتماءات، لأن تغليب المصلحة العامة، وتحكيم العقل، والالتزام باللوائح بكل شفافية ووضوح، هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة بأقل قدر من الخسائر، وهذا يقتضي جلوس كل أطراف الأزمة على مائدة واحدة، من أجل الاتفاق على حل يرتضيه الجميع، لكن الذى نراه حتى الآن أن كل طرف يتخندق فى موقعه، وينتظر أن يخطئ الطرف الآخر لينقض عليه، وكأننا فى حلبة مصارعة!.

والحقيقة أن الصراع الدائر حاليا بين اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية المحترفة لا يبشر بخير فى المرحلة المقبلة، كما أن وجود مشكلات كثيرة على صعيد التحكيم يضع لجنة الحكام فى مأزق كبير فى مواجهة الأندية منذ بداية هذا الموسم تحديدا، دون أى تحركات جادة للتغلب على هذه المشكلة التى أدت فى النهاية للأزمة التى يعيشها الوسط الرياضى الآن.

يضاف إلى ذلك، وجود إشكاليات لدى أطراف أخرى ربما ليست من المنظومة مباشرة، لكنها تلعب دورا مهما فى نجاحها أو فشلها، ومن أبرزها النقل التليفزيونى للمباريات، وما نراه من تحيز بعض المخرجين، وحرصهم على إظهار وإعادة لقطات محددة من المباريات تخص أندية بعينها، بينما يتم إغفال لقطات لأندية أخرى، ظنا منهم أن هذا قد يؤدى لخداع طاقم التحكيم وتوجيهه لاتخاذ قرارات معينة لصالح فرق وضد فرق أخرى.

ولا نغفل فى هذا السياق أهمية التعليق على المباريات، ودور المعلق التليفزيونى إما فى ترسيخ الروح الرياضية بين جماهير الكرة، أو اللعب على مشاعر الجماهير، وتأجيج الغضب والتعصب فيما بينها، وهكذا يفعل بعض مقدمى البرامج الرياضية، وعدد من ضيوفهم فى الأستوديو التحليلى للمباريات، بالانحياز الفج للفريق الذى يشجعونه، والوقوف دائما ضد الفريق المنافس.

بصراحة

الشرق الأوسط.. نار فوق الرماد

جمال رائف

إقليم بائس تشتعل بأركانه النار فوق الرماد، فلا تلبث أن تخمد النيران لتشتعل فوق رمادها نيران جديدة، عودة التصعيد العسكري بغزة والضفة وبالتوازي مع اشتعال الأوضاع باليمن وجنوب البحر الأحمر بجانب تصاعد التوتر على الحدود السورية اللبنانية، واستمرار انتهاك جيش الاحتلال لسيادة سوريا ولبنان بينما تدفع الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث حاملات طائرات إلى المنطقة وتلوح بالخيار العسكري بوجه إيران، جميعها مؤشرات أن الشرق الأوسط أمام موجة جديدة من الفوضى الإقليمية، وعلى رغم حديث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حينما كان على أعتاب البيت الأبيض الذي أشار خلاله إلى وقف الحروب وإقرار السلام إلا أن الواقع الحالي يؤكد أن ترامب قد انغمس فى مستنقع الحرب بالشرق الأوسط، بل إنه قد وجه فى السابق انتقادات حادة للرئيس السابق بايدن بشأن إشعال الحروب، بينما هو الآخر انجر وراء رغبة نتنياهو واندفع عسكريا نحو منطقة الشرق الأوسط كما فعل بايدن تماما.

التصعيد الإقليمي الآني سبقته مؤشرات مهدت له، أولا على صعيد الداخل الإسرائيلي حيث عدد من الاستقالات أو الإقالات بمناصب وزير الدفاع، ورئيس الأركان، ثم رئيس الشاباك، فى دلالة واضحة على أن نتنياهو أزاح كل من عارض العودة للحرب والتصعيد ليحقق رغبته فى البقاء بالحكم والحفاظ على تماسك الحكومة التي يهدد وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش بالرحيل منها، ومن ثم انهيارها والتي استقال منها فى وقت سابق إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي واثنين من حزبه، ثانيا فشل خطط كل من ترامب أو خطة الجنرالات الإسرائيلية فى تحقيق نفس غرض الحرب على غزة من تهجير وإعادة احتلال للقطاع ما جعل إسرائيل تخشى من الحلول السياسية والدبلوماسية التي تتجه نحو دعم دولي للخطة العربية لإعادة إعمار غزة، ومن ثم العودة للحرب هو السبيل الأمثل أمام نتنياهو للمحافظة على مخططات تهجير سكان القطاع والتملص والهروب من اتفاق وقف إطلاق النار وعدم الذهاب إلى المرحلة الثانية من هذا الاتفاق، وهو الوعد الذي أخذه نتنياهو على نفسه أمام سموتريتش، أو التفاوض تحت القصف لجعل الاتفاق من مرحلة واحدة لا تشمل تثبيت وقف إطلاق النار أو الإعمار.

مستقبل الشرق الأوسط على المحك، بل إن إسرائيل نفسها التي تشعل المنطقة ستكتوي بنفس النيران فهي ليست بمعزل عن الإقليم، فلا يمكن الحديث عن سلام واستقرار إسرائيل دون سلام واستقرار إقليمي يشمل الجميع، ولا يمكن أيضا الحديث عن مستقبل لخفض التصعيد فى ظل وجود نتنياهو الذى هو أحق بالإقالة والرحيل عن المشهد الذي بات عبثيا؛ بسبب رغباته الشخصية فى البقاء على سدة الحكم، وإن كان هذا على حساب أمن واستقرار الإقليم.



رمضانيات
أفكار ورسوم
أيمن القاضي
لا يا حبيبى مش بلونة هيليوم.. ده أبوك بعد الفطار
ما كفاية مرمطة بقى يا أخى.. انت فاكرنى إيه.. مليش أهل يسألوا عليا
حسين
معدة حسين
كفتة
محشى كرنب
بسبوسة
هرم رابع إيه يابو نسمة !!
دى لوازم عزومة خطيب نسمة فى رمضان
هو ماله؟
من ساعة ما عرف يجيب لمراته ياميش رمضان و محدش عارف يكلمه